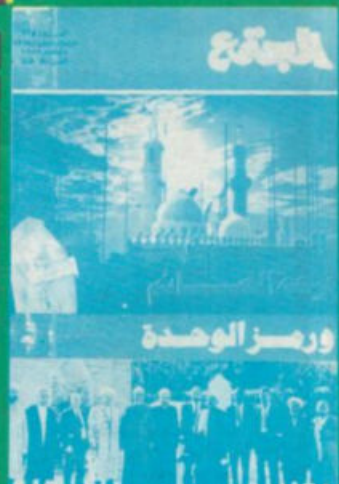
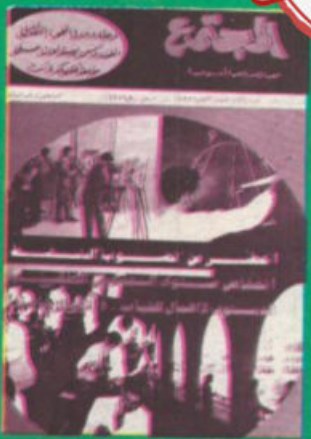


بين اليأس والتفاؤل
ص ١٢ - ١٣

المجتمع

في عامها الرابع...
وثبة إلى الأمام
مضاعفة التوزيع...
زيادة الصفحات...
التزام الاعتدال



دياستار
السحرية

رادو



اللون الذهبي
اللون الاليفي
اللون البرونزي

بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منحت عشاقها ألوانها الزاهية
الرائعة التي لا تتغير ولا تفتنى

دائمة التطور
نامية الأناقة والقوة

General Agents in Kuwait:

Mohammad Abdullah Al-Batel

Office Tel. : 428533

P. O. Box 34

Exhibitions

Abdullah Al-Salem Street, Tel. 431780

Al-Muwaffak, Tel. 429301

Al-Mubarrakia Street, Tel. 434770

Al-Fahaheel Main Street, Tel. 911462.

شاهدوها لدى الوكيل العام
محلات البائيل للسياغات

محمد عبد الله الباتل

ت : ٤٢٨٥٣٣ - ص.ب. : ٣٤ الصفاة

المصارف : -

شارع عبد الله السالم ت : ٤٣١٧٨٠

معرض الموفق - شارع عبد الله السالم ت : ٤٢٩٣٠١

شارع سعود بن عبد العزيز - المباركية - ت : ٤٣٤٧٧٠

الفحاحيل - الشارع الرئيسي ت : ٩١١٤٦٢

أهلاً

موسوعة يومية!

صباحا .. قبل ان يغادر
الانسان بيته عليه - فسي
عصرنا هذا - ان يحول ذاكرته
الى موسوعة يومية .
● الارتباطات الاجتماعية ..
الخاصة والغامة .
● اخبار بلده وامته وعالمه ..
في الصحف والاذاعة .
● بعض ارقام التلفزيونات ..
فهناك ارقام ليس في وسع
الانسان الا ان يحفظها في
ذاكرته .

● النشرة الجوية او اخبار
الطقس لكي يرتدي الزي
الملائم
● بنود العمل التي ينبغي ان
يبدأ بها ... في ميدان
عمله ..

و.....و.....و.....
موسوعة حافلة بالمعلومات
.. والاخبار .. والمهام لا تنفك
تلازم الانسان .. وتزامله ..
والنظرة المتعجلة تقول : ان
ذلك من نكد الحضارة .. وتعقيد
المدنية ومتاعب هذا العصر ..
بينما التأمل في جوهر
الموضوع .. يؤدي الى
نتيجة اخرى .

□ فهذا الحشد الضروري من
المعلومات .. ينشط الذهن ..
ويوقظ الانتباه وينحى عن
الوعي .. طبقات الترهل
والخمول ..

□ ويعود الانسان على حياة
التفكير .. وينزعه من دائرة
التصرف الغريزي .. ويحرره
من الاستسلام ... للسهولة
المتثابثة ..

□ وفي الجانب الاخلاقي يعين
الذين يريدون متابعة
الرقى دوما - على السمو
والتحليق .. فنتيجة الحقد

- مثلا - لا تجد لها مكانا حين
ينشغل الانسان باهتمامات
متنوعة .. وكثيرة .. لا تجد
مساحة في الذهن والنفس ولا
تجد وقتا في ساعات العمر
وايامه ..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أكثر من موضوع



في قاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح
الاجتماعي ، القى المفكر الاسلامي الجزائري
الاستاذ سعيد الصالحي محاضرة عن كفاح
الشعب الجزائري .. ودور العلماء
المسلمين البارز في هذا الكفاح .
ولقد ام المحاضرة لفيف من رجال
الدبلوماسية والفكر والثقافة . وجمهور
كبير من المواطنين .
في العدد القادم .. سننشر ملخصا
وافيا للمحاضرة باذن الله

كفاح لشعب
الجزائري

محاورة
بجمعية
الاصلاح

في ضوء تحديد الاهداف يتم اختيار المادة
الاعلامية ومن هنا تبخر حجة جلب المادة من الخارج
كيفما اتفق لمواجهة حاجات الارسال .. ان تحديد
الاهداف ليس خطة علمية ناجحة فحسب ولكنه
دليل على سمو المجتمع ورفقه واصالته . فمنطق
الرفض والقبول لا يستعمله المجتمع توفرت فيه
فضيلة من ارقى فضائل الانسان .. فضيلة الاختيار
والانتقاء .. والاختيار لا يتم ابدا الا بموازين ومعايير
والامساك بمعايير الاختيار دليل على وجود مجتمع
مميز راشد يستعمل عقله حين يقول .. نعم ..
وحين يقول لا .. اما الذين يقولون نعم ..
باطراد ويتقبلون كل شيء دون تمييز فهم دعاء
ابادة وتذويب للمجتمع الكويتي .. وهدم خصائصه
ومقوماته واما الذين يقولون لا .. لا .. باستمرار
ويرفضون كل شيء دون تمييز .. فهم دعاة انفلاق
يحاولون لف المجتمع الكويتي في ظلام سميك الطبقات
ويحاولون تضييق ماوسعة الاسلام حين دعا الى التقاط
الحكمة اتي وجدت .. وتحديد الاهداف في خطة علمية
هو الذي يحمي الاعلام من مخاطر التذويب والانفلاق
في اختيار المادة الاعلامية وانتقائها .. محليا وخارجيا

القبول المطلق
صنيع

والرفض المطلق
انفلاق

فقرة من مذكرة جمعية الاصلاح لمؤتمر التعاون
بين البيت والمدرسة ودور الاعلام في توجيه الشباب .

في هذا العدد

المجتمع في عامها الرابع
ص ٤ - ٥

مؤتمر التعاون بين البيت
والمدرسة ص ١٢ - ١٣

الانسان . . والكون
ص ٢٢ - ٢٣

عشرون كنيسة - بدون
ترخيص - في الكويت

ص ١٠ - ١١

الشعب لم يفوض النواب
في اباحة الخمر ص ٩

طريق اخر غير اليسار
واليمن ص ١٨ - ١٩

ابواب الادب والاسرة
والاطفال

المجتمع

ريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
شاري محمد البدر

العنوان
لموت - شارع المغرب - الروضة

تلفون ٥١٩٥٣٩

ص . ب . ٤٨٥٠

الاشتركاات

وزارات والمؤسسات عشرة دنائير

أفراد خمسة دنائير

الاعلانات

بهذا العدد - ١٤١ - تبد
 - المجتمع - مسيرة عامه -
 الرابع
 ففي الاسبوع الماضي
 أنهت - المجتمع ثلاثة اعوا
 من رحلتها الصحفية ..
 وفي بداية عامها الرابع ..
 نقضي معها - ومع قرائها -
 وقتا طيبا مباركا فيه ..
 وستركز هذه الكلمة على
 نقاط .. نحسبها ضرورية ..
 أولا : القضايا والموضوعات
 وبطبيعة الحال نبدأ بالقضايا
 والموضوعات .. لان الصحيفة
 - خاصة الصحف والمجلات
 الملتزمة - لاتقوم الا لكي
 تخدم قضية او قضايا ..
 ● محليا : تناولت «المجتمع»
 مختلف قضايا المجتمع الكويتي
 ومشكلاته .. نقدا وتحليلا
 .. وعلاجيا
 في التربية .. والاعلا
 .. والاختلاط والخمر ..
 والخطر العقائدي - التبش
 والشيوعية .. -
 وفي التعليم الجامعي
 انفردت «المجتمع» بتقدي
 دراسات مكثفة عن اصلا
 جامعة الكويت - .. وفي
 التشريع .. ومكافحة الجريمة
 .. وفي ميدان الشباب والمرأ
 وفي مجالات استقلال البلا
 وسيادتها على ثروتها الوطني
 وفي اصلاح المسجد والدفاع
 عن اصالة المواطن الكويتي
 .. وطبيعة اتمائه الحضاري
 والعائدي
 تناولت - المجتمع - هذ
 القضايا وغيرها .. وقدمنا
 في كثير منها دراسات بناء
 وهادفة ..
 ● عالميا : وقفت «المجتمع»
 بكل عزميتها .. وامكاناتها

المجتمع

في عامها الرابع..
 وثبة إلى الأمام
 مضاعفة التوزيع..
 زيادة الصفحات ..
 التزام الاعتدال

• ووفائها •• مع قضايا الحق
لعدل في العالم الاسلامي •
نفت •• مع قضية فلسطين
• والمسجد الأقصى
نفت •• مع باكستان
نفت •• مع مسلمي الفلبين
نفت •• مع مسلمي تشاد
نفت •• مع ارتريا ••
وقفت •• مع الدعاة السي
ه في اندونيسيا •• ومصر ••
سوريا •• والسودان ••
لباكستان •
وقفت •• مع مسلمي الصين
روسيا ويوغوسلافيا وتايلاند
نفت •• مع قضية الحرية
ضد الطغيان ••
تمثلت هذه الوقفات في
ديم الاخبار والتحقيقات
التقارير والدراسات ••
التحليل والرأي
في مجال الفكر والدعوة:
اخدت - المجتمع - نفسها
تقديم زاد فكري تميز بالنقاء
سلامة المعايير فاجتنبت
لذهبية الضيقة •• والخلط
التشويش •• سواء كان
ديما او حديثا ••
وفي التوجيه والدعوة ••
لتزمت بالاسلام واعطت
لاءها له وحده •• فلم
صطنع بمدرسة ما •• ولم
ضيق ماوسعه الله
كل كلمة مهذبة جميلة تدعو
الى الله على بصيرة •• هي
لمتها وتنادي من يملكها :
بات ما عندك ••
ثانيا •• توزيعها وحجمها
خلال عام او يزيد تضاعف
- تماما - توزيع «المجتمع»
قفز من اربعة الاف نسخة
لى ثمانية الاف نسخة •
وهذه المضاعفة •• ادت الى

توسيع النطاق الجغرافي الذي
تتحرك فيه - المجتمع - ••
حيث كسبت اوطانا جديدة ••
وادت بالتالي الى اتساع نطاقها
الانساني •• حيث كسبت
قراء واصدقاء جددا ••
وزاد عدد صفحات «المجتمع»
ملزمتان - ١٦ صفحة - اذ
كان ٣٢ صفحة فارتفع السي
٣٦ صفحة •• ثم الى ٤٤
صفحة ابتداء من هذا العدد
- ١٤١ -
ثالثا : رسالتها الصحفية ••
خطت «المجتمع» خطوات
ملحوظة في مجال تطوير الصحافة
الاسلامية الملتزمة ••
ان اعلام الاسلامي - بشكل
عام - ليس موجودا
وفي عصر اصبح الاسلام فيه
اخطر الاسلحة السلمية ••
كان لابد من قيام اعلام
اسلامي يكون نواة لهذا
الجانب الهام من جوانب الحياة
الحديثة •
ومن المتعذر ان يملك القطاع
الخاص تلفازا •• او اذاعة ••
ولكنه يستطيع ان ينشئ
مجلة مثلا ••
والصحافة لاتزال تحتل
مكاتها في عقل القاري ونفسه
وستظل محتفظة بهذا الدور
امدا طويلا ••
في ضوء ذلك نستطيع ان
نقول ان - المجتمع - تستطيع
ان تكون نواة لصحافة اسلامية
ملتزمة •• وان تكون «قاعدة»
لمؤسسة صحفية كبيرة ••
تنافس وتتمدد •• وتتسع
وتحقق نجاحا مطلوبا في هذا
الميدان •
رابعا : نهجها
ومباشرة نقول : ان نهج
- المجتمع - هو - الاعتدال -

الاعتدال : في النظرة الى
الناس والاحداث •• فلا سوء
ظن ولا سذاجة
الاعتدال : في التحليل
والتفسير •• فلا مغالاة
ولا تبسيط
الاعتدال : في الموقف والحكم
•• فلا تطرف ولا حيف •
ان الاعتدال هو الاتزان
•• والعقل •• والروية ••
وسكينة النفس والفكر •
وطبيعة الفكرة تلزم بالاعتدال
ثم ان امتنا تعبت - الى
- درجة الانهاك - من
التطرف •• والغلو ••
والشطط والانفعالات
غير المنضبطة ••
وأعصابها - وكذلك
المرحلة التي تمر بها - لاتحتمل
مزيدا من التطرف والمغالاة ••
يضاف الى ذلك انه مامن
موقف تطرف او غلو الا وفيه
من الهوى بقدر مافيه من
الغلو ••
خامسا : اسلوبها
الرسالة عظيمة •• فلا
ينبغي ان تقدم في اسلوب
غير عظيم والاسلوب له دوره
في الاقناع بالحق و«المجتمع»
تلزم نفسها - بالاسلوب
العف - والاداء المذهب ان
الاسلوب غير المذهب •• ينفر
ولا يجذب واللجوء الى
الالفاظ الجارحة •• او
الخادشة •• يكون على حساب
المعنى دائما •• وكأن صاحبه
يستغنى به عن ضرورة
استحضار المعنى •• وعن قيمة
الفكرة !
ولمزيد من الالتزام بالاسلوب
العف قررت ادارة التحرير
حذف كلمات معينة من القاموس

الذي يتداوله الناس ••
مثل كلمات : قذر •• منحط
•• غفن الخ
ولئن كانت هذه الكلمات
تعبر عن الغضب احيانا فمر
الخير ان يتحول الغضب الى
تفكير •• ثم الى روية ••
الى معنى يصاغ في لفظ كري
نبيل •• ويخدم هدفا •
ويحقق نفعا •
وبعد : فقد بقي كلمتان :
□ ان - المجتمع امام
الكثير •• لكي تصل الى
الكمال الميسور
نعم هي حققت وثبة الس
امام •• بيد ان التطور لا ينفك
عند حد •• والوثوب •• الم
مستويات ارقى بغية ك
طموح
وبالجهد الدءوب •• والايما
بالهدف •• يمكن ان يطر
التقدم •• وتتصل حلقاته •
وتتصاعد نسبه ••
وما تم تطور الحياة الانسان
الا بالدأب والايان بالهدف
□ وهذه كلمة شكر ••
وامتنان ••••• نزيها - ف
احترام واشادة - الس
اصدقائنا كتاب وقراء المجت
الذين كان تعاونهم معنا
عظيما •• واتتاجا ومقترحا
وتشجيعا ••
والى الزملاء العاملين
المجلة •• تحريرا واخراجا
وادارة •• هؤلاء الذين
تحولت روح الزمالة بينهم
الى صداقة حميمة •• وتحو
التعاون بينهم الى مسؤولا
مشتركة •• تؤدي بالتضاه
والصفاء ••
الى هؤلاء جميعا ••
تتقدم بالشكر ••••• والتقدير
••••• والامتنان ••

محليات

مجلس الأمة يناقش موضوع الخمر في الخطوط الجوية الكويتية

نفل مجلس الأمة في جلسة الأسبوع سي بمناقشة عدة قضايا أهمها : الخمر التي تستعملها الخطوط الجوية الكويتية وقد تكلم حولها عدد النواب فطالبوا بمنعها وعدم تقديمها عملاً « بقانون تحريم الخمر في د » منهم :

غنام الجمهور الذي قال : ان المادة من قانون الجزاء تحرم بيع الخمر لارض وهل نريد من المجلس ان يقر باح بالخمر واتساع ما دام س يمنع الخمر فكيف يسمح سسة بيع الخمر ؟ وهل وصلت ينة الى درجة من الضعف للمتاجرة المشروبات ؟ نحن لا نريد ان نخرق من مبادئ الاسلام عن طريق سات الحكومة .

ابراهيم خريبط : ان المادة ية من الدستور تقول ان دين لة الاسلام .. لماذا لا نقوم ق هذه الشريعة السمحاء ؟

الشريعة الاسلامية هي المصدر سي للتشريع ولا فرق بين مسلم .. انني اطالب الحكومة ان ب الافكار الهدامة التي غابتها باء على ديننا كما اطالب جميع امين في هذا المجلس التمسك بالمادة ن الدستور واذا وافق المجلس

فهذه معصية لله ورسوله ومخالفة للاسلام وكل شخص ينادي باباحة الخمر فاشهد انه شخص منحرف .

● محمد الرشيد : متى سمح القانون بالخمر حتى نطلب منعها ؟

هناك مادة تمنع ذلك ومن الذي سمح للمؤسسة ان تتاجر به هذه الخمر ومخالفة الدين وكل فئة تأتي غدا لتطلب اباحه المنوعات « اللواطيون وتجار الدعارة مثلاً » ومعنى ذلك ان الحكومة تخالف القوانين ومؤسسة الخطوط الجوية الكويتية تنتهك الدين .

● سليمان الدويخ : ان قانوننا ساريا اقرته جميع السلطات فهل هذا القانون محترم ؟ ان الرجل العادي عندما يخالف القانون هل نلومه اذا كانت الحكومة لا تراعي المنع ؟ ولماذا يذهبون بالشخص الى السجن والمحكمة ؟

نحن نناشد الحكومة ان تكون عادلة عادلين ليس مجزوا والقانون ليس مجزوا .

ومن هذا المطلق ارى ان الخطوط الجوية الكويتية تخالف هذا القانون .

● عبداللطيف الكاظمي : ما دامت الخمر تمنع في الارض فيجب ان تحرم في الجو .

راجع ص ٩

استخدام التلفزيون في التعليم

اصدر السيد يعقوب الفنين وكيل وزارة التربية قرارا بتشكيل لجنة عليا لبحث استخدام التلفزيون في التعليم ومهمة هذه اللجنة .

● تقرير السياسة العامة لاستخدام التلفزيون في التعليم .

● اصدار التوجيهات المناسبة وقرار البرامج التنفيذية .

● البت في الاحتياجات البشرية والمادية والتمويل اللازم .

كما اصدر الوكيل قرارا اخر بتشكيل لجنة فنية لاقتراح البرامج التلفزيونية للمواد الدراسية وتقييم التجارب واقتراح الاحتياجات البشرية والمادية اللازمة لتنفيذ البرامج وعرض توصياتها واقتراحاتها على اللجنة العليا المكونة من عدد من رجالات التربية والمسؤولين فيها .

منع قراءة الصحف أثناء الدوام الرسمي

اصدر السيد عبد الرحمن الرباح وكيل وزارة العدل المساعد لشئون التسجيل العقاري والتوثيق تعميماً ادارياً يقضي بمنع قراءة الصحف والمجلات أثناء الدوام الرسمي في جميع الأقسام التابعة لإدارته .

وجاء في هذا التعميم أنه من المسلمات في شئون الوظيفة ان وقت العمل للعمل ولا يجوز لموظف ان ينفق اي جزء من وقته الا في القيام بواجبات وظيفته .

وورد في التعميم ان من المأخذ المعيبة ان ينصرف الموظف الى قراءة الصحف ناركاً عمله مما يعطي انطباعاً باناه غافلاً لا يكلف به .

إغلاق المعبد الوثني في النقرة

كان للخطوة الحميدة التي اتخذها المسؤولون في هذا البلد بإغلاق المعبد الوثني في النقرة اثر طيب على نفوس المواطنين وخصوصاً الذين يسكنون منه قرب هذا المعبد والذين يصلون في مسجد الطخيم المجاور له ولا يسع « المجتمع » الا ان يشكر المسؤولين على هذه الخطوة مغتبطة مشجعة علم اليقظة والحذر من كل ما يسيء الى عقيدة الأمة اكرامتها او اخلاقها مهما كانت النوازل او الفيات .

وان التنبيه بعد حصول الامر والحديث فيه لا يكفي بل لا بد من هذا التنبيه عن حصوله فوراً حتى لا يستشري لقد كان ليقظة المجتمع وجهود جمعية الاصلاح اثر كبير في تذكير المسؤولين لدرء هذا المفسدة وازالة هذا المعبد من وسط المسلمين ومن قبلنا مسجدهم .. ولكن المجتمع وجمعية الاصلاح لا تكفيان وحدهما في الميدان بل لا بد من مؤازرتهما ، والوقوف معهن وخصوصاً من مؤسسات الدول المختصة .

والمعبد البهائي

● وعلمت « المجتمع » انه تم ايضا اغلاق المعبد البهائي في الكويت .
● مرة اخرى نقول : هذه خطوات تستحق الاشادة بالمسؤولين في هذا البلد . وفقهم الله لخير العقيدة والمطهر .

علم ان وزارة الاشغال العامة قد اعدت في خطتها الجديدة التي اقرها مجلس التخطيط انشاء ٢٣ مسجداً جديداً .
وقد تم التعاقد لانشاء هذه المساجد في مناطق مختلفة من الكويت .

انشاء
٢٣
مسجداً جديداً



الرفاعي يسأل وزير الخارجية والداخلية

وجه السيد يوسف هاشم الرفاعي عضو مجلس الأمة للشيوخ صباح الاحمد وزير الخارجية سؤالين حول تداول الخمور في السفارات الاجنبية بالكويت وسفارات الكويت في الخارج كما وجه النائب الرفاعي سؤالا اخر للشيوخ سعد العبدالله وزير الداخلية حول الموضوع نفسه .

وقد تلقى الرد على اسئلته من الوزيرين وفيما يلي الاسئلة والرد عليها :

● السؤالان المقدمان لوزير الخارجية: هل لدى الوزارة علم بقيام بعض كبار موظفي السفارات الاجنبية بتوزيع سناديق الخمر على بيوت بعض كبار الموظفين خاصة ليالي الاعياد والعطل الرسمية ؟ وما الذي تنوي عمله بهذا الصدد ؟

— ارجو تزويدي ببيان مفصل عما صرح به سنويا لكل من السفارات الاجنبية والعربية المعتمدة في الكويت من اذونات استيراد الخمر منذ صدور القانون بذلك من مجلس الأمة الموقر حتى تاريخه .

— ارجو بيان المقاييس والمعايير التي تعتمدها الوزارة عند تقدير حاجة هذه السفارات من هذا الشراب المحظور .

والسؤال الثاني جاء فيه :

بما ان الخمر ممنوعة قانونا شرعا في هذا البلد العربي المسلم الذي ينص دستوره على ان الاسلام يينه الرسمي لذلك :

اولا : ارجو بيان الاسباب والمبررات التي تدعو الوزارة الى التصريح سفاراتها وموظفيها في الخارج وفي جميع البلدان العربية والاجنبية باستيراد وشراء الخمر وتقديمها للأفراد والجماعات في المناسبات المختلفة .

ثانيا : ارجو افادتي عن البنود التي يتم بمقتضاها صرف هذه المشروبات

العامة للدولة .
● وقد اجاب وزير الخارجية على السؤالين قائلا :

— ان القانون رقم ٤٦ لسنة ١٩٦٤ قد استثنى ما يستورد من المشروبات الروحية خصيصا للسفارات والهيئات الدبلوماسية والاجنبية .

— لم يتوفر لدى الوزارة ما يفيد نسرب المشروبات خارج السفارات المعتمدة .

— بالسبب لاعطاء بيان تفصيلي عن مقادير الخمور التي صرحت بها هذه الوزارة لكل سفارة او لمجموع السفارات المعتمدة في الكويت منذ صدور القانون المذكور ، فان هذا يتناقض مع

سلطة العمل ويسوء الى العلاقات الطبية التي تربط الكويت بالدول الشقيقة التي لها سفارات معتمدة لدى دولة الكويت .

— ان تعليمات الوزارة التي سفاراتها بالخارج تنص على منع تقديم الخمور في حفلاتها الرسمية ، وشددت بصفة خاصة على سفاراتنا في الدول الاجنبية بان تعاليم ديننا الحنيف لا تسمح لنا بان ننزل الى الاخذ بالعرف السائد في تلك البلاد الذي بوجب تقديم المشروبات في المناسبات الرسمية .

— ان ميزانية الوزارة خالية من اي اعتماد يتعلق بشراء المشروبات .



يسر جمعية الهلال الاحمر الكويتي دعوة المواطنين الكرام
لزيرة سوقها الخيري الكبير الذي «تمنح

بنادي كاظمة الرياضي تحت رعاية حضرة صاحب
السمو أمير البلاد المعظم ورئيس شرف الجمعية وأزاليا
سموه في افتتاح السوق السيد رئيس جمعية الهلال
الاحمر الكويتي وسيخصص ريع السوق لصالح الخدمات
الانسانية التي تقوم بها الجمعية .

مدة السوق من ١٢ - ١٧ مارس ١٩٧٣

مواعيد الزيارة

من ٩ - ١٢ ظهرا

ومن ٤ - ٨ مساء

عليات

لقوبة
ن ليعمي
ستعمال
لهااتف

وقد ورد في المذكرة التي اعددها وزير البريد والبرق والهاتف السيد عبد العزيز الصراوي ما يلي :
داب بعض العائنين على استغلال الهاتف وقد دخل كل منزل واصبح قرين كل اسرة ، في الماكسات المجنبة وازعاج الاسر ، وحرصا على كرامات الناس وصونا لحرمة الاسرة ورعاية المجتمع وضمانا لراحة الناس وتوفيرا لاسباب الطمينة لهم ، رأت وزارة البريد والبرق والهاتف ان تتقدم بمشروع هذا القانون ويقضي بان يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز عن سنة اشهروبقرامة لا تجاوز مائة دينار ، او باحدى هاتين العقوبتين كل من تسبب عمدا في ازعاج غيره باساءة استعمال اجهزة المواصلات الهاتفية سواء كان ذلك بتعمد تكرار طلب رقم معين ثم اغلاق الموصلة او ترك الموصلة معلقة او السؤال عن اسماء وهمية وغير ذلك من صور الازعاج ، فاذا تضمن هذا الازعاج الفاظا بذيئة او نابية او فاحشة او مخلة بالحياء او تضمن تحريضا على الفسق والفجور رؤى تشديد العقوبة في هذه الحالة بان تكون الحبس مدة لا تتجاوز سنة والفرامة التي لا تتجاوز مائتي دينار او احدى هاتين العقوبتين.

ان لجنة الشؤون التشريعية بنية البرلمانية اقترت مشروع المقدم من الحكومة بشأن اساءة ال اجهزة المواصلات الهاتفية قدمته الحكومة الى المجلس .

الموافقة على تخفيض أسعار البتيرين

وافقت لجنة المشئون المالية والاقتصادية في اجتماعها في الاسبوع الماضي برئاسة السيد عبد المطلب الكاظمي عضو مجلس الامة على مشروع قانون بشأن تخفيض اسعار البنزين كما كانت عليه في السابق وان تقوم شركة البترول الوطنية بتزويد البواخر والسفن بالوقود .



النائب الوسمي: أين انحشمة في المدارس

في جلسة الاسبوع الماضي لمجلس الامة تلى سؤال من السيد النائب محمد الوسمي بشأن ارتداء المدرسات اللباس غير المحتشم .
وقد اجاب وزير التربية ان الوزار ان تتسامح مع المدرسات والطالبات في حالة ارتكابهن اية مخالفات .
وعقب النائب الوسمي : ان الواقع شيء والرد شيء اخر . فكيف ترد الوزارة والواقع شيء اخر .
وقد نفى النائب الوسمي ان يكون في المدارس احتشام وقال لقد زرت المدارس بنفسي ولم اجد شيئا من الاحتشام .
وطالب بان يكون اللباس محتشما ليتماشى مع الاسلام كما طالب بتنفيذ التعليم الاسلامي .



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

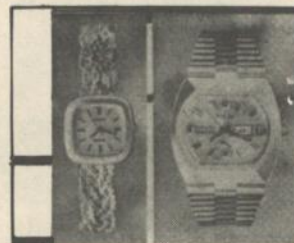
السويسرية
الشهيرة

ساعات

إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة



مخزن النجيمات
معرض إنيكار - شارع عبدالسلام - رقم ٧/٣٨٣٦٨ - الكويت

في الخطوط الجوية .. إسقاط لهدية القانون

- الخمر حرام بنص القرآن ..
- ولا يخضع التحريم للتصويت البرلماني
- شعب الكويت .. لم يفرض
- ممثليه في إباحة الخمر
- في قضية تمس عقيدة الناس ..
- على النواب أن يرجعوا لساخبيهم

ويرعى الله فيما يقول ويقرر ..
وكل نائب سيقلى الله وحده
— لا ضمن لجنة ولا ضمن
مجلس ولا داخل وطن — يلقى
الله وحده .. مجردا من كل
حول وطول .. ويسال عما
فعل .. ولا يقبل منه انه وافق
هذا او ذاك : « وكل انسان
الزمانه طائرته في عنقه ونخرج
له يوم القيامة كتابا يلقاه
منشورا ... اقرأ كتابك كفى
بنفسك اليوم عليك حسيا ..
من اهتدى فانما يهتدي لنفسه
ومن ضل فانما يضل عليها ولا
نزر وازرة وزر اخرى .. وما

كنا معذبين حتى نبعث رسولا»
والسؤال الهام هو :
هل من حق مسلم .. فضلا
عن مجلس تشريعي يضم رجالا
مسلمين هل من حق مسلم او هذا
المجلس ان يصوت على
« الخمر » ..

دستوريا .. دين الدولة
الرسمي الاسلام .. والشرعية
مصدر تشريع وتوجيه ..
ومقتضى ذلك ان المجلس
مقيد بهذين النصين ..

ولئن قيل ان النص لا يعنى
ان الشريعة الاسلامية هي
المصدر الوحيد للتشريع ...
فان النص يعني — حتماً — انه
لا يجوز استحداث تشريع يخالف
الاسلام .. ويتعارض مع
احكامه ..

فنص انتماء الكويت الى
العروبة لا يعني انه محرم عليها
الافادة من تجارب غير عربية
.. ولكنه يعني — قطعاً —
منع اصدار تشريع يسلخها
من عروبتها ..

موقف النواب الافاضل
الذين وقفوا بصلابة وإيمان
ضد تقديم الخمر في الخطوط
الجوية الكويتية .. كان ارعى
لحق الله .. واقرب لروح
الدور ..

ولقد تلقت الامة هذا
الموقف .. بالتقدير والاشادة ..
وهذا يؤكد ان الشعب الذي
انتخب النواب ودفعهم الى
تمثيله في المجلس يرفض ان
تباح الخمر باسمه في اي
مرق من مرافق البلاد ..
وفي قضية كهذه تمس عقدة

الذي تسببه الخمر بمضاعفاتها
واجوائها المختلفة ؟
ما هذا الجنون ؟
وقبل ذلك لماذا يريد المجانين
ان يفرضوا على الامة ..
الفيوبية والاغماء ؟
لقد صور للناس ان مجلس
الامة وافق على ان تقدم
الخمر في الخطوط الجوية
الكويتية ..

وهذا في الحقيقة اساءة
لمجلس الامة .. لانه لا يشرف
احدا ان يقال عنه بانه اهل ما
حرم الله .. وقدم للانسان ما
يؤذيه ..

وحجة ان الخطوط الجوية
الكويتية تربح اكثر من وراء
تقديمها للخمر .. هذه الحجة
تنهار قبل ان تقوم ..

والكويت يتبرع للآخرين
بالمال .. وليس هو بالبلد
المفلس الذي يتذرع بالفقر
لكي يجلب المال من طريق
حرام ..

وهذا المال الذي ينعم به
الكويت .. هبه من الله
سبحانه .. وفضل محض منه ..
والنعمة تتسكّر .. ولا تكفر
.. بحمد ولا تجحد ..

والخطوط السعودية لا تقدم
خمورا .. ومع ذلك فهي
مقدمه ومزدهره ..

ما حدث في مجلس الامة لا
ينبغي ان يتخذ منه دريعة
للاساءة للمجلس .. بيد انه
على المجلس نفسه ان يتدارك
الامر ويحسم هذا الموقف ..

في مجلس الامة .. اثير
مجددا موضوع تقديم الخمر
.. في الخطوط الجوية
الكويتية ..
ومن الطبيعي ان يثار هذا
الموضوع .. فكيف تقدم الخمر
في مواصلات بلد .. يحرم
الخمر .. ويعاقب على شربه
والاتجار به ؟
تناقض غريب فعلا ..

واستغل الذين ضعف
الاحساس لديهم بحرمه الشرع
.. ومصلحة الانسان وكرامته
وانسانيته .. استغل هؤلاء
المناسبة .. فراحوا ينفخون
ويصفقون .. ويطربون ..

وقبل انتقاد موقفهم ..
يتعجب المرء .. ماذا فسي
الخمر من مصلحة حتى يفرح
بها البعض هذا الفرح ؟

هل يفرحون بمعضية الله
في امه طالت غيوبتها ..
واحلت ارضها في سكرة ..
امة احوج ما تكون الى اليقظة
.. والصحو .. والانتباه
الدائم ؟

هل يفرحون بانلاف صحة
الانسان .. وبحطيم اعصابه ؟
هل يفرحون بمعضية الله
التي حرم الخمر في كتابه
العزيز ؟

هل يفرحون بمشهد ضحايا
الخمر في حوادث المواصلات
الذين بلغ عددهم في العالم
— عام ١٩٧٠ — مثلا — ١٥٠
الف قتيل و٦ ملايين جريح ؟
هل يفرحون بخراب البيوت



الشعب .. ودينه وعلاقته
بربه .. ليس من العار
والامانة رجوع النواب الى
ناخبيهم واستطلاع آرائهم ..
ومع تقدير ان الوعي الذي
في الكويت قد قوى .. وتر
— على الاقل بحكم الاتج
العام الى الدين — ولا شر
ان هذا الوعي سيكون له
اثره الفعال في المستقبل
البرلماني ..

وبعد النظر المجرد
يفضي بتقدير الاحتمالات ..
● من جانب آخر يعتبر ان
الخمر في الخطوط الجوية
الكويتية مخالفة قانونية —
جهاز تابع للدولة ..

والاغضاء عن هذه المخ
.. اما محابة للخمر بصفة
خاصة .. او تشجيع للاذ
ال اخرى على ارتكاب مخال
في مجالات مفيرة ..
وفي الاحتمالين .. خط
بالفة ..

ومن ثم فان منع الخمر
الخطوط الجوية يصح اوض
كثيرة ..

عشرون كنيسة - دون ترخيص - في الكويت ١

اصبح الكويت يدافع عن نفسه

الكويت .. بكثرت المسلمة .. اصبح في حاجة الى من يحميهم من ظلم الاقليات. وتجاوزها !
وهنا يؤذن للذين يفزون في ديارهم .. ويظلمون داخل اوطانهم بأن يدافعوا عن انفسهم .. وعقائدهم
وعندما تتحدث الارقام .. والوقائع .. يبقى استمرار الوضع على ما هو عليه .. تهاديا في الظلم من جانب .. وقبولا له من جانب آخر

يوما .. بعد يوم - - -
يتضح ان التحذير من زحف التبشير على الكويت .. لم يكن مبالغا فيه ابدا .. بل كان التحذير من هذا التبشير لا يعبر تماما .. عن خطورة الواقع وضخامة الزحف .. كانت الاشارة .. بهذا ضئلا بالنسبة الى خطة واسعة النطاق تتجاوز الحاضر الى المستقبل .. والمصير ولاداعي .. لترديد نفمة التعصب او هضم حقوق الاقليات .. لان الموقف قد اختلف كل الاختلاف بعد ان

خطة - -

يعاب غربي مدارس التبشير في هذه الكنائس

المسؤولين الديني والوطني والإنساني والتاريخي

ناقل لا يجدي .. والإبطاء يعرض البلاد لخطر ماحق

كشف بأسماء الكنائس، وبعض المسؤولين، عن الكنائس في الكويت

الاسم	الكنيسة	العنوان	رقم الهاتف
ن قسطنطين بابا استيفانو	الروم الارثوذكس	صندوق البريد رقم ٨١٧٣ - الكويت	٦١٧٣٦٧ ت
بور فيكتور سان ماغيل	كاثدرائية العائلة المقدسة للكاتوليك	صندوق البريد رقم ٢٦٦ - الكويت	٤٢٤٦٣٧ ت
اوغسطين كلافينا	السيدة العذراء للكاتوليك	الاحمدي	منزل ت ٩٨٢٤٦٥ ، مكتب ت ٩٨٣٦٤٧
يوسف عبد النور	الانجيلية الوطنية في الكويت	صندوق البريد رقم ٨٠ - الكويت	منزل ت ٤٣٨٤٩٨ ، مكتب ت ٤٣٣٢٣٠
تيمناتوس افقاري	مار مرقس للاقباط الارثوذكس	صندوق البريد رقم ٢٢٢١ - الكويت	٤٣٩٤٢٥ ت
ارور سركيسيان	الارمن الارثوذكس	صندوق البريد رقم ٨١٥٧ - الكويت	مكتب ت ٦١٤٣٩٢ ، مدرسة ت ١١٩٩٦
كارمل اسبيري	كاثدرائية العائلة المقدسة للكاتوليك	صندوق البريد رقم ٢٦٦ - الكويت	٤٣٤٢٢٨ ت
كيت جونسنون	القديس بولس في الاحمدي	الاحمدي	٩٨٣٤١٥ ت
نيس	كاثدرائية العائلة المقدسة للكاتوليك	صندوق البريد رقم ٢٦٦ - الكويت	٤٣٤٢٢٨ ت
ي ابراهيم صيقل	الروم الارثوذكس	صندوق البريد رقم ٨١٧٣ - الكويت	٦١٧٣٦٧ ت
ي لوقا خوري	الروم الارثوذكس	صندوق البريد رقم ٨١٧٣ - الكويت	٦١٧٣٦٧ ت
اس جي . تاكادافيل	الارثوذكس السريانية	صندوق البريد رقم ٥٨٢٥ - الكويت	٤٢٣٨٠٠ ت
اي . وين اننورث	الانجيلية الوطنية ، انجاعة الانجيلية	صندوق البريد رقم ٨٠ - الكويت	منزل ت ٤٣١٠٨٧ ، مكتب ت ٤٣٣٢٣٠
شريان توماس	مار توما السريانية للابار	صندوق البريد رقم ٢٠١٢٠ - الكويت	٤٢٣٦٢٣ ت
لوجنسيو فرناتنز	كاثدرائية العائلة المقدسة للكاتوليك	صندوق البريد رقم ٢٦٦ - الكويت	٤٣٤٢٢٨ ت
نيربوس زوبيكاراي	السيدة العذراء للكاتوليك	الاحمدي	منزل ت ٩٨٢٤٦٥ ، مكتب ت ٩٨٣٦٤٧
وزاك يوتيل يونان خارزو	الاشورية الشرقية	صندوق البريد رقم ٨٠ - الكويت	٤٢٦٥٦٢ ت
خونا زرك	» (رئيس اللجنة)	صندوق البريد رقم ٨٠ - الكويت	منزل ت ٤٢١١٤٢ ، مكتب ت ٤٣٤٩٩٣
بي . جي . جورج	نائب رئيس جماعة الملايالم المسيحيين	صندوق البريد رقم ٨٠ - الكويت	
لوتاكري باسيلوس	»	صندوق البريد رقم ٢٢١٤١	



عميد كلية الشريعة بالرياض يلخص محاضرة الدكتور حسن الترابي التوحيد.. حيا ثانيا في تجربتها.. ونقاؤها

تعليقا على محاضرة للدكتور حسن الترابي في قاعة المحاضرات للكلية والمعاهد العلمية بالرياض .. بعث - الس - « المجتمع » - سماحة الشيخ عبدالله بن ابراهيم بن مفتوح عميد كلية الشريعة بالرياض .. بهذا التلخيص :

في قاعة المحاضرات والندوات للكلية والمعاهد العلمية بالرياض .. القى الدكتور حسن بن عبدالله الترابي - احد اعلام النهضة الاسلامية الحديثة - القى محاضرة كان موضوعها « التوحيد في عقيدة المسلم وحياته »

شهد هذه المحاضرة الممتازة وسمعها الوف من الدعاة والاعيان والمثقفين والموظفين والناشئين .

تناول الدكتور موضوعات هامة في محاضراته .. منها :
● شمول التوحيد في عقيدة المسلم للجوانب النظرية في الكون والحياة .. والجوانب التطبيقية والعملية في الاعتقاد والسلوك والاخلاق .. والتفاعل مع الكون والحياة .

● وحدة الكون والحياة في نهج السنن الالهية .. فمهما تنوعت مظاهر الكون واحداث الحياة فان عظمة الله الواحد تتجلى فيها .. ايجادا وتحريكا وتسييرا وهيمنة ورقابة .

● كما تناول الدكتور المحاضر الوانا من الشرك قد تخفى ..

وواقعا رأينا كيف نخدم اجهزة الطامعين .. حركة التبشير في اندونيسيا والفتنة الطائفية في مصر ؟
في ضوء ذلك .. هل ينتظر الكويت حتى يحدث له ما حدث لبعض البلاد العربية ؟
ان معالجة هذه المشكلة .. موقف .. تمليه النظرة الحكيمة .. والمصلحة العليا للوطن .. والحرص على امن البلاد وسلامتها . واستقرارها لوبكرت اندونيسيا .. .
بالعلاج لما هدها التبشير في كيانها كله .. ولما وجدت الحكومة الاندونسية نفسها في اتون مشكلة حادة ومحيرة .
لوبكرت مصر بالعلاج .. لما دهمتها طائفة كادت ان تمزقها وكويتنا لا طريق امامه الا ان يقدم على العلاج اليوم قبل الغد حتى لا تكون فتنة .

« او لا يرون انهم يفتنون كل عام مرة او مرتين .. ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون »

● والمسؤولون عن هذه الكنائس يعقدون الاجتماعات الدورية لمراجعة الخطة .. ودعمها .. ومواصلة تنفيذها . وهذا خطر اخر .. لان هذه الاجتماعات تتناول - بالتاكيد - العقيدة الاسلامية التي تقف في كل مكان في وجه التبشير .. وبعد البحث لا يكون الموقف - بداية - موقف تصالح .. اودعما للاسلام .. سيكون موقفهم ايجاد الوسائل لزعزعة العقيدة الاسلامية .

وحملات الغمز للاسلام التي تظهر بين الحين والآخر ... لا يحسب عاقل انها بعيدة عن نشاط التبشير في الكويت .

● لقد نبهت هذه المجلة كثيرا .. ونشرت الوثائق التي تكشف مخططات التبشير في الكويت والخليج والعالم الاسلامي وحذرت من المدارس التبشيرية في الكويت .. وارتباطها بالكنائس وحركة التبشير العالمية المرتبطة بالاستعمار .

وهاهو الخطر .. يدهم الكويت .. ويفجعه ... نضعه امام المسؤولين مدعما بالارقام والواقع مناشدينهم ان يحموا الوطن والمواطنين من هذا الزحف ومسؤوليتهم امام الله عظيمة وموقفهم امام الاجيال والتاريخ رهيب .

الى جانب هذه الكلمة .. نائمة ثبتت اسماء الكنائس .. ومواقعها .. وعناوينها .. مذهبها .. وارقام تلفوناتها .. كما ثبتت اسماء المسؤولين عن هذه الكنائس

« ٢٠ » عشرون كنيسة صرانية .. في الكويت !!
تفاديا للخطأ نكرر « ٢٠ » عشرون كنيسة نصرانية في الكويت جميعها

كيف حدث هذا ؟ ومتى ؟ احذروا انشئت بدون ترخيص ! هذه خطة مدبرة .. . مقصودة ... لاجال فيها مفوية .. وللصدفة .. . لا للارتجال ..

خطة لصبغ المجتمع الكويتي به - على مهل - وبالنصرانية خطة تتجاوز الحاضر الى مستقبل والمصير

كيف ؟ ؟
ان مدارس التبشير المنتشرة في الكويت .. لم تنشأ لممارسة ض الهويات .. ولا لابناء سيحيين .. لقد انشئت لتأثير التدريجي على ابناء سلمين ..

وهم يقدر ان جهودهم هذه ستنجح بدرجة مافي مستقبل فاذا حدث ذلك - ندر الله - يجد الجيل ي تنصروا مال الى النصرانية امه زحمة من الكنائس تنوعه .. وتشعره بعدم ربة .. بل تشعره بأنه نداد لتاريخ قديم !!

وهذه الخطة تفسر ظاهرة سراف في بناء الكنائس .. الخليج .. وفي اندونيسيا .. ومصر .. وفي كل غفل عن هذا الزحف .. رضي به .

وفصل التبشير عن اطماع وى التي تريد اخضاع بلادنا يطرها محاولة .. غير كنة لافتراس .. ولا عمليا لاتاريخيا .. ولا واقعا .
استعمار يريد مواقع فية - تشاركه في بعض قاداته - وتحمي مصالحه نلاص .. والاستعمار هزته المختلفة يساهم هامة فعالة في التسهيل تمكين لحركات التبشير .. وتاريخنا .. ماغرا الاستعمار .. الا وكانت كتابت شير قد سبقته .. تمهيدا نديرا واستطلاعا ..

وهي منتشرة .. شرك يحدثه .. الارتطام بظواهر الكون والحياة برؤية تأثير بعضها في بعض .. فيرد الخلق والايجاد الى هذه انظاهرة البسيطة .. وينسى خالق الكون والحياة .. وشرك يحدثه الافتتان بجمال الكون والحياة .. ولذاتهما .. فيظل الانسان مبهورا بهذا الجمال واللذة .. مشدودا اليهما بالنهم .. فيغلبه هذا النهم والافتتان ويجعله يهمل كثيرا من احكام الدين .. ويحمله على تخطي كثير من حدوده ... وشرك تحدثه الروابط والعلاقات والالتزامات الحكومية والاجتماعية والعائلية .. فمنها - بالطبع - ما يخالف حكم الله اوحق .. الله .. فيقدمها على حق الله .
والحقيقة انها محاضرة عميقة الجذور .. بأسقة الفروع .. وقد القاها الدكتور ارتجالا .. وسنرغب اليه في كتابتها .. لتطبع وينتفع بها .. ان شاء الله تعالى .

عميد كلية الشريعة بالرياض
عبدالله بن ابراهيم بن مفتوح



مؤتمر التعاون

بين

البيت

والمدرسة

ومسؤوليات

الأسرة و(التربية).

والإعلام والأوقاف

عشية السبت الماضي افتتح المؤتمر العام للتعاون التربوي بين المدرسة والبيت وسيستمر الى الاربعاء « غد » وهذا المؤتمر ضمن سلسلة من المؤتمرات التي درجت وزارة التربية على القيام بها سنويا .. ففي العام الماضي كان مؤتمر المناهج الذي انتهى بمجموعة من التوصيات الهامة والمعبرة عن متطلبات المجتمع الكويتي والامة العربية عامة ...

والتوعية بشأنها وذلك — خلال الاتي :

- التعرف على اراء اولياء الامور والمدرسين والطلاب
- التعرف على الخدمات القائمة بالمدرسة
- تهيئة الجو الاجتماعي الذي يساعد على ربط الطلاب بالمدرسة .
- اتاحة الفرص للاطراف المعنية بالطالب لتفهم احتياجاته المادية والنفسية
- التعرف على خدمات المجتمع التي يمكن تقديمها للطلاب وأسرههم .

ثانيا خلفية المؤتمر

- استطلاع رأى المدارس
- عقد لقاءات توعية بالمدارس
- اعداد برامج عامة للتوعية
- بحوث من الهيئات والجمعيات

ثالثا تشكيل المؤتمر

- وقع الاختيار على ٤٠ مدرسا من مناطق ومراحل مختلفا بمحافظة الكويت وتتكو من هذه المدارس « ١٠ عشر لجان

واذا كان من صفات العمل الجاد في هذا العصر حل المشاكل بالدراسات الميدانية والاحصاء العام واستطلاع الراي العام والافادة من المشورة ووضع التوصيات والقرارات امام المسؤولين .. فان وزارة التربية بهذا تعد من اكثر الوزارات اهتماما ورغبة في العمل الجاد وهذا اتجاه يستحق التوسع والتعميق نظرا لمسؤولية الوزارة في صنع مستقبل الامة بما عندها من شباب واثراها في تكوين الفكر والسلوك .

الخطة العامة لمؤتمر التعاون التربوي بين البيت والمدرسة :

وخطة المؤتمر هي :

اولا اهداف المؤتمر

يستهدف المؤتمر العمل على توثيق التعاون بين المدرسة والاسرة لتحقيق التكامل التربوي في تنشئة الطلاب وادراك حقيقة المشكلات والصعوبات التي يتعرض لها



وزير التربية يلقي كلمته في افتتاح المؤتمر



الوزراء والرسميون الذين حضروا المؤتمر ، وفي مقدمتهم رئيس مجلس

الاعمال والادارة

تقوم لجنة فنية للمؤتمر بالعمل على تصنيف ما يتجمع لديها من الموضوعات والمقترحات أعضاء المؤتمر : يتكون المؤتمر من :
أعضاء اللجان العشر المدرسية بالمناطق
أعضاء اللجنة الفنية المفتشون الاوائل
ممثلون لجامعة الكويت
ممثلون للادارات التعليمية والخدمات بالوزارة
ممثلون لوزارات الخدمات والجمعيات الاهلية والحكومية
ممثلون لاجهزة الاعلام مختارو المناطق
أفراد آخرون يختارون باشخاصهم .

سلام والتمهيد للمؤتمر

ويمكن التعبير عن هذه الفقرة بان نقول بان الهدف الاساسي للمؤتمر هو البحث عن طريق ومقاييس ثابتة للتعامل مع الطالب في البيت والمدرسة والمجتمع حتى لا يقع الطالب في تناقض بين البيت والمدرسة والمجتمع

البيت والمدرسة والمجتمع

حينما تعددت الامور وتعددت وأصبح البيت لا يستطيع ان يهب أبناءه كل شيء بدأ المجتمع ينشئ مؤسسات تقوم بما لا يستطيع البيت ان يقدمه ومن ثم كانت المدارس .. فالمدرسة هي مؤسسة اجتماعية تنجح اذا ما قدمت للمجتمع ما يريد . . . وتفشل اذا لم يستطيع المجتمع ان يحدد ما يريده منها بالضبط . . .

ولان الامور لا تستقيم الا عامة ولان الكمال لا يأتي الا بالشمول . . . فان المدرسة والبيت اجزاء من كل والكل هو المجتمع . . . فالطالب الذي هو الامل والهدف . . . ليست حياته بيتا ومدرسة . . . ولكن حياته المجتمع كله . . . فهو في البيت متأثرا بما حدث بالمدرسة وبما يرى في التلفاز وبما يسمع من الاذاعة وبما يقرأ من صحف ويدرك ما يحيط به في أسرته ووطنه وأمنه . . .

كيف يمكن الفصل بين البيت والمدرسة والمجتمع . . . ؟ اذا عولج الامر لا بد ان يكون شاملا لحياة الطالب كلها . . . وربما يكون دور البيت اولا حيث تبدأ الام في احتضان طفلها وارضاعه من حنانها فيستشعر الدفء والعطف والحنان ويرتبط بامه وأشواقه وأسرته . . . ومن البيت يبدأ التهذيب ويكون بالترغيب والترهيب . . . وبالصبر على ممارسة الخلق الحسن والتعود على الصفات الحميدة . . .

فاذا ما ذهب الى المدرسة يجب ان يكون التناسق ووحدة التربية والمعاملة متمشيا مع سلوك المنزل الذي هو جزء من سلوك المجتمع وعاداته وأعرافه

والمجتمع خاضع لاهداف الامة كلها . . . وهنا يخفى التناقض الذي يحيا فيه طالب اليوم .

التناقض بين البيت والمدرسة والمجتمع

ولان كل المجتمعات تطالب المدرسة ببث الخلق في الطلبة . . . فتبدأ المدرسة مثلاً برفع شعار الاصاله وقصص الشعور الطويلة للطلبة . . . بينما الاعلام يمجّد وينبهر للخلاعة واصحاب الشعور الطويلة . . . وفي الوقت الذي تهتم المدارس بالتربية الاسلامية في المناهج تزداد موجة العري في الصحف والافلام والتلفاز وقد يصل التناقض ليس فقط

بين المدرسة والمجتمع بل بين المدرسة والقائمين عليها والطالب ماذا تدرك الطالبة مما تراه في مدرسات التربية الدينية المرتديات (المنيح جيب) ؟؟ ماذا يدرك الطالب بما يشاهده من مدرّس شبيه (بالهيبيين) ؟؟ أن التناقض بين المدرس والبيت والمجتمع لا بد ان يخفى حتى يستطيع الطالب ان يحيا دون الاحساس بالشك والماراة والضياء . . . ولا بد ان يكون التعاون متكاملًا منتظمًا كل الوزارات التي تمس حياة الطالب كالاتحاد والتربية والاقواق والشؤون الاجتماعية ويا ليت يحدث بينهم تناسق تام ودائم .

محمد عبدالفتاح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بمنايب مصنع كنداراي ٨١٤٥٣١ تلفون

شعارنا
الأمانة و الإخلاص

أشهر محطة عرفتها الكويت في أمانتها وإخلاصها في العمل والتي اكتسبت شهرتها لحسن معاملتها . كما هي الوحيدة من نوعها تقوم باستعمال أفضل الشحومات من نوع 2-L, 6-P, B وزيوت ايجير E.P والشامبو الحقيقي مع تلميع النيكل والزجاج

كما يوجد مكان خاص للصلاة واستراحة خاصة للسيدات

القهوة والشاي والمرطبات من حق الزبائن الكرام محبًا

مشروع مسجد الفود قلعة لحمسية إسلام مصر

والإيمان .. ٢ - تقوم الجمعية
بإستلام جثث الشهداء والتكافل بها
حتى الدفن وكذلك مواساة أهل الشهداء
بقدر الإمكان ..

● نريد مزيدا من معرفة أسباب إقامة
مسجد النور بالمباسة ؟

... لنا كلمة تمهيدية أولا أن جمعية
الهداية الإسلامية بمدينة السويس وبعد
عام ٦٧ .. كنا نبحت عن منطقة
نؤدي فيها الدور المطلوب من الجمعية.
ثانيا : أن مدينة القاهرة أصبحت
الآن من مدن الجمهورية المكتظة
بالسكان الذين بلغ تعدادهم حوالي
٧ مليون نسمة .. أضف الى ذلك
الهجرة الدائمة من فلاحي مصر
وعمالها على المدينة .. ثالثا : أن منطقة
المباسة بمدينة القاهرة هي قلب
المدينة وبالرغم من ذلك تعاني من نقص
شديد جدا في المساجد في حين كثرت
أماكن العبادة الأخرى !!! والمشروع في
الواقع هو تحد للتيارات الكثيرة
المضادة للإسلام والمسلمين وهدفه
الأساسي هو ربط المجتمع كله بالمسجد
وخاصة الشباب وتوضيح المفاهيم
الإسلامية لهذا الشباب الذي امتلا
ذهنه بالفزو الفكري الخارجي الملحد
والداخلي التبشيري فكانت النتيجة
ضياع هذا الشباب وما نريده هو
عودة الشباب الى المجتمع الإسلامي
وفهم حقيقة الإسلام .

● هل يمكن أن نعرف المشروع نفسه .
المشروع عمل متكامل يحوي :

١ - مسجد النور

وهو مسجد ضخم سيشيد بأذن الله
تعالى على طراز إسلامي فخم يسع
أكثر من خمسة آلاف من المصلين وبه
منارتان ارتفاع كل منهما مائة وعشرة
امتار وقبة ارتفاعها خمسة وستون
مترا مع تزويده بكافة لوازمه ليكون
مسجدا فريدا في مبناه ، عظيما في
تنسيقه ، ومهيأ لاستقبال ضيوف الله
في بيت ملك الملوك . وملحق به مصلى
لل سيدات يسع لآلاف سيدة .

٢ - معهد القرآن الكريم

وذلك لتحفيظ القرآن الكريم وتجويده
للصغار ولأن لم يسعدهم الحظ بحفظه

الاجنبية وهنا كانت البداية ... فاقامت
هذه الجمعية وهي اهلية بأقامة خمسة
مساجد بالمدينة ... ومن هذه المساجد
كانت تلحق المدارس لتحفيظ القرآن
وبها أيضا صالات للمحاضرات والقاء
الدروس ... وكان للجمعية دور
كبير في تنشئة عدد كبير من الشباب
في ظل مفاهيم الإسلام .. وبعد
معركة ٦٧ وتحول المدينة الى منطقة
عسكرية وخالية من المدنيين كان لا بد
من تغير العمل الإسلامي النابغ
للجمعية ومن هذه الاعمال : ١ - لنا
أكثر من ١٠٠ من الوعاظ التابعين
للجمعية والموجودين بين الجنود والضباط
على خط النار ويعملون ليل نهار لشرح
المفاهيم الإسلامية ومعنى الجهاد

ر. الكويت وفد يمثل مشروع مسجد
بالمباسة ، بجمهورية مصر
ب الشقيقة .. يتكون الوفد من
ع سيد سابق: رئيسا .. والشيخ
سلامة والسيد الغريب الحسيني

ان لنا لقاء مع اعضاء وفد مشروع
النور بالمباسة ...
هذا المشروع تتبناه جمعية الهداية
إمية بالسويس ... فهل من
ان نعرف على اهداف هذه
ية واعمالها ومتى نشأت ؟؟
تأسست جمعية الهداية الإسلامية
١٩٦٤ بمدينة السويس .. وهي
تقع في خط الدفاع الاول وكانت
أنسويس مزدحمة بالجاليات

المشروع ينظم :

- معهد القرآن
- معهد للدعاة
- مدرسة حضنة
- مكتبة إسلامية
- قاعة للمحاضرات
- مستوصفا خيريا
- صيدلية
- ساحة رياضة
- صالة للزواج

من الكبار وذلك على فترات صباحية
وأخرى مسائية .

٣ - معهد للدعاة

وهو أول معهد بالعالم الإسلامي
لاعداد الدعاة المسلمين المتزمين
بكتاب الله وسنة رسول الله صلوات
الله وسلامه عليه ممن لم يكن لهم
نصيب بالالتحاق بالازهر الشريف من
خريجي الكليات والمعاهد ومدارس
التعليم العام .

٤ - مدرسة حضنة

وتقبل الاطفال من سن ثلاث سنوات
الى خمس سنوات لتربية

المجتمع "تدعو.. أهل الخير.. للتبرع والبذل

ادفع ديناراً.. تعمّر مسجداً يذكّر فيه اسم الله كثيراً

لنشء المسلم تربية اسلامية حتى
رحلة قبول الاعدادي للازهر الشريف
و التعليم العام .

٥ - مكتبة اسلامية ضخمة

وستزود باذن الله تعالى بكل ما
وجد من ذخائر الكتب الاسلاميه
الثقافيه لتكون في متناول كل محب
للعلم وذلك بجانب قاعه
لمطالعه ستعد وتجهز باذن الله
على جميع الامكانيات كي تسع مائه
اثر .

٦ - قاعة للمحاضرات والمؤتمرات الاسلاميه

وسوف تجهز باذن الله تعالى باحدث
الاجهزه الصوتيه والمكيفه الهواء وتسع
الف زائر . واخرى للسيدات تسع
الف سيدة .

٧ - مستوصف خيرى

وذلك لعلاج جميع الامراض باذن الله
تعالى وسيكون مزودا باحدث الاجهزه
والمعدات الطبيه ان شاء الله .

٨ - صيدليه

وذلك لصرف الادويه وبها صيادله
ممتازون لتحضير الادويه . بسعر النكفله
ان شاء الله

٩ - ساحة رياضيه

وذلك لتربية النشء بالتربيه
الاسلاميه والبدنيه وذلك عملا بقول
المصطفى صلى الله عليه وسلم «المؤمن
القوى خير واحب الى الله من المؤمن
الضعيف وفي كل خير» .

١٠ - صالة لعقد القرآن الشرعي

وذلك على كتاب الله وسنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعيدا عما
استحدثه المسلمون في مناسباتهم
السعيده خروجا عن الاسلام تخصص
للرجال وملحق بها مكان معد لتقديم
المربطات والحلوى للمدعوين .

١١ - صالة للعزاء

وستكون مجهزة بجميع المستلزمات
وذلك لتخفيف العبء عن كاهل اصحاب
الجنائزه في مصابهم .
● ما مدى تقبل الجماهير والدوله
في مصر لهذا المشروع ؟
انلج المشروع قلوب المؤمنين
والمسلمين وتهافتت عليه الجماهير
كذلك وافقت محافظه القاهره مشكوره
بالاستجابة لطلب الجمعيه بتخصيص
قطعة ارض بميدان العباسيه مساحتها
اربعة الاف واربعمائه متر مربع
(٤٠٠ متر) وقد تنسابق الفنيون
من كبار المهندسين وبذلوا كل ما لديهم
لاخراج تصميم فريد لهذا المشروع ...
ثم تنسابق الاهالي كل حسب مقدرته

الواجهة الرئيسية لمشروع
مسجد النور بالعباسية وهو اكبر
مشروع اسلامي متكامل
يقام بالعالم الاسلامي



جهات قبول التبرع :
● وفد المسجد بفندق هيلتون
● جمعية اصدقاء الاجتماعى
بشارع المغرب
● بنك مصر / فرع لسويس
شارع قصر النيل بالقاهرة
حساب رقم ٩٥٣ / ٩٠٣

وخاصة العاملين بالشركات والمصا
وفي مقدمتهم العاملين بشركة السويس
للبنترول كذلك شركة النصر للاسفلت
بالسويس ... وباجر يوم كامل
العاملين بالمؤسسة الكهرابيه على
مستوى الجمهوريه .. وساهم الله
وزير الاوقاف بمبلغ ثلاثين الف جنيه
كدفعة اولى ومخافض السويس بمبلغ
خمسة الاف جنيه ...
● ما هو البرنامج الذي تقيمون
الان في الكويت للبحث على التبرع
العمل ؟

— لقد حضرنا الى هنا وكلنا اه
ورجاء في اخواننا المواطنين واه
الخير .. ولقد حملنا معنا رسائل
شخصية من شيخ الازهر الكريم الد
محمد الفحام الى صاحب السمو ام
البلاد وسمو ولي العهد والى وزير
الاوقاف ولقد سلمت الرسائل الى
وزير الاوقاف .. كذلك نحن نلتقي
كثير من رجال التجارة بالكويت لث
اهداف المشروع ولقد بدأنا في تقب
التبرعات ... كذلك التقينا ف
اجتماع موسع مع سفير مصر وممثل
عن الجالية المصرية بالكويت اما
التبرعات فنحن نقبل كل التبرع
سواء منها المالية او العينية الت
تخدم المشروع مثل (الحديد — الر
— ادوات الكهرياء ... الخ) ..
ويمكن للسادة الراغبين في التبر
الاتصال بنا بفندق هيلتون الكويت
حيث ننزل ضيوفا على وزارة اوق
الكويت .. او عن طريق جميع
الاصلاح الاجتماعى بشارع المغرب .
او عن طريق حساب الجمعيه ببن
مصر فرع السويس بشارع قصر النيل
رقم ٤٨ القاهرة حساب رقم ٩٥٣ / ٩٠٣
والله تعالى لا يضع اجر من اهد
عملا ...
● واخيرا نحن نهيب بجميع ابناء
الامة الاسلاميه ان يتكاتفوا لاقامة
العمل ..

مع

وزير الاوقاف المصري

دكتور عبد الحليم محمود

بما خولهم من سلطان كانوا به رعاة اموال المسلمين والاوقاف التي سخت بها نفوسهم - لراينا ان من حق الاسلام عليهم ان يوظفوا جزءا من اموال هذه الاوقاف يتجمع في صندوق يخصص لهذه الاغراض ويمكن منه ربط هذا العالم الاسلامي ببعضه ببعض وحماية وانقاذ المسلمين المهدين في عقيدتهم تحت تأثير ظروفهم الخاصة او العامة ، وبذلك يحققون مبدأ الاخوة الاسلامية التي لا تعرف الا الاسلام نسبيا وصهرا والتي توحى بالوحدة تحت ظلال هذا الدين الذي اعلن ان امة الاسلام امة واحدة . «ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربيكم فاعبدون» . «انما المؤمنون اخوة» .

● استطاع الاستعمار ان يفسح الحواجز بين شباب المسلمين ودينهم نها السبل التي ترونها لهدم هذه الحواجز ، وما مسئولية وزارات الاوقاف في هذا الشأن !
- من هذا المنطلق نرى ان الاستعمار لم يضع الحواجز بين الشباب ودينهم فحسب وانما عمد اولا الى تمزيق هذه الامة واصطنع لها حدودا واللوانا مختلفة يبقي بها قطع العلائق المادية بينها وبين بعضها .

وحين رأى ان هذه الاساليب لم يستطع بها تحقيق غرضه فقد عمد في كل قطر الى اسلوب خبيث محاولا الابتعاد به عن هذا الدين سواء في لفته او قرآنه او التشكيك في بعض تعاليمه بوسائله المقتراة . وفي عصرنا الذي نعيشه يحاول جادا وهو يعلم ان الامة بشبابها وان الشباب هم رجال الغد وحملة امانة المستقبل .

عامة ، علاجهم او تعليمهم او مساعدتهم او كسوتهم .. الخ .
ومنها ما هو موقوف على اقامة الشعائر الدينية ونشر تعاليم هذا الدين واقامة معاهد وغير ذلك من كل ما من شأنه الحفاظ على الاسلام بقرآنه وسنته ولفته والتمكين لعقيدته . كما هو موجود في الازهر الشريف ومعاهده وجامعته وفي جامعة الزيتونة والقروان وغيرهما ونظرة الى مصارف هذا الموقف خصوصا ما هو بر عام لا يختص ببلد او جماعة يتبين منها انه يمكن حين تدعو الحاجة الى توجيهه حيث الضرورة الملحة في اي بلد اسلامي يمكن ان يسد فيه عجزا من الجانب التعليمي او الصحي او الاجتماعي فان ذلك من غير شك يكون بابا من ابواب الخير الذي يسدى الى فئة من المسلمين المحتاجين في اي مكان من الارض ... كإفريقيا وغيرها من بلاد الاسلام التي تحتاج الى عون :

كما يمكن حين تكون الحاجة ماسة الى اقامة مسجد او معهد ديني او مكتب لتحفيظ القرآن الكريم توظيف مثل هذا المال في اداء هذا الفرض العظيم وهناك الدور الكبير الذي يمكن القيام به وهو تزويد الجهات المحتاجة بالدعاة من العلماء وهو امر له خطورته فسي هذا الوقت الذي تتجمع فيه كل القوى المعادية للإسلام ضده وتحاول ان نحصر مده الذي يجب ان ينطلق دون عائق او مانع .

واذا نظرنا الى اساليب اعداء هذا الدين وهم يجمعون مع المدرسة المستوصف والمبرة والماوى ودارالعبادة لراينا ان من واجب المسلمين في هذا الظرف وبالاخص منهم من قلدهم الله امانة الحفاظ على موارث هذا الدين



دكتور عبد الحليم محمود يعرفه في العالم الاسلامي كله .. قبل ان يكون وزيرا للاوقاف وقاعات الدرس ، والقضاء وفي كتبه ومؤلفاته التي فيها عن الاسلام ويوضح واباطيل خصومه .
دكتور عبد الحليم محمود نقابله صفته رئيسا لوحد جمهورية عربية الى مؤتمر وزراء الاوقاف المنعقد في الكويت .
م مشاغله الكثيرة واعماله في مؤتمر فقد اتاح لنا فرصة مقابلته معه هذا الحديث الطيب .

الدور الذي يمكن ان تقوم به الاوقاف في العالم العربي كما ن خلال عملكم على رأس وزارة في جمهورية مصر العربية ؟
ن وظيفة وزارات الاوقاف في اي حصر في امرين :
الاول : ويتمثل في انها الذي تجتمع فيه الاموال التي الخيرون من المسلمين للانفاق في ابواب الخير العامة .

الثاني : حراسة هذه واستثمارها وتوجيهها حيث لواقفون . تطبيقا للقاعدة شرطا لواقف كنص الشارع فهي امانة على هذه الاموال بالمختلفة وعلى توجيهها فيما شرط الواقفين .

ن اذ ننظر الى مصارف الوقف نها على نحو ما لسنا من تعدد اذ الجهات التي ينفق فيها الوقف ابوابا شتى . فمنها ما هو على قراء المسلمين بصفة

ن يصنعهم على عين منه . من ثم ايناه يعمد الى اقوى مقومات الرجال هي الاخلاق بقيمتها ومحاسنها فيوهن بها في نفوسهم عن طريق الزاد فكري المسموم الذي يقدم في الكلمة مكتوبة او الكلمة المسموعة ، او صورة المعروضة . او الفيلم المستورد التمثيلية الخليفة .. الى غير ذلك ما لا يخفى قديما قال الشاعر :

نما الامم الاخلاق ما بقيت فان هموا ذهبت اخلاقهم ذهبوا .. حين استطاع ان ينفذ هذا السهم في قلب هذه الامة من شبابها عندئذ رأى ان عم هذا الجانب فيه بمحاولة التوهين ن الدين وقيمه ومثله ودعاته الانسلاخ من تقاليده الاسلامية العريقة . وهكذا كما نرى والسبيل الوحيد خلاص من ذلك هو :

دور وزارات الاوقاف المتمثل في اختيار الدعاة الذين يستطيعون اداء سالتهم ودحض الشبه التي تلقى بين ي شباب هذه الامة مع القراءة دائمة لاعداء هذا الدين حتى يعلموا ذا يدبرون . وتم يستطيعون ابراز نيقه هذا الدين ناصعة تكشف زيف بدائه وتحصن ابنائنا من الوقوع تحت نيرهم .

وايضا : ما بال الكلمة المكتوبة في اد وما يدبر الاسلام في واد اخر ؟ — ان وزارات الاوقاف ولعل المؤتمر ذي عقد في الكويت اخيرا قد استهدف ذا الجانب حينما جعل ضمن توصياته جوب محاربة التيارات المختلفة لكلمة المكتوبة الواضحة في رسائل هلة لا تعلو على مستوى القارئ وضح حقيقة الاسلام وعقيده وسمو باليه مقارنة في ذلك بينه وبين ما رض من سموم قاتلة يراد بها قضاء على هذه الامة .

وايضا : لو ان هذه الوزارات استطاعت ان تنسق جهود المؤسسات اسلامية المنتشرة في طول العالم اسلامي وعرضه لامكنها من ناحية د العجز الموجود في المكتبة الاسلامية لخاص بحماية هذا الجيل والجيل قادمة التي هي امانة المسئولين عن ر هذه الامة خصوصا منهم من لهم اية دينية من خلالها يستطيعون ان ملوا شيئا ونحن نرجو الله وقد كانت صيات وقرارات هذا المؤتمر صريحة وجوب رعاية هذه الجوانب بين باب الامة الاسلامية والعالم اسلامي في كل مكان ان يوفق قادة سلمين ورؤساءهم الى التعاون في بيئتها حتى يجنبوا امتهم من يراد بها شر .

في افريقيا مجال رحب للعمل الاسلامي اذا يمكن لوزارات الاوقاف مجتمعة ، تصنع في هذا المجال ؟

● كان من بين مقررات المؤتمر ضرورة دراسة واقع المسلمين في افريقيا وفي استراليا وفي اوربا — اي في الدول التي يوجد بها مسلمون ، كبلجيكا مثلا — وفي غيرها كالفلبين مثلا والتعاون في اطار ما استطاعت هذه الوزارات ان ترصده لمساعدة هؤلاء كل حسب احتياجاته في الصندوق المقرر انشاؤه . التعاون على تبصيرهم بدينهم وربطهم بتعاليمه سواء ببناء المركز الاسلامي او المسجد او المدرسة او ارسال الداعية او المحفظ للقرآن ... وهكذا .. ونرجو لهذا الصندوق النجاح ومن الدول الاسلامية التي لم تشارك في هذا المؤتمر ان تسهم بدورها في دعمه حتى يؤدي الفرض منه .

● ما رأيكم في اهمية التنسيق والتعاون بين وزارة الاوقاف ووزارة الاعلام !

● واذا كان ذلك هو واجب وزارات الاوقاف على الصعيد العام فان واجبا على الصعيد المحلي ان تصنع الاجيال الناشئة على الايمان والاسلام وتحصن المسلمين ضد التيارات والامراض الاجتماعية والخلقية وغيرها ، وان ذلك لا يمكن ان يتم الا اذا تالقت كل اجهزة التوعية على هدف واحد .

وهذه الاجهزة تتمثل في جهات متعددة فمنها الدعوة الى الله بدعاتها في المسجد وخارجه والعلماء والكلمة التي يوجهونها يحقون بها الحق ويبطلون بها الباطل والكتاب الذي يقدم للشباب او للكبار او للصغار ذكورا واناثا كل هذه تعمل في حقل واحد هو الانسان .

فاذا كانت وهي بمثابة الدواء من انواع متعددة يقدم لريض ليبراً او ضعيف ليقوى ، بعضه يأتي بالفرض والبعض الآخر تزاد به الهلة .. فمتى ببراً المريض او يقوى الضعيف .. ان امر الامة بشبابها وكبارها وصغارها ورجالها ونسائها بين يدي ذلك كما قال القتال :

متى يبلغ البنيان يوما تمامه اذا كتبت تبني وغيرك يهدم ان اجهزة الاعلام والصحافة والاقلام التي تكتب كلها مسئولة امام الله اولا عما تقدم لهذه الامة . ثم بعد ذلك تأتي مسئولية كل من كانت له ولاية على هذه المرافق والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « ان الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ ام ضيع » .

وعلى ذلك فان جميع ما يوجه عن طريق هذه المرافق يمكن لاصلاحه اشراك وزارات الاوقاف وهي جهات مسئوليتها دينية بالتخصصين فيها مع المسئولين عن هذه المرافق ووضع

خطة تكفل سلامة الزاد الذي يقدم وضمان الخير من ورائه وتوجيه الامة بكل فئاتها التوجيه الاسلامي الطاهر . وماذا عن الخلط الكثر والسدس والتشويش الموجود في التراث الاسلامي وكيف لنا ان ننقيه ونصفيه ليقراءه الشباب ونحن مطمئنون ؟

● والمكتبة الاسلامية وفيها الكثير من الكتب التي تتحدث عن الاسلام وعلومه بحاجة الى تنقيتها واعتقد ان المؤسسات الاسلامية التي تشرف عليها وزارات الاوقاف من اول واجباتها هذا العمل .. ولها لجاتها .. وفي هذا ايضا كانت توصية المؤتمر الذي طالب بضرورة تخليص التراث الاسلامي من جميع ما شابه عبر تاريخه الطويل حتى لا نترك ثغرة ينفذ منها حائد او جاحد الى عقول ابنائنا فيمسخ افكارهم ويشوش عليهم في دينهم .

● من الملاحظ ان فريضة الجهاد غير نافذة .. مع ان ارض المسلمين محتلة والعدو يطارد المسلمين في كل مكان .. فما رأيكم ؟

— اما فريضة الجهاد التي وردت في السؤال .. فان حكم الاسلام انه متى احتلت ارض للمسلمين يصبح الجهاد فرض عين على كل قادر عليه والمسلمون اليوم مستنفرون لاداء هذا الواجب كل بحسب امكاناته والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : «جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنة» ونسال الله لهذه الامة ان يجمع الله كلمتها ويلهمها رشدتها حتى تستعيد مقدساتها وتمسح العار الذي لحقها من المستعمر ارضها كما نساله ان يوفقنا لما يرضيه حتى نكون اهلا لنصره انه سميع مجيب .

● وماذا عن تنية اموال الاوقاف عن طريق الاستثمار في بنوك غير ربوية ؟

— واستثمار اموال الاوقاف كما ورد في الاستفسار امر مطلوب الا انه حين تستثمر هذه الاموال لا بد وان تستثمر طبقا لما تمليه احكام الشريعة الاسلامية اي من ابواب لا تخالف تعاليم هذا الدين ، في التجارة او الصناعة او غيرها من اجل الله عز وجل .. وبخصوص البنوك فانا نرجو للمسلمين ان يوفقوا الى انشاء البنك الاسلامي الذي هو امل هذه الامة والمخلصين لديهم فيها حتى لا يقعوا تحت طائلة ما يخالف تعاليم الاسلام .

● الا ترون ضرورة ملحة الى احياء دور المسجد ليعود كما كان في صدر الاسلام ؟ وما الذي يمكن لوزارات الاوقاف ان تصنعه في هذا الامر ؟

— لقد كان المسجد في حياة الامة الاسلامية كل شيء بما يؤدي من مسالة هي روح حياة المسلمين ! ثم أتى عليه وقت احتجبت فيه

بهجوته عن واقع هذه الامة واص مهمته اقامة الصلوات واداء ش الجمعة والعيون — وكانت هذه المستعمر حين عزل الدين عن الحي واليوم وقد قضي الله لهذه الا من اعاد النظر في امر المسجد وره فقد امكن بذلك توجيه رسالته ع النحو الاتي :

اولا : المسجد بداعية وامام : اخير الدعاة من الامة العلماء . ثانيا : الحصة او الدرس ال وقد اصبحا وهما العلاج لجميع م يستمد من مشاكل البيئة وامر المجتمع . اي انها دائما من الواقع الاجتماعي او الديني ال يعيش فيه الدعاة على الصعيد الما الصعيد الخاص بالبيئة وتم تطوير فعلا بما يتناسب وما تمليه طبيع المجتمع .

ثالثا : خرج هذا الامام العالم المجتمع يصلح بين الناس ، ويس في اقامة الجمعيات الخيرية ومما تحفيظ القرآن الكريم . والقيام التوعية بين رواد الجمعيات الاسا وما مائلها . اي انه استطاع ان يشترك في المجتمع بكل ما يجري من شئون دنيوية او دينية .

رابعا : وقد الحق بالمسجد ا لتحفيظ القرآن الكريم تقوم بتحفيظ الكبار والصغار تحت اشراف الامام خامسا : ومع هذا فقد كانت المكتبة التي تسد حاجة الامام كما من يرغب من رواد المسجد فيها يشغلون به انفسهم وهم بالمسجد سادسا : وفي بعض المساجد الحاق مبنى يلتقي فيه الناس ف مناسباتهم المختلفة دينية او دنيو كعمود الزواج او ما مائلها من التجمعات التي ليس فيها ما يتناء وتعاليم الاسلام .

ولقد كان ذلك دور الاوقاف في الان بالنسبة للمسجد وهي تعم على المزيد من العناية بالمسجد وت الكفايات والامكانات التي تستطيع القيام برسالة .

وربطا للبيئة بالمسجد فقد عم وزارة الاوقاف بصر الى انش مجلس ادارات للمساجد الكب ومنحتهم الصلاحيات التي بها يستطيع عون المحتاج واغاثة المهوف واقار المساجد ومعاهد التحفيظ للقم ومساعدة الامام على اداء واجبه الحي . ورات في اختيارهم ان يمد العناصر الخيرة من بيئة المسجد صالحة تمد المجتمع بالخير وتعمل لاصلاحه في انحائه المختلفة . والله نسال ان يوفقنا الى ما يحبه ويرضاه .

اليسار العربي: لماذا نشأ

بقلم الأستاذ كامل الشريف
عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي

الأستاذ كامل الشريف .. رجل من الطليعة الإسلامية التي جمعت الى يقظة الوعي .. حصيلة التجربة .. ومن ثم اتسمت كتابات الأستاذ كامل .. بالبعد الثقافي والفكري .. وبعق الخبرة معا .
وكتابه المشهوران .. عن حرب فلسطين .. ومقاومة قناة السويس .. ادلة عملية على اتجاهه البناء هذا .
ودراسته الجديدة - عن الايدلوجية الإسلامية امام اليمن واليسار - نمط جيد من التمييز المنفتح .. او الانفتاح المتميز
« والمجتمع » اذ تقدم هذه الدراسة لقرائها .. تشكر الأستاذ كامل الشريف على تعاونه معها .. والمشاركة في تحريرها .

العربي ، ولذلك كله اسباب تستحق التأمل والدراسة وليس هذا الحيز المحدود بالذي يصلح للشرح المستفيض فيه ، وعندني ان من اهم اسبابها هو القحط الفكري والعجز عن مواكبة تطورات المجتمع باننتاج اصيل وابداع مستقل ، مما يقود الى ما نرى من محاولات مستمرة للاقتباس الحرفي لافكار « جاهزة » نبتت في بيئات تختلف عن بيئتنا ، وكانت نتاجا لتفاعلات فكرية واجتماعية بيننا وبينها من الفوارق كاتساع المحيطات والمسافات ، ونتيجة لذلك فقد اصطدم تطبيقها في الواقع المحلي وتناقض معه في اكثر من مجال .
وبمعنى اخر اريد لنا ان نطبق حصيلة تجارب غيرنا ناسين او متناسين ان هذه الحصيلة هي قمة الهرم في بناء متكامل استغرق نموه اجيالا طويلة ، كما ان هذه التجارب في ذاتها ليست

باعتباري - في نظره - من النقاد الموضوعيين الايجابيين قلت له : ان احزابا كبرى في العالم تفخر بانها ماركسية ولا تجد في ذلك ادنى غضاضة بل ان المعركة الناشبة بين محوري روسيا والصين تدور في جولة مالدور على ايها اصدق وفاء للماركسية اللينينية واثد التزاما بها ، ثم انكم تسمون خصومكم رجعيين مع ماينطوي عليه هذا الوصف من الحطة والتحقير ، قال : ان الرجعية صفة واقعية تنطبق عليهم لانهم يريدون الرجوع بالمجتمع العربي الى الوراء « هكذا » ، وليس تحقيرا او اهانة ، وكأنه اراد ان يقول ان عليهم القبول بهذا التوسام شاكرين ممتنين دون احتجاج او اعراض !!
وفوضى الاسماء كفوضى الشعائر هي جزء من الفوضى الفكرية الشاملة والجيشان العقائدي الشائع في الوطن

سبح من المألوف تقسيم التكتلات ية الى يمن ويسار تمشيا مع ميقات الفكرية السائدة في عالم ، او ربما لعدم وجود تسميات ، اكثر اتفاقا مع الحقيقة ، وكثيرا ، لاقى هذه النعوت في مقام التشهير ، حتى لنجد من اهل اليسار من ان يسمى يساريا ، وكذلك بالنسبة لليمين لكثرة ما لحق بهذه اوين من الصفات والنعوت .
بقى هذا الغموض والتداخل ايضا التسميات المرادفة من تقديمية مية او تحريرية ومحافظية او ثورية وديمقراطية .
ذكر انني اشرت مرة في سياق مقال في هذا الموضوع الى « الماركسيين ب » ولم تعجب هذه الصفة احدهم ، ينتمون لهذه الاحزاب وعدها نوعا ، محسنا عاتنذ ، علمنا

شيئا ثابتا ولا تعدو ان تكون مرحلة لتطورات اخرى استوتحتها تلك البيئة وذلك المناخ . وهذا يفسر ما حدث احيانا في المنطقة العربية وخلال العشرين سنة الماضية حين طبقنا نظريات وافكارا بكل ما يصاحب الطبيعة العربية من حماس واندفاع ، ثم رجعنا عنها حين فرضت الحقائق النابتة نفسها من فوق النظريات الضبابية احيانا او حين رجع اصحابها عنها في حالات اخرى .
والغريب ان من بين الذين نقبش عنهم من يحذروننا كما يحذرون غيرنا من عواقب الالتزام الجامد والتبعية العمياء وينصحون انفسهم والناس بابتكار ما يلائم كل حالة من الوسائل للوصول الى الاهداف العامة التي يستهدفها الجميع وان تفاوتت الصور والاشكال ونعني بها اهداف الحرية والعدالة والمساواة بل ان ماوتسي تونج مثلا « ينهي باللائمة على الماركسيين الذين لا يفهمون ان التناقضات المختلفة يجب ان تحل بوسائل مختلفة تبعا لكل بيئة ولكل بلد ، كما يشدد التكرار على اولئك الذين يؤمنون بالوصفات الجامدة ويطبقون آليا هذه الوصفات في كل حالة وفي كل مكان (1) ومع ان ماو ينصح بالابتكار في اطار الفكر الماركسي ولا ينتظر منه غير ذلك الا ان الاحترام للعقل البشري يحتم ان تظل حرية الابداع مكفولة دون حدود .
دعاني للاطلاع في هذه المقدمة الحرص على ابداء تحفظات اساسية ازاء القبول بتطبيق هذه التسميات الغائمة هلى المعسكرات العربية الراهنة ، وهذه المخالفة في تقديري ليست سفسطائية وانما تمس صلب الموضوع ذلك لان القبول بالتسمية قد يعني القبول بكسر

اليمنين : لا يمثل الأمة .. وليس هو الطريق !

البديل : ليس شعارات ولا ضيق أفق .. بل السلام الحقيقي

وما هو محمد واه؟



بندرج تحتها من النظريات والقيم
ساليب التي طبقت في بلاد اخرى
سابت حفا من الفشل او النجاح ،
را ما نسمع الاشتراكي العربي
مع عن سلامة النظرية مستشهدا
وقع ويقع في الصين وروسيا
نسلافيا وهي احكام كثيرا ما تكون
بذة من نشرات الدعاية المصدرة
رج ، ولكنه لا يرهق نفسه بالحديث
المنجزات في الوطن العربي من
ع الخمسينات وحتى الان سواء في
نح العملية للتطبيق الاشتراكي او
مركة التحرر الوطني الاساسية ضد
مة الصهيونية في فلسطين ، وقد
ق هذه المقارنة أيضا وان كانت من
ة مختلفة على طائفة من اليمنيين
الاسلام تجاه الاستعمار واسرائيل
بظوي عليه من قوة العقيدة وعوامل
ن ينهرون احيانا من الواقع
م ويقفزون عبر القرون والايغال
يا صدق النظرية وسلامة التطبيق
قصص السالفين دون ان يمسوا
ب الموضوع ويدلوا برايمهم في معالجة
ل اليومية القائمة بالارقام والحقائق
بديهي ان مثل هذا الحوار يفتقر
الحد الأدنى من الموضوعية
اقعية لان ما يجري على التربة
بية فعلا هو المحك الحقيقي لقيمة
هب والنظريات ، فالاشتراكية
تدمية التي تنسب لليساير يفترض
ناتي ببعض النتائج الحسنة كالعادلة
وزيع الثروة والتصنيع وزيادة الدخل
مي والوقوة العسكرية وغيرها ،
مين الموسوم عند اهله وعند
ومه بالتدين يفترض به هو الآخر
من الطهر والاخلاقية والوفاء
اث والعدالة الاجتماعية وغير ذلك
القيم والمبادئ التي دعا اليها

الاسلام ، ومع اننا لانميل الى التعميم
في مدح او ذم ونعترف بوجود اقدار
مختلفة من الخطا والصواب في كل بلد
ولدى كل فريق الا انه يتضح من
الصورة العامة ان التسمية شيء
وحقيقة الواقع شيء اخر ، وان
الحدود بين المعسكرات العربية مختلطة
متداخلة لدرجة يصعب التمييز بينها ،
وكلها تشير الى التجوز والانزطاف في
التسميات وتمنحني العذر اذا لم
أخذ بالعناوين على علائها ، او اقبلها
اذا قبلتها على مضض حتى يدلني البحث
على ما هو اصح واوفى .

مولد اليسار العربي :

لناخذ الان هذا الذي اصطالحنا على
تسميته باليسار العربي ولنحاول
السباحة عكس التيار كما يقولون لنصل
الى الجذور والظروف التاريخية التي

ادت الى انتمائه ، هناك عدة عوامل
رئيسية تخضع لها وتتبعها عوامل
فرعية متعددة الاولى : ان الشعوب
العربية تعرضت بعد الحرب العالمية
الثانية لرياح التغيير التي هبت على
العالم وقامت تسعى لاستكمال سيادتها
القومية واستقلالها الوطني من المستعمر
القديم . وكان طبيعيا ان تلتبس المعون
من الكتلة المناوئة لهذا الاستعمار وهي
الكتلة الاشتراكية ، ولما كانت الشعوب
العربية محدودة الخبرة وليس لديها
المناعة الذاتية فكريا ولا القوميات
الخاصة ماديا فقد هيا هذا الاتصال
مناخا مواتيا للتعاطف مع هذه العقائد
وكانت قضية فلسطين احدى ميادين
التحرر العربي الرئيسية والحقل
الرئيسي الذي تمارس فيه هذه التجربة
على اوسع نطاق ، ذلك ان الدول
الراسمالية التي تمثل «اليمن» الدولي
احتضنت الفكرة الصهيونية منذ كانت
مجرد امل حالم يدور في عقول بعض

الخياليين ، ونفخت فيه لاسباب انتهازيا
خاصة بها - حتى اصبح حريقا هائلا في
هذه المنطقة ، ولا تزال هذه الدول رغم
كل النكبات والمصائب تجارى المؤسسا
اليهودية وتدعم مخططاتها التوسعية
على حساب البلاد العربية ، ومع ان
الدول اليسارية ليست بريئة من ذ
الذبح الا انها لعبت لعبتها بمهار
فائقة واستدارت لتلعب دورها الذكي
في رعاية مصالحها على حساب الفريق
الاخر . والثانية : نصادف في نفس
الوقت تقريبا ازدياد الشعور لدى
الجماهير العربية بضرورة وقوع تغييرات
اساسية في المجتمع المهترئ الذي
يحسب ظلما على اليمن ، لانها
الاقطاع والاستبداد والفساد وسيطر
راس المال وتحقيق قدر اكبر من
العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروة
الوطنية والحد من جشع الطبقات
المترفة واستغلالها وكثما مطالب
مشروعة وطبيعية ، الا ان اليسار
الدولي مرة اخرى كان هو الجها
الوحيد الهية لاستغلال هذا الموقف
وتحويل هذه التطلعات المشروعة الى
جزء من ذلك التيار الدولي المشبك في
معركته الخاصة مع العالم الراسمالي،
وهكذا ترسبت الحدود وما زالت تبرز
يوما بعد يوم عبر الحقول المحلية
والعربية والدولية بين جبهتين متميزتين
ومن المؤسف ان الامة العربية كما
اسلفنا لم تكن في حال يسمح لها بان
تمارس تجربتها المستقلة في التحرر
الوطني وتحقيق العدالة الاجتماعية،
وان تستفيد من الصداقات الممدودة
اليها من الشرق والغرب دون ان تثوب
فيها لدرجة تفقد معها شخصيتها
الاصيلة ، وتكاد تفقد استقلالها الوطني
من جديد ، ولعل في هذا الوضع يكن

تخليًا .. عن تبعة التجربة المرة في العالم العربي يحذرون الجماهير «ببريق» التجربة البعيدة

اساسي مهم بين اليسار العربي مار اليهودي بين امة اخليت من ها الاصلية حتى تفرقت بها الاهداف يات واصبحت سوقا حرا لكل فكر او مبدا غريب ، وبين حركة طانية استعمارية تنبثق عن عقيدة ك نحو هدف وتستفيد من كل ن سائحة ، وفي هذه المقارنة رة تكن محنة اليسار العربي ومحنة ن العربي بل مأساة الامة العربية ها في اعظم اختبار تاريخي تتعرض تاريخها الطويل . والثالثة : ان ت دولية عديدة منها الصهيونية دون شك لعبت دورا كبيرا في يج لهذه الافكار لاسباب مختلفة مؤامرة لم تعد في نطاق الحدس فحين لان ملامحها لاتزال تظهر وح كل يوم ، اما الغاية الاساسية فهي تحويل الصراع القومي القائم بدة والتلاحم وصفاء الفكرة ووضوح داف والغايات ، الى صراع طبقي لي ياكل نسيج الامة ويبدد طاقاتها . صراع دائم متجدد بطبيعته ومفاهيمه يمكن ان يقف عند نهاية سواء بين ت الشعب الواحد او في مجال ثقات بين الدول المتجاورة ، وفي لة التي يعيشها العالم العربي منذ ح المرحوم حسني الزعيم سجل لابات العسكرية ما يغني عن كل ح او افاضة .

بلى اننا تقع في التعميم الخاطيء تهام الفوغائي اذا قلنا ببساطة ان وعة المفكرين الاشتراكيين المرب حفة من الخونة والعملاء الذين با لعبة الاستعمار والصهيونية ، اذ قيقة ان المناخ العام الذي تها في لقة العربية بعد الحرب العالمية نية وخصوصا بعد كارثة فلسطين ، جموعة العوامل والظروف التي برزت ن ساحة العمل العربي قد تكاثفت ا لتخلق تيارا لم يكن بالامكان تحويله هذا الاتجاه ، فاليمين العربي الذي ج مثخنا بالهزيمة ، عاجزا عن قات اطماع الشعوب وتطلعاتها كان ن تطويره او غروبه ، وكذلك عجز حزاب والجماعات الوطنية بفعل

والتحفزات الشعبية العارمة نحو اهداف صحيحة ومشروعة ، مع مناخ دولي موات يتمثل في انحسار الموجة الاستعمارية القديمة وبروز كتلة جديدة نشطة تحمل شعارات ووعودا مغرية لم تتعرض بعد للتجربة الواقعية والممارسة المباشرة ، اما كيف تها هذا المناخ المواتي وكيف جاء مصاحبا للهجمة الصهيونية ؟ وهل هي مصادفة منكودة الطالع كتلك المصادفات التي يحار العقل البشري في ادراك القوى الخفية التي تحركها ، ام تدبير ذكي دؤوب عبث بكل الجبهات واغسد كل المعسكرات خلال عقود من الزمن ، واعد المسرح العالمي كله للفصل الاخير الحزين من الدراما المأساة ؟ للجاجة على هذه الاسئلة لابد من الرجوع كثيرا للوراء للنظر في اصل الحركة الاشتراكية المالية واثر الاصبع اليهودي في الثورات الكبرى التي غيرت مجرى التاريخ ثم اثره في الاحداث التي مزقت الدولة الاسلامية وحيات لتجزئة العالم العربي واضعافه ، وهي عناوين لباحث واسعة مستفيضة لها مجال غير هذا المجال غير اننا في السياق سنعرض لشيء منها في اختصار .

الفكر اليهودي والاشتراكية العلمية :

يعفينا من الايفال في التاريخ القديم ان نبدا مع عصر النهضة في اوربا وبداية الثورة الصناعية لنجد ان الاضطهاد الذي نزل باليهود كرد فعل محتوم على خدعهم وجشعهم وتآمرهم قد دفعهم بالتالي - شأن كل الاقليات المضطهدة - الى المشاركة في تدمير الانظمة القائمة التي تستند على الاغلبية وتمثل مصالحها وتقاليدها ، واستبدال الولاء الديني او الوطني الى ولاءات يمكن المشاركة فيها بل التحكم في تياراتها ، وقد تفقق ذهن الذكي عن ابتكار الولاء للطبقة او الحرفة ، وقد دفع اليهود للدخول في هذا التيار ظروف خاصة بهم اهمها ان تلك المرحلة كانت تشهد نهاية الرأسمالي والرابسي المعدي التقليدي حتى اصبحت الغالبية

منهم من العمال واصحاب الحرف الذين يعينهم توزيع الثروة وتحقيق المزيد من الميزات للطبقات العاملة ، في هذه التربة نبتت الافكار الاشتراكية ووجدت اكبر مبشرينها ودعاتها من اليهود . يقول ابرام شاسار في كتابه تاريخ اليهود « في جميع الحركات الثورية لعب اليهود دورا بارزا لان عوامل كثيرة تكاثفت لتدفعهم في هذا الاتجاه ، ان الرجعية السوداء في كل بلد دفعتهم الى صفوف اولئك الذين يحاربون النظام القائم » ، ويقول نفس الكاتب اليهودي في موضع اخر « لقد ادرك اليهود ان الحقوق المكفولة بالورق لاتعني شيئا دون القوة الاقتصادية ، وتلك القوة يستطيع اليهود التحكم فيها في دولة حرة تهيمن عليها الطبقة الوسطى » وفي تحليل شخصية كارل ماركس يقول نكولس برديف في كتابه معنى التاريخ « انه ينتمي الى سلالة طويلة من اجداده الكهنة اليهود وأن هذا الانتماء ترك طباعه العميق في تفكيره ، واهم الجوانب في هذا التفكير هو ان العقل اليهودي لا يتجه للعالم الاخر كما نفهمه وانما يعمل على ايجاد عالم تخيم عليه السعادة في هذه الدنيا » وهي السعادة التي يفهمها اليهود وتحقق اغراضهم ، ولذلك لم يكن من قبيل الصدفة ان يكون اكثر الدعاة الاشتراكيين حتى اليوم هم من اليهود وان يكون الاب الروحي للاحزاب الشيوعية في اوربا هو اليهودي الالماني فرناد لاسال .

اما تحويل ولاء المواطن من الدين او الارض نحو الطبقة فهو احد المظاهر الثابتة في الفكر الاشتراكي فقد اوضح ماركس صراحة (ان العامل لا وطن له لانه ينتمي الى طبقة وليس لارض) ، وقد غالى القادة الاشتراكيون في هذا الاتجاه الى درجة امتداح الحرب الطبقة باعتبارها امرا ضروريا لبلورة الطبقة العاملة وصياغة وجودها المستقل حتى اعتبر لينين الحرب الاهلية اعلى مراتب الصراع الطبقي (لانها تنسف في الهواء جميع العلاقات المعنوية بين الطبقات المتحاربة) ، على حد قوله .

ولذلك كان خروشوف منسجما مع

الخط الاشتراكي تماما حين نصح جمال عبد الناصر - على ما ذكرته الصحف المصرية في حينها - بان تكون الاشتراكية هي اساس الوحدة العربية وليس القومية ومع انه لم يحدث تطبيق كافي لهذه النصيحة في مجملها الا ان حركة الوحدة العربية قد تعثرت ولا نزال حين اضطرب الاساس القومي لهذه الوحدة وبدأت التصنيفات المعلومة لقبول البعض ورفض البعض تبعا للانظمة والمذاهب الاجتماعية المختلفة . ومن الحجج التي يسوقها دعاة الاشتراكية العربية والتي اخذها بعض الناس مأخذ الجد لبعض الوقت ان الاشتراكية يمكن ان تشكل سدا امام الزحف الشيوعي لانها تحقق العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروة الوطنية ، وبذلك تشد البساط من تحت اقدام الشيوعيين وتسلبهم اهم اسلحتهم بين الجماهير ، وفي هذا المنطق يختلط الكثير من حسن النية والتقدير الخاطئ ومع تسليمنا المطلق بان العدالة الاجتماعية يمكن ان تقدم هذه المنفعة امام الاستعمار الجديد التي تعتبر الفكرة الشيوعية احدى ادواته الحاسمة ، الا ان الدعوة الاشتراكية بما فيها الاشتراكية العربية لا تملك - حتى لو ارادت غير ذلك - الا ان تكون جزءا من التيار العالمي المرتبط بموسكو ويكن وغيرها من مراكز هذه الفكرة والاسباب لذلك متعددة وقا مررنا عليها وهي ترتبط بتفاعلات الصراع الدولي في منطقنا وانعكاسه على مواقف الدول والجماعات ، وكذلك خلو الفكرة من المحتوى العقائدي الذي بنحها المنفعة امام الاغراء والانحراف ولقد رأينا في كثير من الدول الاوربية على التفاوت الواسع في الظهورة والملابسات كيف كانت الاشتراكية - الوطنية هي منطقة الوثوب الاخير مرورا باليمين المتعصب والبرجوازي - الوطنية والجهات القومية مما دفع ونستن تشرشل للقول في خضم الحر الباردة بان الاشتراكية في الواقع اضعف انواع الدفاع ضد الشيوعية ثم قال ان الاشتراكيين لا يفعلون شي سوى قيادة الجماهير حتى حاف الهاوية ثم يستديرون في ارتباك ليقولوا نحن آسفون ، لاننا لم تكن ننو الوصول لهذا المدى ، لكن الوقت يكو نمتاخرا جدا للاعتذار والعلاج) وفي هذا الركن من هذا البحث المتشم نجد انفسنا مرة اخرى بعد مرات اه المقارنة بين اليسار اليهودي المرتك على الفكرة الصهيونية وبين اليسار العربي المعطل من الفكر والمجرد من العقائد . (سحر الراستي في بغداد)

صلاح الشربيني

الداعية الزاهد

قدم الى مدينة المنصورة موطنه الاصلي - فهو من اليد كفر الجنية - مركز خا - مقابل مدينة المنصورة بفرع دمياط .

عمل في المعهد الديني في افتتاح بمدينة المنصورة بدأت الدراسة فيه بجميع نواته من الصف الاول بتدائي الى الخامس الثانوي تولى تدريس مادتي طبيعة والكيمياء الى جوار حياء وبعض دروس الصحة كان مجال تدريسه في المرحلة ثانوية للصفوف الاول ، ثاني ، الثالث حيث تنتهي اسة هذه المواد في الصف ثالث الى جوار بعض دروس سحة لتلاميذ المرحلة بتدائية .

ادى عمله في التدريس وح جديدة تماما على طلاب ماهد الدينية في ذلك الوقت فان درسه مادة علمية بوجة بشحنات من الانفعال عاطفي الذي حجب الطلاب فيه جعلهم على اختلاف مشاربهم ترصون على درسه واخذت نظر طلابه بقوة الى اهمية علم والى بيان حكمة الله مظاهر الحياة التي تتناولها وس المادة التي يدرسها يبط كثيرا بين مضمون هذه ادة وما في القرآن الكريم من سارات وتوجيهات تربوية لريقة لفتت انظار طلابه اذ جلدوا انه وهو خريج ية الزراعة والمدارس الدينية بى جانب كبير من الامام عقائق الاسلام ، الى جانب فظه للقرآن الكريم وقدرته بى اعطاء طلابه حقائق جديدة يهم عن الاسلام ونظمه شريعته وادابه .

وسلك بطلاب الصف اول الابتدائي مسلكا تربويا يدا فخرج بهم في بعض روس الصحة على الطبيعة كان ذلك حداثجديدا في طريقة

هذه المواد

● وكان بين طلاب المعهد واساتذته مثالا للانسان الكامل وللمسلم الحق ومن ثم اصبح في نظر الطلاب والاساتذة القدوة التي يجب ان تحتذى في سلوكه وعلمه ، ومروءته وقربه من نفوس طلابه .

● ادى نشاطه هذا الى التفاف اعداد كبيرة من الطلاب حوله اعجابا بشخصيته وتأثروا به تأثرا واضحا في كثير من جوانب حياتهم .

● اشرف على كثير من النشاطات الرياضية واسهم في سبيل جعل هذا النشاط مشمولاً برعاية ادارة المعهد وتكونت فرق رياضية اخرى غير فريق كرة القدم الذي كان محور النشاط الرياضي بالمعاهد الدينية وكليات الجامع الأزهر لسنوات طويلة

● ومن خلال نشاطه بالنادي الاولمبي بالمنصورة ، وقد كان احد أبطاله ايام كان طالبا بالمرحلة الثانوية بمدينة المنصورة اجتذب قطاعا كبيرا من طلاب المعهد الديني الى ميدان النشاط الرياضي في حمل الاثقال ، المصارعة ، والعب القوي ، وتنس الطاولة ، وغيرها من الالعاب الفردية وتخرج في هذا النادي كثير من شباب الأزهر ودار العلوم الذين احتلوا مراكز مرموقة في عالم الرياضة منهم ناصف سليم رئيس اتحاد الكرة الطائرة وعضو اللجنة الاولمبية بمصر واحرز فريق المصارعة بكلية دار العلوم بطولة الجامعة عام ١٩٥٤ وكان قوام الفريق من خريجي المعهد الديني بالمنصورة

● استقطب اعدادا هائلة من شباب المدارس الثانوية والمعاهد الموجودة بالمنصورة بصلاته الشخصية ونشاطه الواسع ، وسمعته الطيبة . ووجه هذه الجموع كلها

وكان لهم نعم الاخ والناصح الامين وجعل لهم من مسكنه منتدى اليه يحجون في اي ساعة يشاءون ، وضرب لهم بحياته البسيطة في بيته المثل والقدوة وارشدتهم الى حياة الاخوة الاسلامية الصحيحة فما بدأ العمل في الحقل الاسلامي بأخذ صورة معلنة حتى كانت تلك الاعداد كلها تحت لواء هذه الحركة .

● اقام في كل صيف مخيما على شاطئ البحر الابيض في المكان المعروف الان باسم «مضيف جمصة» وكانت افواج الشباب من انحاء الدقهلية والغربية والمنوفية وانحاء اخرى من القطر تتردد على هذا المضيف في افواج متتالية طوال اشهر الصيف وقد بذل جهدا فوق الطاقة في سبيل استمرار هذا المخيم عاما بعد عام على الرغم من ان الموارد المالية للمخيم كانت شبه معدومة الا من بعض اشتراكات رمزية والباقي كان يديره بطريقته الخاصة وبالتعاون مع بعض اخوانه من العاملين في الحركة الاسلامية انذاك .

وقد كان هذا المضيف يقوم على نهج فريد فهو عبارة عن مجتمع اسلامي مصغر فيه المحاولات الصادقة لتطبيق حياة اسلامية مليئة بالعمل والنشاط والدراسة والترفيه البريء ، والرياضة الجسمية البناءة ، والتدريب على القيادة وتحمل المسؤولية .

● وفي حرب القنال سنة ١٩٥١ التي سميت بحرب الفدائيين ضد معسكرات الجيش البريطاني وجنود الاحتلال . أسس في مدينة المنصورة وحدها ثلاثة معسكرات للتدريب اشرف هو وبعض اخوانه وتلاميذه على تجهيزها وادارتها بسياسة الاكتفاء الذاتي وكان منها معسكر المعهد الديني نموذجا

نفوسهم .

وكان التدريب في هذه المعسكرات تدريبا يتسم بتنمية القدرة على التحمل وسبل حرب العصابات الى جانب البرامج الثقافية الاسلامية .

واسهم كثير من افراد هذه المعسكرات في الاشتباكات التي وقعت انذاك بين الفدائيين - الاخوان المسلمين - وبير الانجليز وادت هذه المعسكرات دورها حتى اغلقتها الحكوم بعد حريق القاهرة .

● وظل على حيويته التي امتدت بنشاطه الى جميع انحاء محافظة المنصورة وما جاورها من محافظات حتى رحل عن مصر بعد ان اعتقل عدة شهور في اول عام ١٩٥٤ ولا يزال اثره الى اليوم ممثلا في الجيل الذي تتلمذ على يديه في مدينة المنصور وضواحيها الذي يسهم الكثر منهم في بناء مجتمع اسلامي في خلقه وتكامله واهدافه وادابه .

● هذه فترة من حياة المرحو صلاح الشربيني وهي كم يظهر من تفصيلاتها غنية بالاحداث مليئة بالعمل المثم البناء تصلح ان تكون نموذج يحتذى للمسلم النشط العامل الذي يسعد بتضحاته فسر سبيل بناء الجيل المؤمن برب ويطمن ببذل جهده وما وتفكيره للقيام بواجب الدعوة الى الله والجهاد في سبيله فالى رحمة الله ايها المجاهد البطل وفي سبيل الله ماغرسه وانضجت .

نسأل الله ان يشبك جزير الثواب ويخلدك في جنات ويشملك برضوانه .

« من المؤمنين رجال صدق ما عاهدوا الله عليه . . فممن من قضى نجه ومنهم من ينتظ وما بدلوا تبديلا » .

الإنسان

إيمان العلم
أو علم الإيمان

رحلة ..
في الكون البديع

دراسة متخصصة
للأستاذ الدكتور

الجزء الأول



الكون

سكبر مؤمن
نحر

نحو تعريف دقيق أمين

الانسان

كبان جي .. بالغ الثقيـد .. داعم النحـو

الانسان

تميز بالعقل .. والعلم .. والتفكير .. والمسؤولية

الانسان

توازن دقيق بين مادة .. وروح

الانسان

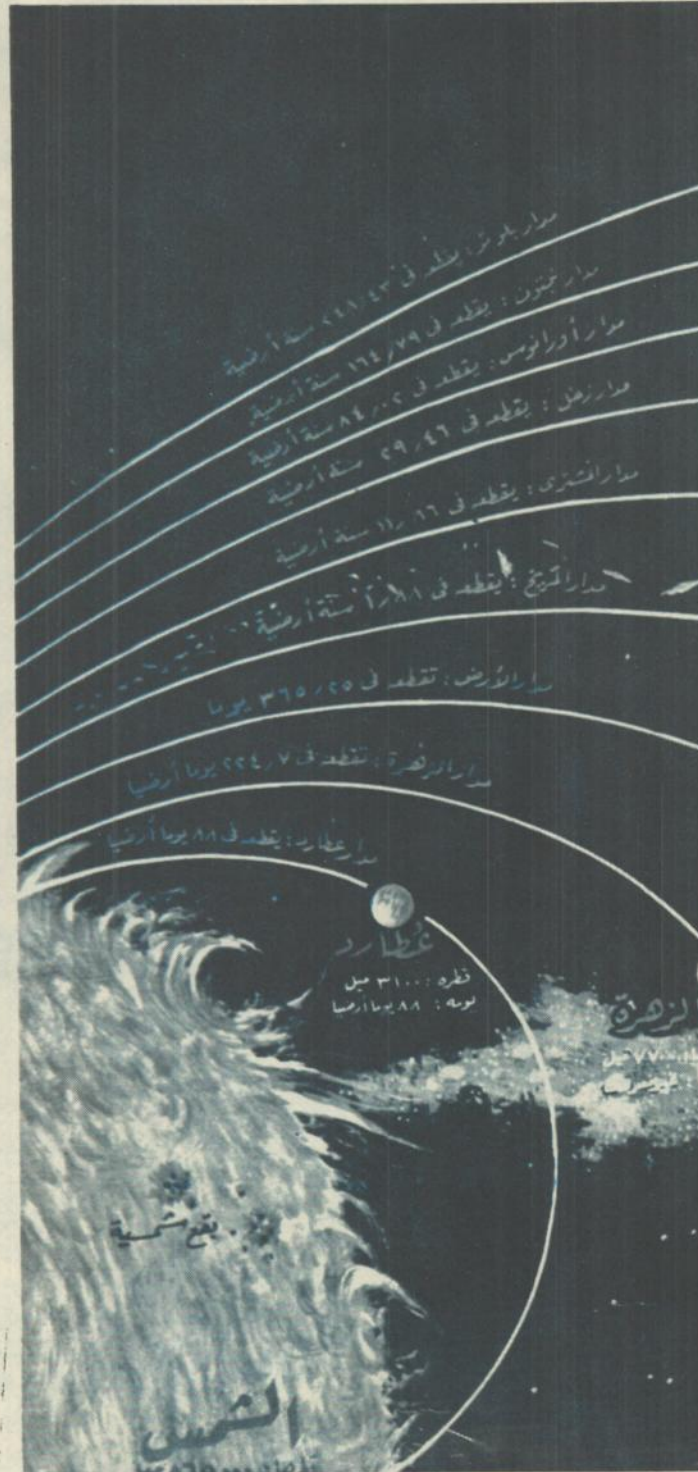
قوى غريزية .. ونفحة من روح الله، ومن

خلال النظر في الكون .. يؤمن بالله .. ومحبه .. وليستيق

ولذلك فاننا نجد القرآن الكريم
بعض الناس على التفكير
هذا الكون بأسلوب علمي
منهجي سليم فالتنزيل ينطق
« ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار آيات
لأولي الابصار الذين يذكر
الله قياما وقعودا وعلى جنوب
ويتفكرون في خلق السموات
والارض ربنا ما خلقت هذا
باطلا سبحانه فقنا عذا
النار » .

وفي مقام آخر « لعل
السموات والارض اكبر من خا
الناس ولكن اكثر الناس
يعلمون » . وفي موضع ثالث
« افلا ينظرون إلى الاب
الطبيعة في سائر

ان تعرف الانسان على هذا
الكون ضرورة من ضروريات
وجوده .. يرى فيه عظمة
خالقه .. وقدرته واعجازه
في ابداع خلقه .. ويرى فيه
ضالته وجوده امام هذا الكون
المتناهي في اتساعه .. الدائب
في حركته .. المنطلق في
فضائه الى نهاية لا يعلمها
الا مبدع الكون وخالق الفضاء
.. ويرى فيه حاجته الماسة
الى رعاية خالقه في كل لحظة
من لحظات وجوده .. وفي كل
آن من آناء عمره .. ويرى في
استقراء قوانينه والتعرف على
سننه ما يمكنه من عمران
كوكبه الارضي وتسخير
الطبيعة في سائر



الاستاذ زغلول راعب محمد بنجار استاذ الجيولوجيا بجامعة الكويت

والجزائر - كما نشر له المتحف البريطاني سنة ١٩٦٦ م مؤلفا في عدد تذكراري خاص من ثلاثمائة صفحة واحدى واربعين لوحة وقد طبع اكثر من مرة باللغة الانجليزية وعلق عليها في كثير من المجلات العالمية .

□ للدكتور بنجار نظرية جديدة في علم طبقات الارض وله تقسيمات جديدة للعصور الجيولوجية اقترحتها مؤتمرات دولية .

□ والدكتور بنجار عضو في كثير من الجمعيات العلمية المحلية والعالمية فهو عضو في الجمعية الجيولوجية المصرية والجمعية الجيولوجية بلندن ، ومعهد البترول بلندن ، والجمعية الامريكية لجيولوجيي البترول ، والاتحاد العالمي لعلماء الاحافير والجمعية الامريكية لتقدم العلوم .

□ وقد عمل الدكتور بنجار في جامعات عين شمس والرياض وويلز والكويت حتى حصل على درجة الاستاذية سنة ١٩٧١ ، ويعمل الآن تحت اشرافه عدد من طلبة البحث لنيل درجة الماجستير والدكتوراه .

□ حصل على بكالوريوس العلوم بمرتبة الشرف من جامعة القاهرة سنة ١٩٥٥ م وكان اول دفعته فمئحته الجامعة جائزة مصطفى بركة للجيولوجيا .

□ ثم حصل على درجة دكتوراه الفلسفة في الجيولوجيا من جامعة ويلز ببريطانيا سنة ١٩٦٣ م واوصت لجنة المتحنين بتبادل الرسالة مع جامعات العالم وينشرها بالكامل .

□ منحه جامعة ويلز درجة زمالتها سنة ١٩٦٣ م ورشحته لمنحة روبرتسون للبحوث فيها بعد الدكتوراه وهي أعلى منحة من نوعها في الجامعات البريطانية وتمنح مدة كل سنة للبحاث المبرزين في مختلف مجالات العلوم البحتة والتطبيقية وقد تمتع بها الدكتور بنجار طوال السنوات من ١٩٦٣ - ١٩٦٧ م

□ للدكتور بنجار اكثر من خمسة وثلاثين بحثا منشورة في بريطانيا والولايات المتحدة والدانمرك وفرنسا وسويسرا وهولندا والمانيا وايطاليا وروسيا ومصر والكويت

ت والى الجبال كيف نصبت الارض كيف سطحت فذكر انت مذكر ... » والقرآن « سترهم آياتنا في الافاق انفسهم حتى يتبين لهم انه ... » او لم يكف بربك انه على شيء شهيد » ويضيف ان الكريم « وكذلك نرى هيم ملكوت السموات ض وليكون من الموقنين ... » .

يحصى علماء المسلمين ان آت من امثال هذه الايات لقة بالعلوم الكونية مائة وخمسين آية صريحة الايات المتعلقة بامور الاسلامي لا تزيد عن وخمسين آية ... وفي المعنى يقول ابن عطاءالله كندري « الكائن في الكون تفتح له ميادين الفيوب بون بمحيطاته ، ومحصور بكل ذاته ... »

في ذلك ايضا يقول البرت تين (صاحب النظرية بية) « ان أعظم خاطرة ، ان تجيش بها النفس رية واجملها هي تلك التي سمرها الانسان عند وفي روعة امام هذا الخفاء ني والاضلام ... » ان الذي ييش نفسه لهذا ولا تتحرك فته هي ميت ... انه لا نشق حجب ، واضلام لا طيع ان نطلع فجره ... ذلك فنحن ندرك ان وراءه مة احكم ما تكون ... س ان وراءه الجمال اجمل كون ... وهو حكمة ... وهو ... لا تستطيع عقولنا مرة ان تدركها الا في صور بدائية اولية ... ولكن الادراك لهذه الحكمة الاحساس بمثل هذا ال في اروع ما يكون ال هو عندي جوهر د عند الخالق ... ثم طرد فيقول « ان الشعور ي الذي يستشعره الباحث كون هو اقوى حافظ على ث العلمي وانبلة » ويضيف : ديني هو اعجابي في تواضع الروح السامية التي لا حد ... تلك التي تتراءى في صيل الصغيرة القليلة التي طيع عقولنا الضعيفة جرة ادراكها

الانسان

طلاقا من ذلك كله كان اري لموضوع الليلة نسان والكون » فعلى م من ان الانسان جزء من الكون ، ومركب نستخلص ذاته الا انه قد افرد محله

والارض والجبال فايين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان ... »

فالانسان انزان دقيق بين مادة وروح بينهما عقل يحول دون ان تطفئ احدهما على الاخرى لانه لو طفت احدهما على الاخرى خرج الانسان عن اطاره الانساني .

والانسان يتصل بدوافع الحياة الجسدية وقوى الفرائز الحيوانية عن طريق نفسه اما روحه فهي من امر الله ، ويتوسط عقل الانسان بين قوة روحه وقوة نفسه فهو وازع النفس ومستلهم الهداية من الروح ... وعلى ذلك فالانسان يعطى على نفسه بعقله ويعطى على عقله بروحه لانه ينصل من جانب النفس بدوافع الحياة الجسدية ، وينصل من جانب الروح بعالم البقاء وسر الوجود الدائم وعلمه عند الله ... وواجب العقل ان يدرك ما وسعه ادراكه من جانبه المحدود ولكنه لا يستطيع ادراك الحقيقة المطلقة الا بايمان والهام .

والانسان بفضل عقله وارادته المستتيرة بالعقل هو الكائن الوحيد الملموس المتميز بالقدرة على تحصيل العلم الكسبي واستعداده لكسب المعارف عن طريق التحصيل والفكر والالهام ، وهو المخلوق الوحيد القادر على توجيه حياته وتوجيه قواه وملكاته المادية والروحية وعلى تسخير الكائنات الاخرى وتفهم قوانين الطبيعة والتعرف على سنن

الوحيد المتميز بالعلم والبيان والعقل والتفكير ومن ثم بمسئوليته عن كل عمل يعمل به .. فهناك العالم المادي بحملته ، وعوالم الحياة الغير عاقلة ... نباتية وحيوانية ، وعوالم الحياة العاقلة الغير محسوسة مسخرة وغير مسخرة ... وهناك الانسان ..

والانسان كيان روحي عاقل ... يفكر ويدرك ما يفكر فيه ويستطيع التعبير عن تفكيره ببيان واضح والادراك في نفسه لزمان وقيم للاشياء والافعال تجعله قادرا على العيش في عالم من الافكار والتصورات والذكريات والعواطف مما يمكنه من ادراك ذاته بصورة متميزة على كل ما سواها من الكائنات الحية الاخرى رغم ما بينه وبينها من شبه في البناء وفي بعض الهيئة ...

وليست انسانيته بجسده المادي المعقد البناء ولا بصفاته التشريحية الخاصة التي تحكمها قوانين المادة ومظاهر الحياة « اي الجانب البشري في الانسان » لانه يعي ذاته والمادة لا تعي ذاتها ... وليست بنسبته الى سلالة معينة من الكائنات « اي السلالة البشرية » وليست بمعنى كونه انسيا من الانس اي غير الجن ... فهذه كلها صفات مادية محضة ... ولكن الانسانية في الانسان هي ارتقاء الى الدرجة التي تؤهله للخلافة في الارض واحتمال تبعات

وفي التعرف على نفسه وفي فهم رسالته في هذه الحياة ... ! ومن هنا افرد الانسان دون سائر المخلوقات في مواجهة الكون ... لانه مرآة تتجلى فيها ذاته ... ويتجلى فيها الكون باجرامه ... وبه من الاعماق ما لا يكاد يصل اليه احد ... وهو مع ذلك جسم مادي خاضع لقوانين المادة ... فهو يتكون اساسا من الماء مع نسبة قليلة من عناصر اخرى لا تكون اكثر من مسمار صغير من الحديد ، ورأس عود نقاب من الكبريت ، وكمية قليلة من الكلس ... لا يمكن السر في هذه المواد ذاتها وانما يكمن في كيفية تركيبها فلو اختلفت هذه النسب قليلا لانتجت مركبا اخر مغايرا لجسم الانسان في صفاته وخواصه ... والانسان كذلك كيان حي خاضع لقوانين الحياة من ميلاد ونمو وتكاثر وازدهار وشيخوخة وموت ... وهذا الكيان الحي بالغ التعقيد دائم التحول ، يتكون من الف مليون مليون خلية تنظمها انسجة متخصصة وينظم كل مجموعة من هذه الانسجة اعضاء معينة لكل منها وظيفته المحددة والكل يتعاون في خدمة هذا الكيان الحي في نظام غاية في التعقيد والاعجاز .

وجسم الانسان يستهلك من خلاياه حوالي ١٢٥ مليون خلية في الثانية الواحدة تهدم ويتجدد غيرها في الحال ... والانسان فوق ذلك كله كيان روحي عاقل يفكر ويدرك ما

اسقاط الطائفة الليبية...

تعبير عن السلوك العدواني لدى اليهود

عيدان للدماء... عيد ختان الأطفال... وعيد القضاة

والبقاء فيه للأقوى ، ولهذا نجده قد صدق ان الثعلب قد صار اسدا لكثرة الجرائم التي ارتكبها والصولات والجولات التي خاضها ، كما صدق بان الاسد قد صار حملا لكثرة مواقف الضعف والاستسلام التي ظهر بها .

هناك صورتان انطبعتا في ذهن الرأي العام العالمي منذ أكثر من عشرين عاما هما صورة الثعلب الذي استأسد، وصورة الاسد الذي استمر الذلة والضعف حتى صار كالحمل ، ذلك ان عالم اليوم اشبه ما يكون بعالم الغاب القوى فيه يأكل الضعيف

للاستاذ: نبيه عبد ربه

(٢٤٠) الفا « (٢) . وفي الق

العشرين : -

« وفي سافيل ذبح اليهود مسيحيا سحبهم الى المقبرة واو صفا واحدا ثم اطلقوا النار على ارجلهم فسقطوا جرحى ، فدفنوه في خندق وهم احياء وحينما دخل الاسبان المدينة شاهدوا ايدي او الضحايا ظاهرة فوق سطح الارض وقد ورد في التلمود « عند مناسبتان دمويتان ترضيان الهن (يهو) احدهما عيد القضاة (بالدماء البشرية ، والاخرى عيد ختان اطفالنا » وهذان العيدان ه (البوريم) ويصادف اليوم الرابع من شهر اذار من كل عام ، و فيه ان تكون الذبائح البشرية مـ البالفين ، والعيد الثاني هو (الفصح) ويصادف اول ايام ابريل ويشترط في ذبائحه ان تكم الاولاد الذين لا يزيد عمرهم عن سنوات ، وطريقة اليهود في اس دم الضحية وحشية وذلك بان الضحية وهي حية في (البريم الابري) وهو عبارة عن برميل جوانبه ابر تتحرك بشكل افقي وتـ جسم الضحية ، وله من اسفل ا ينزل منها الدم الى طشت حيث يـ ويجفف ليمزج بفتير العيد ، وقد (اشعيا النبي) هذه العادة اله على قومه حين قال لهم « اما القاتلين الاولاد في الاودية وتحت المعالق » (١) وصدق الله العظ « فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عـ مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا

فكانوا يلجون باصوات عظيمة طالبين ان يصلب « (٤) » وحينئذ أسلم اليهم ليصلب « (٥) فجلدوه وحملوه على الصليب وقتلوه وهم يصيحون « دمه علينا وعلى اولادنا » . . . لقد قال لهم المسيح عليه السلام : « ايها الحيات اولاد الافاعي ، كيف تهربون من دينونة جهنم ، لذلك ها انا ارسل اليكم انبياء وحكماء وكتبة فمنهم تقتلون وتصلبون ومنهم تجلدون في مجامعكم وتطردون من مدينة الى مدينة لكي ياتي عليكم كل دم زكي سفك في الارض من دم هابيل الصديق الى دم زكريا يرخيا » (١) .

وحقد اليهود هذا لا يقتصر على شعب دون شعب او جنس دون جنس او دين دون دين بل يشمل الجنس البشري بكامله ، ذلك لان اليهود يعتبرون انفسهم (شعب الله المختار) وان الله انما خلق غير اليهود (الجويم) ليكونوا خدما وعبيدا لهم . فقد جاء في (التلمود) « قتل النصارى من الاعمال التي يكافئها الله عليها ، واذا لم يتمكن اليهودي من قتلهم فواجب عليه ان يتسبب في هلاكهم في اي وقت وعلى كل وجه » .

وجاء في الكتاب رقم (٧٨) للمؤرخ (كاسيوس) لعام (١١٧ م) :

« حينئذ عمد اليهود في شواطئ طرابلس الغرب بقيادة اندريا الى ذبح الرومان واليونان واكلوا من لحمهم وشربوا دماءهم وسلخوا جلودهم وقطعوا اجسام كثيرين منهم نصفين من الرأس فنانزا ، والقوا الكثيرين الى الحيوانات المفترسة ، وارغموا الكثيرين على ان يقتل بعضهم بعضا بالسوف حتى بلغ عدد القتلى (٢٢٠)

ولا يعتد بها في المجال الدولي . لم يكن حادث اسقاط الطائفة الليبية المدنية من قبل المقاتلات الاسرائيلية سوى تأكيد جديد لحقيقة اكيدة كثيرا ما تعامى العرب والمسلمون عنها ، وهي ان كل ما يصدر عن اليهود من اعمال اجرامية انما يصدر عن طبع شرير اصيل من طباعهم وحقد دفين في قلوبهم على الانسانية بشكل عام وعلى العرب والمسلمين بشكل خاص ، وهذا الحق الضغين ينبع من عقيدتهم الشريرة فيرضعون صفارهم لبانه منذ نعومة اظفارهم ، ويربـون شبابهم عليه حتى يصبح جزءا من كيانهم وحياتهم .

والذي يراجع التاريخ يجد هذه الظاهرة واضحة في حياة اليهود منذ القديم ، فاليهودي ثعلب في ثوب حاخام يتظاهر بالضعف والمسكنة اذا شعر ان من حوله يعرفونه على حقيقته ، وانهم على استعداد لان يكيلوا له الصاع صاعين ، حتى اذا ما شعر بضعف من حوله كثر عن انيابـه وانتشب اظفاره وصب جام غضبه على الذين آووه واستضافوه واحسنوا اليه بالامس القريب .

هذه الظاهرة واضحة في حياة اليهود حتى مع انفسهم وانبيائهم ، فقد طلبوا من (بيلاطوس) الحاكم الروماني في فلسطين تعذيب المسيح بالصلب والحكم عليه بالقتل « فقال بيلاطوس لرؤساء الكهنة والجموع : اني لا اجد علة في هذا الانسان » (١) « اني برىء من دم هذا البار » (٢) « فاجابه اليهود لنا ناموس وحسب ناموسنا يجب ان يموت لانه جعل نفسه ابن الله »

فمنذ عام ١٩٤٨ نجد ان اليهودي الذي ضرب الله عليه الذلة والمهانة قد استأسد في بلاد العرب والمسلمين حتى سلبهم جزءا عزيزا من ديارهم بعد ان قتل ابناهم واهان كرامتهم ، بينما نجد العربي المسلم الذي قال فيه الشاعر :

انما الاسلام في الصحراء امتهد ليحيى كل مسلم اسد نجده قد استمر الضعف والاستسلام واكتفى من الفنيمة بالاياب ، اذ كلما انزل به اليهود ضربة من ضرباتهم ، او اوقعوه في مذبحه من مذابحهم ، نجده لا يحرك ساكنا كان الذين قتلوا ليسوا اخوانه او بني قومه ، وكان الاعضاء التي يترتليستجزءا من جسدامته ، بل نجده يوغل في الاستسلام ويحرص بعد ذلك على السلام ، ويكتفي بالرد على من قتلوه واهانوا كرامته بتقديـم الاحتجاج تلو الاحتجاج ، ولكن بشكل متفاوت فمنها الاحتجاج العادي ومنها الاحتجاج الشديد للهجة ، وهكذا تنقلب المقاييس في هذا الزمان فينصرف اللص وكأنه صاحب الحق بينما نجد اصحاب الحق ساهين لاهين ، حتى اذا ما شعر اللص سيفه في وجوههم نجدهم اما مع القاعدين او مع الهاربين .

وحادث الطائفة الليبية هو واحد من الحوادث - وان لم يكن آخرها - التي تؤكد هاتين الصورتين ، ذلك ان الخور اذا دخل الى نفوس امة من الامم ، وسيطر الجبن على قلوب ابنائها واصبحت تخاف من ظلها ، عندئذ نهون عليها نفسها فتصبح سهلة المنال

مقولة

قانون التناقض ..

خطأ علمي .. يطبع السلوك بالتمزق

دقات في الوجود .. قائمة على التوازن .. والتزاوج والالتصاق

ولكن قوانين نيوتن قد تعدلت عندما أثبت انيشتاين ان الجاذبية ليست قوة وأن الفكرة التي تقول أن كل جسمين ماديين يتجاذبان نوع من الخداع غير المطابق للحقيقة في تصوير الحركة .. فالجاذبية لم تعد نقيض القصور ولكن القصور والجاذبية وحدة واحدة وكل الظواهر التي فسرتها قوانين نيوتن فسرتها نظرية النسبية بل أمكن بها تفسير ما لم يمكن تفسيره بقوانين نيوتن مثل حركة عطارد الفريدة التي ينتقل فيها في مداره ..

● وكان العلماء يعتقدون ان الطبيعة قائمة على عنصرين هامين هما الطاقة والمادة واعتبروا المادة شيئاً خاملاً ملموساً يمكن تمييزه بشيء اسمه الكتلة واعتبروا الطاقة شيئاً نشيطاً بدون كتلة .. وبذلك أصبح السكون نقيض الحركة .. والمادة نقيض الطاقة ثم أثبت العلم في القرن العشرين وحدة الطاقة والمادة .. وأن المادة ليست الا طاقة مركزة وأن الطاقة ليست الا مادة تسير بسرعة الضوء .. وبذلك زال ما كنا نتصوره تناقضاً ..

● وكان السائل يعتبر نقيض الجامد ، والابيض نقيض الاسود ، والحر نقيض البارد وما يطفئ النار نقيض ما يذكيها ثم جاء العلم في القرن العشرين وأثبت ان المادة تتحول من السائل الى الجامد وبالعكس وان كل نوع من المادة يتحول الى نوع ثان ولا يتطلب هذا أكثر من تعديل وترتيب عدد عناصر الذرة من الكروونات وبروتونات .. وقد أمكن بالفعل تحويل ذرات بعض العناصر الى ذرات عناصر أخرى ..

● واذا أثبت العلم أن الذرة خالية من التناقض الباطني وأن الطبيعة في كل أشكالها عبارة عن ذرات تكون قد عرفنا - علمياً - ان الطبيعة او المادة

عدد البروتونات أي أن الشحنة السالبة في أي ذرة تساوي تماماً الشحنة الموجبة ولذلك فالذرة من أية مادة في حالتها العادية وحدة متزنة مستقرة خالية من التناقض الباطني والصراع ..

● وقد كان مظهرنا طبقاً لقانون كولومب ان أي جمع بين شيتين لهما شحنتان كهربائيتان اما ان يتنافرا ان كانتا من نوع واحد أي موجبتين او سالبتين واما ان يتجاذبا ان كانتا مختلفتين ، لذلك كان السالب يعتبر نقيضاً للموجب .. الى ان أثبت العلم في القرن العشرين ان هناك مسافة يبطل عندها قانون كولومب هي جزء من ثلاثين مليون جزء من السنتيمتر وهو ما يعادل ١/٨ قطر اكبر ذرة .. وبذلك ثبت ان ليس داخل الذرة جذب وتنافر وانه خلو من هذا التناقض ..

● ولادة ثلاثة قرون كانت الحركة تفسر على ضوء قوانين نيوتن .. بأن كل جسم يستمر في حالة السكون او في حالة حركة في خط مستقيم ما لم تؤثر فيه قوة تغير هذه الحالة ..

ولما كانت الاشياء تلقى في الفضاء فتسقط الى الارض فقد كان لا بد من قانون الجاذبية لتفسير هذا السقوط - ولم يشك أحد في قانون الجاذبية ولا يزال متداولاً في الكتابات وعلى اللسان كان شيئاً لم يحدث في العلم - واعتبر القصور الذاتي أي مضمون القانون الاول نقيضاً للجاذبية مضمون القانون الثاني ..

وعندما يقول الماديون التجديليون ان في كل شيء قوة جذب وقوة طرد وبذلك يجمع في باطنه نقيضين ، يستندون ضمناً الى قوانين نيوتن التي جعلت من القصور الذاتي نقيضاً متصارعاً مع الجاذبية .

ويسفدون في الارض ولا يصلحون ..

● عندما وضع ماركس « الجدلية المادية » أي طبق قوانين هيغل في الجدل على المادة منذ قرن لم تكن المادة معروفة وقتها تماماً .. اذ كان العلماء القدامى على عهد هيغل وماركس وانجلز يعتقدون ان الطبيعة مركبة من ٩٢ عنصراً وان كل عنصر مكون من جزيئات هي « الذرات » وكانت الذرة معتبرة وحدة الكون كله وان كانت غير معروفة الا بخواصها .. فكان لديهم ٩٢ نوعاً من الذرات مختلفة « كيفاً » أي مختلفة في الخواص .

وسمح هذا التمسك واختلاف تأثير المواد بعضها في بعض بأن يقال ان ثمة تناقضاً في الطبيعة او المادة .. اما الان فاي طالب ثانوي يعلم ما لم يكن يعلمه هيغل ولا ماركس ولا انجلز من أن الذرة مركبة من نواه يحيط بها عدد من الالكترونات وهي كهارب ذات شحنة سالبة تتحرك بسرعة هائلة ، وأن النواة تتكون من بروتونات ونيوترونات .. والبروتونات كهارب ذات شحنة موجبة والنيوترونات متعادلة وقوام النيوترون هو بروتون والكترون ملتصقان ..

وعرفنا ان الاختلاف في الظواهر التي نراها في المادة وتركيباتها راجع الى خلاف في عدد وترتيب الالكترونات في ذرات تلك المواد ..

فاذا كانت الذرة تحوي الكتروناً واحداً فالمادة ايدروجين واذا كانت تحوي ثمانية فهي اوكسيجين وان كانت ٢٦ فهي حديد او ٩٢ فهي يورانيوم وتتعدد وتختلف الخواص الكيماوية باختلاف وتعدد هذه التكوينات . وعرفنا حقيقة أخرى ذات أهمية لم يكن يعرفها ماركس وهي ان عدد الالكترونات في أية ذرة يساوي تماماً

ال بقانون التناقض ع الاضداد خطأ من د قائمة على التوازن من الحركة حول محور ، فالتوازن هو الاصل اع يحدث عند الاخلال بالتوازن .. ومن ثم كان ع معطلا للحركة ومعوقا وليس عاملاً في الحركة اعلى التقدم .. واشتداد ع قد ينجم عنه التدمير للظاهرة محل الصراع .. المفهوم البسيط الذي ع حقائق العلم كان غائباً اركسيين امام سيطرة ة العارمة والهوى الجامع ييل البحث عن فلسفة تكون بديلاً للمذاهب ة واذا كانت الفلسفة ة هي رد فعل الفلسفة ية وتعبير عن ازمتها فهي وفي الوقت نفسه تعبير رمة مؤسسها النفسية لانه سيطرة هذه الرغبة القوية عنه الحقائق البسيطة ..

لتمسنا له عذراً لقسوة ف المحيطة به وسوء صاع الاجتماعية صادية وتختلف المستوى فاي عذر نلتسمسه لن نفس الآراء في الربع الاخير نرن العشرين متناسياً كل به العلم من جديد في هذا وع .. أم انها طبيعة في كل زمان ومكان وفي ين وفي كل مذهب أن دائماً فريق من المتعصبين

طالب الثانوية اليوم .. يعلم أكثر مما كان يعلمه هيجل وماركس

تنطوي في باطنها على تناقضات ولا دور داخلها صراع . وبذلك لم يعد من الممكن القول بان بركة المادة جدلية

ولم نعد في حاجة الى الجدلية ففسر تحول المادة من نوع الى نوع ان العلم أثبت ان تحول المادة الى كيبيات مختلفة يتم عن طريق اندماج ذرات .. ويتطلب ذرتين على الأقل ون درجة تشبعهما مختلفة لتندمجا صبح الذرتان ذرة واحدة من نوع لث .. ولا بد من هذا التأثير خارجي أي تأثير ذرة على ذرة لتتم لية التحول .. وهذا لا يتفق مع نون الجدل الذي يقوم على اساس نحول من الباطن اساسا باضافة ط خارجي ..

● فاذا انتقلنا من عالم الذرة الى كباتها فاننا نكون قد انتقلنا الى لم الانواع حيث تقسم المادة الى ييمات حسب خصائصها وتأثيرها ثرها بغيرها .

فتقسم الطبيعة من حيث اللون الى بعة اللون اساسية ، ومن حيث سلاية الى جامد وسائل وغاز ، ن حيث الكتلة الى مادة وطاقة ، ا تقسم الى جماد ونبات وحيوان .. نرى الانواع قد اختلفت ونباعدت في سائنها وبدت غريبة بعضها عن نى فنظن ان ثمة تناقضات بين نوع يع وان في كل شيء تناقضا باطنيا .. حد ان انجلز قال في كتابه « جدل لبيعة » ان ثمة اشعة ضوء سوداء ن نقيضا لاشعة الضوء البيضاء .. نعتسف القول بان في كل شيء اعا داخليا وأن كل شيء جدلي هب الى بناء فلسفات على هذا ساس الفكر العلمي وننسى في ذلك ان نقطة الانطلاق وهي الذرة التي وحدة الطبيعة ليس فيها تناقض صراع .. وان كل الانواع قد تكونت جة اندماج الذرات وتأثيرها وتأثيرها نولها في حركتها الدائمة وان ناتج ا التأثير المتبادل هو التغاير ..

صراع ام تزواج :

ويصور الدكتور عبد المحسن صالح عملية التكوينات بأسلوبه الرشيق في كتيبته القيم « دورات الحياة » فيقول :

« فالذي يجمع بين الذرات او يفرق بينها هو قوانين الذرات نفسها ، او قوانين الالكترونات الخارجية ، وهي أروع وأدق من قوانين الزواج والطلاق عند الشعوب .. وحتى الذرات اذا تقابلت قد يصحب لقاءها ارتفاع في درجة الحرارة ، كما ترتفع نبضات قلب الحب وحرارته .. وقد تنخفض درجة الحرارة ، وكان هناك فتورا في اللقيا ، ولا يتم اللقاء كما يجب الا اذا رفعا لهما درجة الحرارة لنعطيهما فرصة تنشيط في الايكترونات .. وهنا يرتبطان !! وكان لا بد للايكترون ان يدور حتى يتحول المجتمع الذري الى صورة مهذبة وحتى تفقد بعض العناصر ضراوتها وتدمرها اذا ما اجتمعت في اتحاد ! ولا ضرب مثلا ومثلا : فملح الطعام الذي تتناوله في طعامك كل يوم أصله ذرتان واجتمعا ، ولولا اجتماعهما في جزيء واحد لاصبح كل منهما شريرا مدمرا مغربا في أجسام الاحياء .. ولكن تعال لنفرق بينهما بامرار تيار كهربائي مثلا .. هنا سيظهر كل على حقيقته وضراوته ، وينشق كلوريد الصوديوم او « ملح الطعام » الى شقين ويعود كل منهما الى حالته الذرية ، فيصبح الكلوريد غاز كلور اذا استنشقه الإنسان او أي كائن حي مات ، ويصبح الصوديوم عنصرا رخوا لو لامس الماء لارتفعت منه السنة الدخان واللهيب وأحرق في هذه الحالة الكائن الحي الذي يحويه ! ولكن اذا التقى هذا السام وهذا الحارق اخذ السام من الحارق اليكترونا او قل انه قبله سحرية ، وترتفع درجة الحرارة عند اللقيا ،

ويتحولان الى جزيء من ملح الطعام لا هو حارق ولا هو سام ..

والماء - كل ماء - يتكون من ثلاث ذرات متحدة ، ولو جئت بماء زلال وارتدت ان تفصل ذراته يخرج لك منه ماردان او غازان احدهما يحترق بلهب أزرق (الايدروجين) والثاني يساعد على اشتعال النيران او على الاحتراق داخل اجسام الاحياء (الاوكسيجين) ولكن اذا تقابل المحترق والحارق (يد ، ا) اعني

ذرتين بذرة اعطت كل ذرة من الايدروجين اليكترونا للاوكسيجين ، ويتحول الثلاثة الى جزيء ماء .. لا هو حارق ولا هو محترق !!

واذا كان قانون المسلمين يبيع للرجل ان يرتبط بزوجة ومثنى وثلاث ورباع ، فذلك الحال في قانون ارتباط الذرات ، فالكلوريد يرتبط بالصوديوم في جزيء .. ذرة بذرة ليعطينا ملح الطعام ، والاوكسيجين يرتبط بذرتين من الايدروجين ليعطيك ماء ، والنيوتروجين يرتبط بثلاث ذرات من الايدروجين ليعطيك النشادر « الامونيا » والكربون « الفحم » يرتبط باربعة ذرات من الايدروجين ليعطيك غاز الميثان « غاز المستنقعات » ..

وقد تصادق الذرة ذرة من بني جنسها لتكون جزيئا ، فنجد ان النيوتروجين يرتبط بذرة من النيوتروجين ابطينا جزيئا منه ، والايدروجين بالايديروجين ليعطينا جزيئا منه ، والاوكسيجين بالاوكسيجين وهكذا .. وقد ترتبط ذرة بذرة او بمعدة ذرات ، وقد تهجرها اذا لاح لها في أفق التفاعلات شق جديد فترك ما ارتبطت به من قبل لترتبط بهذا ارتباطا اكثر وثوقا من سابقه .. وهناك بعض العناصر تعيش ذراتها فرادي ، ولا يمكن ان تجتمع في مثنى او ثلاث او رباع او اكثر ومنها غاز النيتون والارادون .

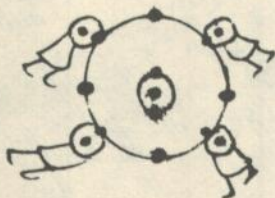
وهكذا تجتمع معظم الصور التي

تحكم مجتمعاتنا في عالم الذر والجزيئات .. من ميل ونشأه ح وبفض ، وارتباط وهجران ، وا لا تجتمع ، وافراد او ذرات لا بد تجتمع »

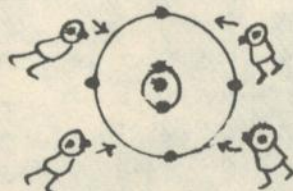
وفي الفلك نجد ايضا سنة النزواج

ان اجمل مناير هذا الكون واه للقلب روعة ، على حلاوة ، ماير الرائي بالنظر من نقطتين مضيئتين مقتربتين في السماء اشد الاقتر واحدة ذرقاء والاخرى برتقالية حمراء .. هما نجمان يشد بعض بعضا ويدور بعض على بعض كطف وطفلة في فناء مدرسة وقد تشاب ذراعاهما الايمان واخذا يدوران ان رابطة الجاذبية تربطهما ، تر النجمين فلا يستطيعان فككا ، وا حيشما وجهت النظار الى السماء وجا ازواجها انها الوف .. انها الشائبة النجمية ومداراتها اهليجية ذ تفرطح عظيم وهي وجب ان تك هكذا فبهذا قضت الوحدة ، و د التخلق ، وحدة القوانين .

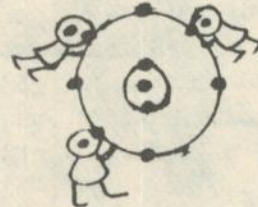
ومن اشهر هذه الأزواج الشعر اليمانية وصاحبها ، بل وصاحب .. انك تنظر الى الشعري اليمان في اوسط السماء ، شتاء ، قر كوكبة الجبار فلا ترى منها الا نج واحدا لامعا اشد اللمعان ، فهكذا تر الأزواج من الكواكب راي العين شيئا واحدا .. حتى تفصل المناظ القوة بينهما وقد نظر اليها صا المناظر يجرب منظارا صنعه قطر ١٨ بوصة فرأى صاحبها اول مر .. كان هذا عام ١٨٦٢ م ويدرس العلماء الشعري وصاحب فيكشافان عن مدار اهليجي لهما شديد التفرطح .. وهما يقطمان في خمسين عاما ..



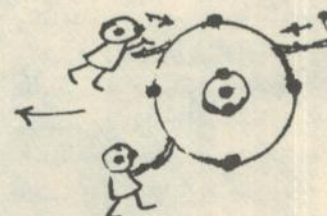
وعندما يتزوج الكربون بالاربعة يصبح على هيئة جزيء غاز



اربعة ذرات ايدروجين تحيط بذرة من الكربون



فترتبط بها عن طريق اليكترون ويتحول الجميع الى نشادر



وسط ذرة من النيوتروجين تبيع لها ثتها الايكترونية الارتباط بثلاث من الايدروجين .

اما ان يقول هذا واحد بعدممتصف القرن العشرين فهو امر لايدل الا على انه كان نائما وقد آن الاوان ليستيقظ النيام ولوحتى على هدير الصواريخ في عهد الذرة .

ثم يقول « لقد جاءنا دليل اليقظة من بلد الذرة والصواريخ ولننظر ماذا يقول مؤلفو أسس الماركسية - اللينينية » ويتبين من عرض ما قاله مؤلفو أسس الماركسية اللينينية مايتاتي :

١ - انهم قالوا ان المادة في عالم المراتب وعالم غير المراتب - الذي - لا يحركها ولا يحدد مستقبلها التناقض الجدلي في ذاتها اي ان المادة في العالمين غير جدلية .. قالوا ذلك في الطبعة الاولى باللغة الانجليزية من كتاب - أسس الماركسية - اللينينية التي لاتحمل تاريخ نشر ص ٨١-٨٢ تحت عنوان - الحتمية والعلم الحديث

٢ - اما الطبعة الثانية من الكتاب سنة ١٩٦٣ وما تلاها من طبعات سنة ١٩٦٤ فقد جاء الحديث تحت نفس العنوان خلوا من العبارات التي وجدت في الطبعة الاولى او من بديل لها في صفحة ٦٩-٧٠

واليك نص عبارات الطبعة الاولى عن ١ - عالم المراتب (الماكروكوزم) ب - عن عالم غير المراتب

١ - كان علم الطبيعة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر - اي على عهد ماركس وانجلز - المقصور على دراسة عالم المراتب اي عالم الاجسام الكبيرة نسبيا وجزئياتها ، والمؤسس بشكل رئيسي على ميكانيكيون تسوده الحتمية الميكانيكية . وكان مميزه الذي هو في الوقت ذاته عيبه انه يجعل من كل سبب سببا ميكانيكيا ، ومثال علاقة السببية الميكانيكية حركة

كرة البلياردو عند دفعها بالعصا . ففكرة الاندفاع في الكرة مساوية للقوة المنقولة اليها من العصا والقول بالا شيء في الاثر يتجاوز السبب يمثل نموذجا للحتمية الميكانيكية وترتب على هذا اننا اذا عرفنا حالة جسم او - مجموعة - من الاجسام في اي وقت امكننا عن طريق قوانين الميكانيكا التقليدية . « ميكانيكا نيوش » ان نحدد مقدما حالتها في اي وقت في المستقبل . وقد تأيد هذا المبدأ او تاكد بدراسة الحركة والتأثير الميكانيكي المتبادل في الاجرام السماوية وكذلك في الاجسام المرئية في الارض والجزئيات ففي عالم المراتب تتميز حالة الجسم المتحرك بموقعه في المكان وسرعته في وقت معين ، ويمكن تحديد هذه الخصائص تحديدا دقيقا وبمجرد معرفتها نستطيع ان نحدد

اما ان يقول هذا واحد بعدممتصف القرن العشرين فهو امر لايدل الا على انه كان نائما وقد آن الاوان ليستيقظ النيام ولوحتى على هدير الصواريخ في عهد الذرة . ثم يقول « لقد جاءنا دليل اليقظة من بلد الذرة والصواريخ ولننظر ماذا يقول مؤلفو أسس الماركسية - اللينينية » ويتبين من عرض ما قاله مؤلفو أسس الماركسية اللينينية مايتاتي :

١ - انهم قالوا ان المادة في عالم المراتب وعالم غير المراتب - الذي - لا يحركها ولا يحدد مستقبلها التناقض الجدلي في ذاتها اي ان المادة في العالمين غير جدلية .. قالوا ذلك في الطبعة الاولى باللغة الانجليزية من كتاب - أسس الماركسية - اللينينية التي لاتحمل تاريخ نشر ص ٨١-٨٢ تحت عنوان - الحتمية والعلم الحديث

المستقبل على اساس قوانين الميكانيكا الكلاسيكية .

ب - اما في العالم غير المراتب (الميكروكوزم) فنظروا للمميزات الخاصة لتطوهره نجد ان حركة المادة فيه اكثر تعقيدا ويبدو هذا على وجه خاص من اننا نستطيع ان نحدد باية درجة مطلوبة من الدقة اما وضع الجسم واما سرعته . ولكن قوانين الميكانيكا الكلاسيكية غير كافية عند تطبيقها في العالم غير المراتب اذ لانستطيع بها ان نحدد مقدما كلا من موضع وسرعة جسم غير مرئي .. ومع ذلك فبمعرفة قوانين الميكانيكا الكوانتية (اي قواعد الميكانيكا الخاصة بحركة غير المراتب) يمكن تحديد وضوحها المحتمل في اي وقت في المستقبل .

● بهاتين الفقرتين كان مؤلفو « أسس الماركسية - اللينينية » وعددهم ٣٩ عالما قد استبعدوا الحركة على اساس قانون التناقض الجدلي من عالم المادة مرئية او غير مرئية . . وانتهوا الى ان حركة المادة يمكن تحديدها مقدما على وجه الدقة في عالم المراتب طبقا لقواعد الميكانيكا التقليدية ، ويمكن تحديدها على وجه الاحتمال في عالم الذرة طبقا لقواعد الميكانيكا الكوانتية . . وبهذا وضعوا النهاية الحاسمة للادعاء بان المادة جدلية .. ولكن هاتين الفقرتين حذفنا من الطبعة الثانية سنة ١٩٦٣ وما تلاها من طبعات .. وكل مانرجوه الا يكون وراء الحذف قصة اضطهاد للعلماء كالتي حدثت لكبار علماء الوراثة سنة ١٩٢٢ حيث قرر المؤتمر العام للعلماء الروس في تلك السنة « ان علم الناسلات وتربية النبات يجب ان يطابقا المادية الماركسية » وعلى هذا رفضت تجارب مندل في الوراثة لفترة طويلة لانها تخالف قاعدة التفسير الشامل ، ولم يقتصر الامر على مجرد الرفض بل وصل الامر الى اعدام عدد من كبار العلماء وهروب البعض الاخر (يقرأ في هذا ما جاء بكتاب الشيوعية والانسانية للعقاد ، وما جاء بملحق جريدة الاهرام في ٣٠-٦-١٩٦١) وبهذا يعيد الى اذهاننا باباوات المادية قصة الكنيسة في عصور الظلام يوم كانت تعشى من نور العلم وتقف من الحقائق الجديدة موقفا متحجرا للحفاظ على مصالحها والسلطنة في هذه البلاد التي تدعي التقدمية غير مبراة اليوم من هذه التهمة ..

الحساب الختامي

المادية الجدلية تثبت في ظروف تاريخية وهه المم نظرة غير فاحصة

جاذبية قد تجمع بين اكثر من ومن طريف هذا الجمع النجمة ذاتها .. انها ثلاثة نجوم حد .. زوجان يدوران بعض بعض في نحو اربعة ايام وهما وران حول نجم ثالث في اكثر من عام واثنتي لاترى منهما ماء الا شيئا واحدا .. بموعة اخرى من اربعة نجوم « رأس التوأم المؤخر » وقد انه ثنائي اي يتالف من زوج من النجوم وانضح انه يتالف من زوج . ثنائيان ، اثنان منها .. كل ثنائي يدور احد حول صاحبه ، ودورة الثنائي ثلاثة ايام ودورة الثنائي الثاني ايام ولكن الزوج الثاني كذلك حول اخيه الزوج الثاني في حدود ٢٠٠ عام - مع الله ماء للدكتور احمد زكي - وصدق العظيم في قوله الحق « ومن يخلقنا زوجين لعلكم تذكرون » . « سبحانه الذي خلق الأزواج مما تنبت الارض ومن انفسهم ليعلمون »

ل الطبيعة جدلية

سبق هل يمكن القول بان ماهو في الظواهر متناقضات اولا في حالة صراع ثانيا بهدف ان كل نقيض على نقيضه . . ستقيم هذا الكلام مع المنطق اليوم يقول مؤلف أسس راية العربية لقد قامت الجدلية على فرضية لفظة هي - الطبيعة جدلية « وليس معنى انه قد ثبت ذلك علميا .. ولكنها لتفسر حركة المادة غير المعروفة بل هذا قد وضع لتبرير تطبيق نين الهيكلية على المادة . . ت ادري مبررا للتمسك بقانون ل - القانون الرابع - وارغام على قبوله بعد ان فسر العلم ، المادة ..

د كان ماركس وانجلز معنورين ا قالوا ان المادة جدلية فقد كان ل بالحركة الداخلية للذرة يسمح بهذا الافتراض الذي يسهل

وغير علمية الى عالم الاشياء فكيف بمن يريد ان يجعل منها عقيدة لتفسير الوجود بأسره ومنهج لتفسير حياة الانسان وهي باختصار صورة من صور التفكير المثالي في القرن التاسع عشر ولكنها مثالية مادية تميزا لها عن المثاليات التي كانت تنطلق من قاعدة الاعتقاد في الله وجميعها تشارك في الاغراق في الخيال والبعد عن الصواب وعن النهج العلمي الامين .. ومن عجب ان نشر جريدة الاهرام عام ١٩٦٤ قوانين الجدل الاربعة في صفحة الراي في اربعة اسابيع متتالية تحت عنوان « قوانيننا العلمية » ومن حقنا بعد هذا الا نؤخذ بأضحك ما يختاره الفلاسفة من عبارات فانها تنتهي الى مقررات بسيطة بهذه العبارة العميقة عقب الدكتور عصمت سيف الدولة مؤلف - اسس الاشتراكية العربية - على قضايا المادية وعلل تمسك الماركسيين بها حتى اليوم بقوله « لوقبل الجدليون الماديون هذا لفقدوا التعصب لنظريتهم ، والتعصب كان لازما لخدمة اغراض ثورية تقتضي انفعال الجماهير بها الى اقصى حد ممكن . لذلك ركز الجدليون الماديون على النظرية عن طريق المطاعن القاتلة التي وجهوها للمثالية . . وعندما يقال ان ليس نمة غير نظريتين المادية والمثالية ثم تنهار المثالية ، فان المادية تكون قد انتصرت دون ان تتعرض هي ذاتها للاختبار وهي طريقة يفسرها السباب والشتائم المجردة من الموضوعية التي يكيلها بعض الماديين لغيرهم واول سبة ان يتهموهم بانهم مثاليون اي ينسبونهم الى نظرية لا يمكن الدفاع عنها غير انه من الواضح ان اسلوب مثل هذا لايجدي فلكي نستطيع ان نقنع بالمادية لا يكفي ان تكفر بالمثالية بل على المادية نفسها ان تصل الى افكارنا عن طريق الاقناع المنطقي والعلمي .

● وتنتهي المادية الجدلية بهذا هذا المشوار الطويل وراء السراب الما كنا قد افتقدنا رؤيته في غمما المعمة السابقة .. الى القوانين النوعية لكل فرع من فروع العلم . . للنبات والحيوان والطبيعة والكيمياء .. وقد اصبح لكل نوع ولكل فرع من نوع قوانينه وعلم الخاص به وهذا هو المنهج العلم للاشياء .. ولكن الماركسية تفسد العلماء هذا المنهج حين تزج بقضاياها الفظية اليه ، مثلما يفسده السياسي والزعما حين يجعلون منه منهج علميا للانسان باسم « الممارسة الفعلية او « التجربة والخطا » فتكون نتيجة افساد الحتم كذلك ..



المناهج التعليمية

لماذا لا تؤدي رسالتها؟

للأستاذ: محمد سلامة جبر

والتجربة ..؟ فيجب هو
مزيكا نفسه وليعلم الناس من
أي نبع يستقي .. قال :
« كان من حسن حظي ان
اتاح لي مركزي ان ادرس -
من غير بذل اي جهد او مطمع
في ثناء - ظواهر الحياة في
تعقيدها المخيف ، فلاحظت كل
وجه من وجوه النشاط البشري
بصفة عملية ، كما انني عليم
بكل ما اكتنف الفقير والفني ،
الصحيح والسقيم ، المتعلم
والجاهل ، ضعيف العقل
والجنون ، الذكي والمجرم . الخ

وكثيرون منا يرغبون في ان يلقوا
عنهم التعاليم التي فرضها
عليهم المجتمع الحديث ،
ولهؤلاء كتب هذا الكتاب ،
كذلك كتب لاولئك الذين
يجدون من انفسهم شجاعة
كافية لا يدركوا ضرورة احداث
تغييرات عقلية وسياسية
 واجتماعية فحسب ، بل
ليدركوا ايضا ضرورة قلب
الحضارة الصناعية وظهور فكرة
أخرى للتقدم البشري » انتهى
بنصه
اما من هو «الكسيس كاريل»

والحزن .. انه في اللحظة
التي افلست فيها حضارة المادة
في صنع الانسان السعيد ،
بدأنا نهضتنا باقتفاء اثرها شبرا
بشبر وذراعا بذراع حتى لو
دخلوا جحر ضب لدخلناه ..!
وليس افلاس حضارة المادة
في اسعاد الانسان من زعمى ،
ولكن هاهو احد اساطين الطب
والعلم والفلسفة الدكتور
« الكسيس كاريل » يقول في
مقدمة كتابه « الانسان ذلك
المجهول » مانصه :
« قد بدأنا ندرك مدى

ج التعليمية
تؤدي رسالتها ؟!
اب يسير ...
ليم به عسير ..
ل اشد عسرة عند كل
ت ثقتنا بما لدينا ،
ما قدم لنا اعداؤنا ،
من علومهم ، ونهلنا
بهم ، وسلمنا بنظرياتهم
نا ..!
حضارة الغرب على
وعلى اساسها عومل
فقط الا اننا



واقول :

نعم .. هو علم .. ولكنه علم ما يصلح النفس وما يفسدها والعلم بهذا الحد شرع .. « أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله » ..؟!

رأيت فيلما مدرسيا للتوعية الثقافية والصحية يقوم فيه احد الطلبة بأعمال اليوم والليلة بشكل نموذجي يقتدى به ، وجمع الفيلم كل مظاهر السلوك الحسن ، واعتني بوجوب النظافة وتنظيم الوقت .. غير انه في الاربعة والعشرين ساعة التي مرت على صاحبنا ولم يترك فيها صغيرة ولا كبيرة الا علمها اخوانه ، نسي او نسي المؤلف والمخرج ان يجعله يركع ركعة واحدة لله او يتوضأ وضوءا واحدا للصلاة ..

هذا امر غير وارد في الدهن ولاداخل في حساب التربية .. لم ينس الفيلم ان يعلمنا كيف يفصل التلميذ جيدا ويمضي معنا في كيفية تنظيف كل عضو باتقان ، ولكن التلميذ - النموذج - عندما استيقظ من نومه مبكرا في الصباح لبس الروب وغسل وجهه جيدا جادا بالماء والصابون وقام ببعض الالعاب الرياضية - بدلا من الصلاة - ثم لبس ملابسه وتناول طعام الافطار بالشوكة والسكين ومن آداب الطعام التي علمنا ايها « الاكل باليسري » لماذا ... هكذا يفعل الغربيون ، ونحن على آثارهم مقتدون !!

فكيف نرجو لانفسنا فلاحا ولجيلنا نجاحا ونحن نفرس في نفسه تقدير اعدائه وتعظيم من هم على غير دينه .. ان التفرد والاستقلال في الدين واللغة والعادات اساس تقدم كل امة ، فان الاحساس بالتميز يزرع العزة في النفس ويوحي بالثقة ، ويدعو الى التجديد والابتكار ..

وما ذكرته مثال .. والا فهناك الكثير ومن ذلك . نشيد عمم على المدارس ومطلعه : قسما بالله وبالعلم قسما بالسيف وبالقلم مع انه صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله : « من حلف بغير الله فقد أشرك »

فكيف نعلم ابناءنا الشرك ونخدعهم ؟ كم اعتينا بصحة ابناءنا وتفدتهم وتهفوا بالراحة لهم

مال الكتبة واصحاب جر المالبين واصحاب المصانع اسنة ورجال الحكم الجنود باتذة الجامعات ، المدرسين مال الدين ، البورجوازيين رستقراطيين ، ولقد الفت الظروف في طريق الفلاسفة نانبين والشعراء والعلماء ، باقرة والقديسين ، كما ست في الوقت نفسه التركيب انيكي الفائر في اعماق سجة وتلافيف المخ ، الذي في الحقيقة الاساس العميق أهر العضوية والعقلية »

ي بنصه والان .. وبعد افلاس ضارة وشهد على افلاسها هد من اهلها .. لماذا نسعى عها ونقدس آراءها ، تبس منهاجها ..؟! ان زعمنا اننا اخذنا خير يها ، وانفردنا عنها بمناهج بية الاسلامية واللغة تاريخ فقد كذبنا على انفسنا دعنا من وثقوا بنا .. ودليلي على ذلك ، التجربة واقع .. اما الواقع .. رأي لا ينكره ذو قلب وعينين واما التجربة فقد جربنا في عام طريقة ، وفي كل بلد حنا نظرية وزعمنا انها حقيقة ، ثم تبين انها ليست حقيقة .. وتخبطنا ومازلنا فخبط ولن نزال حتى نؤمن دي لا ياتي الباطل من بين به ولا من خلفه تنزيل من ليم عليم .

فالى متى ... ؟ الى متى نجعل من انفسنا لة على الناس ؟

الى متى نجعل من انفسنا بنائنا واطنانا حقلا للتجارب ما فشلت واحدة اتينا بأخرى لا اكثر النظريات ، وما أسوأ نتائج ...

مناهج التعليم ، طرائق تدريس ، حتى علم النفس ربوي الذي له الخطوة في توجيه كل ذلك منقول عن تالف ديننا دينه ، وعاداتنا داته .

علم النفس التربوي ... وني من امه وابوه ..؟ اروني سلما واحدا وضع اسس هذا علم في شكله الحديث .. سيقولون : هذا علم ... امل لادب له ملاط ...

وكم رصدنا لذلك من اموال .. فهل اعطينا حقيقة انسانيتهم بعض ذلك الاهتمام وانفقنا شيئا من الاموال ؟ في بعض المدارس مشرفون اجتماعيون مهمتهم حل عقد التلاميذ والتعرف على مشاكلهم النفسية الخاصة ومحاولة توجيههم الوجهة الصحيحة . وهذا عمل جيد ، ومركز ضروري وحساس ولكن ... فاقد الشيء لا يعطيه ، وكل اناء ينضح بما فيه فما لم يكن هذا المشرف عارفا بربه ، ملتزما بدينه ، عالما بطرق تهذيب النفس البشرية كما امر الله ورسوله لا كما وضع علماء النفس المحدثون ... فلن يفلح ... واذا التزم هنالك توة في جهوده ثمارها ، ويزكو على يديه باذن الله من اعجز غيره في محاولة اصلاحه بغير منهج الله ..

« وباقوم مالي ادعوكم الى النجاة وتدعوني الى النار تدعوني لا كفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغفار لاجرم انما تدعوني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة ، وان مردنا الى الله وان المسرفين هم اصحاب النار ، فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد »

مناهج التربية الاسلامية

ليست التربية الاسلامية نصا يحفظ ولا فقها يعرف ولكنها سلوك عملي ، وايمان قلبي ، وانشراح القلب بذلك الايمان ، وتهيؤ الجوارح لذلك السلوك .. وكل ذلك يتطلب البيئة

المتكاملة المتعاونة على احداث ذلك الاثر ..

لا ينبغي ان تكون التربية مادة الرسوب ابدا ، ولا ارهاقا او اربابا للطالب مطلقا ، ولا ملاحقة للمدرس بتحضير او تفتيش او الزامه بطريقة محددة اطلاقا ، فكل ذلك جرب ولم يجد ولن يجدي . فان القلوب لا تفتح الا بمفاتيحها والبيوت لا تؤتى الا من ابوابها ويقول اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم « تلقينا الايمان قبل القرآن » ولقد صدقوا رضي الله عنهم فكم من تال للقرآن والقرآن يلغنه وكم من معلم للصلاة والصيام

وما صلى لله ولا صام .. ولكنه مدرس .. قيل له : درس فدرس ... وبذرة الحنظل لا تنبت الا حنظلا ، ولئن طمعنا منها ان تخرج لنا عنبا فقد جهلنا ...

فماذا تنتظرون .. ان الامر لا يحتاج اكثر من عزمة صادق جريء في الحق والحق والحق ، يحدث باذن الله تغييرا جذريا في مفاهيم التربية والسلوك ، ويعيد النظر في كافة الطرق العقيمة فينسفها من اساسها ويقم على انقاضها بناء اسس على التقوى من اول يوم ، فذلك احق ان تقوم فيه ، والا فاننا نزرع شقاءنا بانفسنا ، ونحرب بيوتنا بأيدينا ، فان ابناءنا اليوم هم رجال المستقبل ، وعليهم باذن الله المعول في استمرار المد الاسلامي وتحقيق عزة المسلم ، فم لم يكونوا مسلمين ، فلن يكونوا اطباء ولا مهندسين ولا علماء او قادة عاملين مخلصين .. « ذلك بان الله لم يك مغير نعمة انعمها على قوم حتى يغير ما بانفسهم »

قال احد الحكماء : « ولا تعلموا السفلة العلم » ولقد صدق .. فان العلم يمنحه السيادة واذا ساء وهو منحط الخلق فانظر ماذا ترى ..؟

ورحم الله من قال : اذا لطف الله اللطيف بلطفه والفيت اهلا للعلوم وللحكم نشرت مفيدا او استغدت مود والا فمحزون لدى ومكتب فمن منح الجهال علما او ضاع ومن منع المستوجبين فقد ظلم والمقصود ان تكون ماد التربية الاسلامية وسيلة تربية فعلية لا ترتب عليها رسوب التلميذ ان لم يحفظ نصوصها ، ولتوضع اسس جديدة لهذه المادة ، يكون من اهدافها احساس التلميذ بان واجب رباني لا واجب مدرسي وانه مسئول امام الله لا امام المدرس ، وان سلوكه بمخالف ما امره به ربه سترته عليه خسران الآخرة لا اعداد السنة ، وكذلك يراعى في اختيار المدرس ، الايمان والحكمة ويعطى كامل الحرية والثقة في اختيار ما يصلح وما لا يصلح وبدون ذلك لن يصلح « الا ا شاء ربي شيئا وسع رب كل شيء علما على الله توكلنا ربنا افتح بينا وبين قومنا بالهدى وانت خالقنا فاتحنا » .

آيات الجهاد في القرآن الكريم

دراسة موضوعية وتاريخية وبيانية

المؤلف : الدكتور كامل سلامة
الدقسي
الناشر : دار البيان - الكويت

الاعلى .

وقد قام بتوزيع النصوص القرآنية الى مرحلتين أساسيتين هما : المرحلة المكية التي امتازت بالجهاد السلمي ، والمرحلة الثانية وهي المرحلة المدنية التي تميزت باستعمال السيف ومقابلة القوة بالقوة . وقسم المؤلف المرحلة الثانية الى مراحل متعددة معتمدا على السور القرآنية التي نزلت في كل مرحلة ، والتي طبعها بطابع خاص يختلف عما قبله وعما بعده .

اما الفصل الثاني : فقد خصصه للحديث عن اشد اعداء الدعوة خصومة (وهم المشركون) وكيف تطور اسلوب الآيات الجهادية في معاملتهم في كل مرحلة حتى وصل الى المرحلة النهائية التي تأمر بقتلهم . وقد استعرض هذا الفصل السرايا والغزوات التي تحدثت عنها الآيات ، مربوطة بأسباب النزول والسرد التاريخي .

اما الفصل الثالث : فقد خصصه المؤلف للحديث عن مجاهدة اهل الكتاب وعن مواقفهم من المسلمين ومواقف المسلمين منهم في مختلف المراحل التي تحدثت عنها الآيات وبيان الحكمة في التدرج في معاملتهم ، حتى تم القضاء على نفوذهم وتطهير الجزيرة منهم .

اما الفصل الرابع : فقد خصص للحديث عن (مجاهدة المنافقين) ونهج المؤلف فيه النهج نفسه الذي نهجه في الفصلين السابقين .

الباب الثالث : وقد نهض الباب الثالث بالدراسة الفنية فقسم هذا الباب الى فصلين كبيرين يحملان اهم الظواهر الفنية في الآيات الجهادية . وقد جعل الفصل الاول لدراسة الآيات الجهادية تركيبها وسبكها ، فنحدث المؤلف عن الالفاظ المفردة ، والافعال واستعمالها ، والتكرار ، والالفاظ ، والإيجاز، والاطناب، والتقديم والتأخير، والفصل والوصل ، والذكر والحذف ، والتخصيص ، والموسيقا .

اما الفصل الثاني : فقد جعله المؤلف لتصوير المعاني الجهادية ، وتحدث فيه عن التصوير بالتشبيه والنمثيل ، والتصوير بالاستعارة والكناية والتعريض . ثم بين كيف عبرت هذه الآيات بالصورة المحسة المتخيلة عن المعاني الذهنية ، والحالات النفسية ، والمشاهد المنظورة ، والنماذج الإنسانية ، ثم تحدث عن

نشر الدعوة وتمكين الدعاة من مواجهة الشعوب ودعوتهم الى دين الله فمن حال دون الدعوة ان تصل الى الشعوب وجب قتاله .

وقد فند المؤلف في نهاية هذا الفصل مقترحات المستشرقين حول (مسألة الاكراه في الدين) (ومسألة انتشار الاسلام بالسيف) وطمع المسلمين في الغنائم ، وجهم الفطري للفرز والتهب والسلب .

اما الفصل الثالث : فقد جعله المؤلف للحديث عن (عناصر النصر ومقوماته) كما رسمته آيات الجهاد ، التي وضحت ان هناك سنا ثابتة في النصر والهزيمة من سار عليها ظفر ومن تنكبها خسر .

وقد تمثلت هذه العناصر في : القوة المادية والمعنوية (الروحية) والتنظيم العملي للحرب . ثم تحدث المؤلف في نهاية الفصل عن شبهات المستشرقين حول سر انتصار المسلمين وسرعة انتشار الاسلام ، والفرق بين انتشار الدعوة الدينية ، وامتداد الدولة الاسلامية .

اما الفصل الرابع : فقد نهض بكل ما يتخلف عن القتال من آثار ونتائج من (غنائم وانفال وفيء وأسرى وجزية) . وقد تناول هذا الفصل رفق الاسلام بالأسرى ومعاملتهم معاملة كريمة ، قارن فيه المؤلف كل ذلك بأحدث ما توصلت اليه مدنية القرن العشرين ، ثم تحدث عن الفروق الدقيقة بين الغنائم والانفال والفيء ، ومشروعيتها ، وحكمة توزيعها . وفند اقوال المستشرقين والمستغربين حول هذه المسائل جميعا .

اما الباب الثاني : فقد جعله المؤلف للدراسة التاريخية ورتب فيه السور المدنية ترتيبا تاريخيا حسب النزول ، باستعراض اهم الروايات الصحيحة التي وردت في ترتيب سور القرآن المدنية ، وتمحيصها تمحيصا علميا دقيقا بمناقشة السند والمخ ، وعقد المقارنات والموازنات بينها لاستخلاص النتائج الجديرة بالثقة والاطمئنان ، ودراسة الظروف التاريخية المختلفة التي احاطت بنزول السور الجهادية .

وقد افرد المؤلف الفصل الاول من هذا الباب لدراسة (مشروعية الجهاد) والمراحل التاريخية التي مر بها . من بداية الدعوة وحتى انتقال رسول الله

يقع هذا الكتاب في احدى وعشرين مسماة صفحة من القطع المعادي وبحث نال به مؤلفه درجة الدكتوراه الادب من جامعة القاهرة بمرتبة شرف الاولى ، ورات للجنة انه جدير ان يطبع باللغة العربية ويترجم الى اللغات الاجنبية .

ويب الكتاب

وقد جعل المؤلف كتابه مثلا في تمهيد لآلة ابواب وخاتمة .

اما التمهيد فقد جعله لدراسة مفهوم الجهاد في سبيل الله « كما عن هذا المفهوم القرآن الكريم آياته البينات ، وكما فسره رسول الله في احاديثه الشريفة ، وكما عرفه اء المسلمين ومفسروهم ، وصوره يشترقون والمبشرون .

وبعد ان خرج المؤلف من هذا تمهيد بمفهوم محدد لحقيقة (الجهاد سبيل الله) ، وزع الرسالة على آيات ابواب ، جعل الباب الاول منها اسة (الموضوعية) ، وقد قسم الباب الى اربعة فصول :

الفصل الاول : وقد نهض بدراسة الجهاد في سبيل الله وتحدثت الجهادية عن اربعة انواع اسية للجهاد في سبيل الله هي : هدة النفس ، ومجاهدة الشيطان ، اما اتفق الفقهاء على تسميته الجهاد الاكبر (والجهاد بالنفس بهاد بالمال ، وهما) الجهاد سفر (وكلاهما متم للآخر ، ومكمل .

كان لا بد من تقديم هذا الفصل سائر فصول الرسالة لان فيه يث عن بناء العقيدة الايمانية في س المسلمين ، واعداد الجماعة لامية نفسيا ، ومعنويا وماديا اد ، بتحرير نفوسهم من كل ما ها عن البذل والتضحية في سبيل كلمة الله ونصرة دينه .

فصل الثاني : وقد خصص المؤلف الفصل لدراسة بواعث الجهاد ته ، وقد تمثلت هذه البواعث الاعتداء بكل صوره وانواعه ، من و العدو بقتال المسلمين ، او اء على عقيدتهم ، ومحاولة ا عن دينهم ، او اضطهادهم ، حاولة نقض العدو للمعهد واليثاق. لاعت التائر، فص حماية الحدة ف

كظاهرة تستحق الدراسة .

وفي الخاتمة : تحدث المؤلف ع الغاية من هذا البحث وسجل الفك الكلية التي تعبر تعبيرا جامعيا ع آيات الجهاد في القرآن والتي جا نتيجة لهذه الدراسة التفصيلية .

وقد سار المؤلف في دراسته لموض الرسالة على هدى الطريقة العلمية الموضوعية التاريخية ، فاص الموضوعات بالادلة بعد تحقيقها ومناقشتها . وسعى لتبيان الحقيقة بحسب النظر بالدليل الصحيح د نعصب لرأي معين ولا تقليد بعيد ع الحق .

كما عمد المؤلف الى النصوص القرآنية فسار على هداها دون تأويل ولا تحميل لها اكثر مما تحتل فب بالآيات ثم بالسنة ثم لجا الى عبارا المفسرين والفقهاء على اختلاف آراء ومذاهبهم في كافة العصور الى وقتنا هذا في استقراء واستقصاء تامين . كذلك اعتمد على ربط النصوص القرآنية بموضوع البحث بالواقع الذي نزلت فيه ، ووزعها بين عدة مراحل تاريخية مميزة ، لتمكين ملاحظ ادوار التطور التي مر بها موقف الآيات الجهادية من خصوم المسلمين في كل مرحلة على حدة ثم في المراحل جميعا .

وبعد ، فان هذا البحث القيم جدير باهتمام الدعاة في الحركة الاسلامية لما يحمله من زاد غني في هذا الامر المهم وهو امر الجهاد الذي قامد عليه الدعوة الاسلامية وتقوم عليه ايضا في كل زمن قد رلها فيه النجاح وان كان لنا من ملاحظة على هذ الكتاب فهي طريقة طباعته واخراج فلم يحظ بعناية تذكر في هذا الامر ان حروفه صغيرة واسطره متلاصقا وتبويبه غير بارز ومع ان الكتاب مجلا تجليدا انيقا الا انه من الداخل يتساوى جمالا وجاذبية مع الغلاف من الخارج .

لذا نتمنى ان يخرج الكتاب في طبعته الثانية ان شاء الله اخراجا يليق به حتى تتحقق منه الفائدة المرجوة .



لذاتية والتقليد

أدب علي أحمد باكثير

الجانب السياسي

- مسرح السياسة (تمثيليات)
- جبل الفسيل (مسرحية)
- الزعيم الاوحد (مسرحية)
- - شعب الله المختار (مسرحية)
- - امبراطورية في المزد (مسرحية)
- - اله اسرائيل (مسرحية)

الجانب الاجتماعي

- الدنيا فوضى (مسرحية)
- قطط وفيران (مسرحية)
- هاروت وماروت (مسرحية)
- جلفدان هانم (مسرحية)
- اوزوريس (مسرحية)
- الدكتور حازم (مسرحية)

الجانب التاريخي

- سلامة القسي (قصة)
- وا اسلاماء (قصة)
- النائر الاحمر (قصة)
- هاروت وماروت (مسرحية)
- ملحمة عمر (مسرحية ١٨ جزء)
- شادية الاسلام (اوبريت)

أخي أحمد محمد عبد الله في سابقة - على صفحات هذه - عن سمات أدب إسلامي وقد أوضح بعضاً من خطوطه والتزاماته وحدود انطلاقه ، وكشأن كثير من الباحثين لم إلى الناحية التطبيقية والعملية الواقع فأبقى آراءه في إطار المجردة . وحرصاً مني على لغاية المنشودة فأنني أعرض أدبية هامة في الأدب العربي صر وهي تجربة الكاتب الكبير حمد باكثير ...

أحمد باكثير أديب من الدرجة امتن الأدب وتنقل بين القصة حية حتى أصبح بحق عميد العربي ورائد القصة المهاتفة فكتب نحواً من أربعين قصة عية تنقل خلالها بين الجانبين اعمي والسياسي وبين الجانبين في على أنه آمن بأن الجمع بابي بين التاريخ والسياسة ناع امر ضروري للعمل الادبي ب ضمن الاطار الادبي الفياض ونرى ذلك واضحاً في التقسيم

الاوحد (مثلاً) اجتماعية او تاريخية لان المسرحية تدور حول احداث ثورة ١٤ تموز وتسلمت عبدالكريم قاسم وثورة يوليو في مصر وعبدالناصر .

ضمن اطار الاضطهاد والاحداث الشعبية والرسومية في العراق . وهكذا نلاحظ مصداق الفكرة السابقة الذكر وهي الجمع الانسيابي بين التاريخ والسياسة والاجتماع ضمن الاطار الادبي الفياض .

لقد كانت حياة باكثير - رحمه الله - حياة حافلة بالانتاج فلقد تمنى أن يطيل الله في عمره ليتمكن من كتابة بقية الملاحم الاسلامية - التابعة للمحنة عمر - وهي آخر ما صدر له من فن المسرحية ، ولكن النية وافته قبل بلوغه لذلك الهدف النبيل . والذي يعني في هذا المقال ان تلفت الانظار الى ان باكثير قد تنقل بين لونين من الادب : اللون التقليدي - الذي بداه بروميو وجولييت ١٩٣٦ - وبين اللون الذاتي وهو الذي بداه بالنائر الاحمر . ولقد عمل جاهداً كي يكشف اللون الانسب لاكمال الطريق في ادب هادف ، فوجد ان اللون الذاتي هو بيت القصيد في ذلك فاصطبغ به وبدأ يأخذ من لونه ويعطيه من لونه حتى

الادبي - الذاتي - ولان القصة الهادفة .. وحسبنا ان نعرض قطوفاً من هذه وتلك للتدليل على الفكرة .. يقول باكثير عن مسرحيته (روميو وجولييت) : « كانت ترجمتي لروميو وجولييت هذه تجربتي الاولى في قرض الشعر المرسل على هذا الوجه الذي تراه في هذا الكتاب ، وقد دفعني الى ذلك روح شكسبير ونمطه في التعبير مما جعلني اعتقد ان ترجمته شعراً على وجه اخر غير هذا الوجه لا يمكن ان في بهذا الغرض ، والنسخة التي اعتدت عليها في هذه الترجمة هي طبعة (مكيلان) وقد تقيدت بالاصل ولم اتصرف تصرفاً يخالفه الا في موضعين او ثلاثة مواضع نبهت عليها في امكانها .. »

ومما هو واضح ان باكثير قد نقل النسخة الانجليزية الى نسخة عربية دون اي تصرف او تعديل حفاظاً على روح شكسبير ونمطه في التعبير . ولذا فاننا نلاحظ - بعد التدقيق في الترجمة - ان الطريقة النقلية السابقة هي طريقه معجزة بالنسبة للتذوق العربي ، وهي مجرد تعابير مرصوفة لا يربطها رابط عاطفي او شعوري الا ظلال باهتة منها رسماً بقلم المترجم البارع ... ولا ادل على ذلك من القطف

معي من المسرحية .
 يميو : لنن أحدث مقلتي بالجمال الذي
 فلفسته العبادة
 عالت مدامها الساكبات شأبيب نار
 ان لم تمت غرقا في الدموع غشبت
 راما عليها ، حريق الزنادقة الكاذبين
 اة تفوق فتاتي جمالا
 د كبرت فرية خرجت من لهاتك
 ل الشمس شهادة العالمين
 ل عابنت قط منذ براها الاله
 ريبا لمبودتي ، بله اجمل منها .
 فوليو : صه ، ما رأت عينك سواها ،
 لا وزنت
 سمعت محاسنها وحدها في خلا ناظريك
 و وضعت وماني في كفتيك التسامحين
 ت رايت جمال فتاتك فيجا .
 وهكذا تمضي فصول المسرحية ممله
 بله على النفس ، خالية من الروعة
 ني يشعرها القاريء فتهنز لها جوانب
 سه وخوالج قلبه ... انني لا أشك
 بقرية شكسبير الادبية وقدرته على
 وصف والتأثير ، ولكنني اركز على
 ادب شكسبير هو مادة صالحة لمجتمع
 كسبير وعقليته وضميره وخواطره
 تاليده

ان لكل عصر مشاكله وانطلاقاته
 وتساولاته ، كذلك الحال بالنسبة للامم
 فكل امة ضمائرهما وعقائدهما وافكارهما
 واستعداداتها وعواطفها ...
 ويختلفان - العصر والامة - في ذلك
 كله ، وقد يتفقان في امور اساسية وقد
 لا يتفقان ، وضمن ذلك او كنتيجة
 للتفاعل بين العصر والامة ينتج الفكر
 والادب .
 وهذه الفكرة تصل الى اعماق الحقيقة
 اذا ما علمنا ان كل مسرحيات شكسبير
 - الخالدة - قد ختبت بموت البطل او
 جنونه او انتحاره ، وهذا ما رأيناه في
 موت روميو وجولييت بالسم في مسرحية
 (روميو وجولييت) . وموت هملت
 وعمه وحبيته وامه بالسيف في مسرحية
 (هملت) وهو الحال بالنسبة (لعطيل)
 وغيرها ...
 ان تلك النهاية التي كانت تختم
 مسرحيات شكسبير هي تعبير عن واقع
 اجتماعي ونفسي معين يناسب الفكر
 الاوروبي والمجتمع والفرد الاوروبيين ،
 وهذا ما يختلف من امة لامة ومن عصر
 لعصر ..
 وبالبطبع فان الادب الاسلامي يظفر

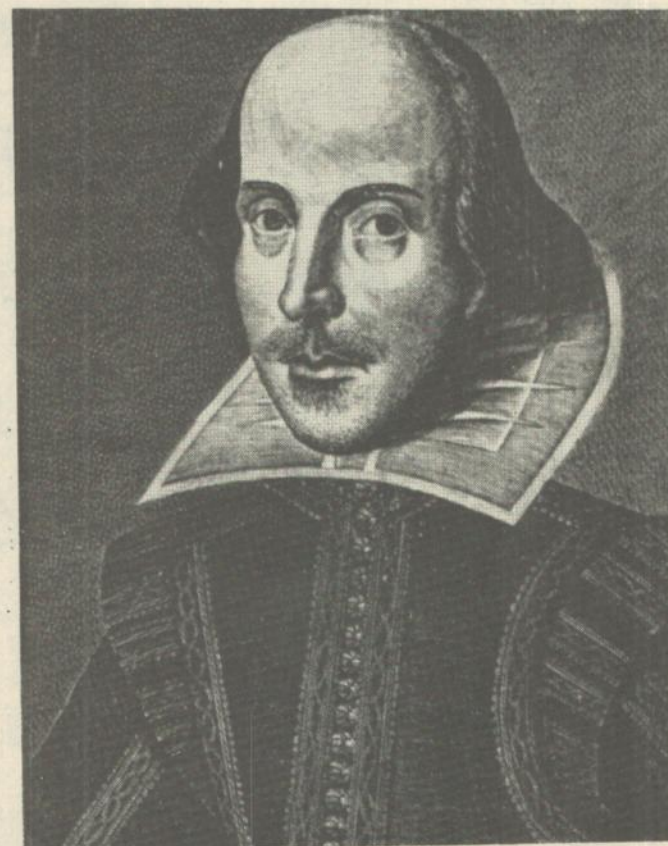
من تلك الانطلاقات والافكار كنتيجة لفلكه
 الذي يسير فيه وهو تصوير الواقع
 وعلاجه .. اذن فالادب يختلف في
 عنصره (التصوير والعلاج) من امة
 لامة ومن واقع لواقع وهذا ما اكتشفه
 باكثير - رحمه الله - فاخذ يبتعد ما
 استطاع عن الادب الاوروبي والاقتراب
 من الذاتية العربية - كالتاريخ الاسلامي
 والمجتمع الاسلامي وامتداديهما - .
 وتجب في هذا الموضوع ملاحظة هامة هي
 اننا لا ندعو الى الانقطاع عن الادب
 الغربي او الجهل بماهيته وطبيعته ولكننا
 ندعو الى عدم الاصطباغ به والانطلاق
 من منطلقاته - وذلك للاسباب السالفة
 الذكر - .

وان في تاريخنا ذخرا مديدا وثروة
 عظيمة لما نسميه بالادب الذاتي ،
 وهذا ما سنراه في عرض سريع لرائعة
 باكثير الخالدة « النائر الاحمر » :
 اقتطع باكثير جزءا من القرن الثالث
 الهجري ضمن الخلافة العباسية في
 بغداد ، وبدأ يصور الحالة الاجتماعية
 في الولايات واضطهاد الاغنياء للقراء
 والفلاحين ، ثم عرض لقرية (الدور)
 وسيطرة ابن الهيصم وابن الحطيم على
 اراضيها وقرض سيطرتها بالقوة
 المتمثلة ، بالمال وحماية الوالي ، وقد
 ربط الكاتب - ببراعة نادرة - بين
 التاريخ والاجتماع فجعل الاطار التاريخي
 مسرحا لقصة تراجيدية حزينة تحبس
 الانفاس وتجعل القارئ في لهف وشوق
 لكل كلمة نالية ..

حمدان بن قرمط فلاح في ارض ابن
 الحطيم يثور على سيده - بعد ان خطف
 السيد اخته عاليه - ويؤسس الدولة
 الاشتراكية الاولى في المجتمع الاسلامي
 وهي تحت شعار « العدل الشامل » ..
 ثم تدور الاحداث - احداث ثلاثين
 سنة فقط - يسيطر عليها الكاتب
 بآلة وصبر حتى يظهر حقيقة
 الاشتراكية وحقيقة المبدأ الشيوعي
 وحتى يتوب حمدان بن قرمط - النائر
 الاحمر - عن خروجه عن الخلافة
 العباسية ، ويعلم التوبة من الذنب
 الجديد - المعتمد على النهب والسلب ،
 والكثر - ويقصد العاصمة بغداد ..
 حتى ذلك الحين والقصة تدور في
 اربعة اسفار ضمن فصول واطار يخلبان
 العقل ويجبران القارئ على الاعتراف
 المطلق (لبكثير) بامامة القصة العربية
 الهادفة .

لقد نفذ (باكثير) الى تلك الروعة
 الفريدة عبر الذاتية اولا ، والمطالعة
 الممتدة الى حد الاحاطة بكل ما يدور في
 جوانب الدولة ثانيا ، والثروة اللغوية
 الجذلة والمران الطويل في الكتابة وفنها
 نالنا ، واحيرا حسن اختيار الاشخاص
 والصديق المعاصي في الحوار والتركيز
 على جانب المرأة ودورها في حل صفيره
 وخيرة ! .

ان ياخذني بشي عن الاطراء ، لان
 انتاجه العزيز هو الاطراء بذاته ، وهذه



ساحه من (النائر الاحمر) بعد
 اعن التوبة وانضمامه لخلافة المع
 وهدمه لدونه العرطية الشيوعية :
 ● مال جلندي لحمدان : وهم
 يسرجان جواديهما في مريد القصر
 اين نمضي يا حمدان ؟
 ● فاجابه حمدان بصوت حزين
 « الى حيث لا ادري يا صاح » .
 - هل لي ان اقترح عليك ؟
 - افعل يا جلندي فانك لذو را
 - فاهل بنا الى الري نعش ؟
 في خفض ونعيم .
 - ويلك اين منا الري ؟ هلا اقتر
 بلدا اقرب ؟
 - فان فيها اهلي وعشريتي .
 - اردتنا ان ننزل بها كلا ع
 اهلك المحدثين ؟
 - انهم ليسوا اليوم معدين ف
 ملكوا الضياع والقصور من نعمتك
 - من نعمتي ؟
 - نعم ، فقد كنت ابعث اليهم الذ
 والورق من فضل نعمتك علي .
 - ويلك او قد فعلتها ؟
 - حنانيك يا حمدان ، فقد جعلت
 الامان من غضبك .
 فزفر حمدان زفرة الفيظ والغدا
 وقال له : اخسا يا خائن ! افي هذا
 غضبي
 فارتعد جلندي واعتمد على س
 الجواد ليخفي به ارتعاش يديه ،
 قال بصوت مرتجف :
 اني ما فعلتها لوحدى يا حمدان
 فعلها كثيرون .
 - من هم ويلك ؟ !
 - اسحق السوزاني وعكرمة الباي
 وعلي بن يعقوب و
 - ومن بعد ؟
 - و ... ذكرويه .
 - ذكرويه الخائن ! اذن فقد ك
 جميعا خونة ، اغرب عن وجهي
 - اعف عني يا حمدان
 - لا سلطان لي عليك اليوم ولا ع
 احد غيرك ، فلا أملك العقوبة ولا اله
 - بل لا زلت سيدي ورئيسي و
 عبدك وخادمك فاعف عني .
 - هيهات ! قد انتهى كل شيء
 فاغرب عن وجهي .
 - فابن تذهب يا حمدان ؟
 - لا شأن لك بي ، فامض عني
 امض الى الري فاستمتع بما سرقته ،
 حقوق العمال والفلاحين ، امض ..
 لا حييت .
 ومضى جلندي يسير به جواده هوا
 حتى اختفى عن عين حمدان ، فونه
 حمدان على جواده وهو يقول : « حتم
 انت يا جلندي » ..
 أبو عمرو

اسقاط الطائرة الليبية

بقية

من

صفحة ٢٥

يادئ استنزاف الدم البشري الذي
اليهود كثيرة جمع بعضها
البريطاني (ارنولدليز) في كتاب
ه سنة ١٩٢٨ ، ونورد فيما يلي
الحوادث على سبيل المثال وليس
سبيل الحصر :

عام ١٢٣٥ في المانيا ، عثر على
اطفال مذبحين ، وقد اعترف
بانهم استنزفوا دماءهم لاجراض
رطبية ، انتقم الشعب من اليهود
بددا كبيرا منهم .

في عام ١٢٧٦ في بريطانيا ، عثر
بنة طفل مستنزف دمه من جروح
ترك في الجسم قطرة دم واحدة
م ١٢٧٩ في بريطانيا ، عثر على
فل مستنزف دمه ، حوكم
وسحب خمسون منهم بذيول
ثم شنقوا .

عام ١٢٨٨ في فرنسا ، عثر على
فل مذبح على طريقة اليهود
، حوكم اليهود واعدم (١٣)
ترقا وقد اعترفت بذلك دائرة
اليهودية في ج : ص ٢٦٧ .
في عام ١٤٦٨ باسبانيا : صلب
طفلا مسيحيا واستنزفوا دمه
يد الفصح ، حقق المطران في
ة وقضت المحكمة باعدام عدد من
.

عام ١٤٨٠ بايطاليا : اعدم ثلاثة
يهود في قضية ذبح طفل مسيحي
زف دمه .

في عام ١٨٨٢ ببولندا حكم على
بالاعدام بتهمة استنزاف دم
سيحي .

في عام ١٨٨٢ في هنغاريا : اختطف

وعند التحقيق اعترفت طفلة يهودية انها
شاهدت امها تدعو الفتاة المسيحية الى
منزلها ومن هناك اقتادها عدد من
اليهود الى الكنيس حيث ذبحوها .

✱ وفي عام ١٨٢٣ في روسيا : فقد في
عبد الفصح اليهودي طفل في الثانية
والنصف من عمره وبعد اسبوع عثر
على جثته في مستنقع قرب المدينة بعد
ان استنزف دمه بواسطة مسامير
✱ وفي عام ١٩٠٠ في غرب روسيا :
عثر على الشاب (ونتر) ١٩ سنة
مذبوحا واجزاء من جسده منتشرة في
اماكن مختلفة وثبت بالتحقيق ان الوفاة
نجمت عن استنزاف الدم من الضحية .
اما الجريمة البشعة التي قام بها
اليهود فقد كانت في دمشق عام ١٨٤٠
حيث كان ضحيتها (الاب توما وخادمه
ابراهيم عمار) ، حيث قام مجموعة من
اليهود بذبحهما واستنزاف دماهما
بناء على طلب الحاخام اليهودي في
دمشق وهذه بعض اعترافات المجرمين:
س : بعد ان ذبحتم الاب توما ،
كيف عملتم بعظامه ؟

ج - كسرناها بيد الهون .

س - وكيف فعلتم برأسه ؟ ..

ج - كسرناه ايضا

س - وكيف عملتم بأحشائه ؟

ج - قطعناها ورميناها في المصارف.
والقصة مذكورة بتفاصيلها في كتاب
للدكتور (روهلنج) ترجمه الى العربية
الدكتور يوسف نصرالله عام ١٨٩٩ تحت
عنوان (الكنز المرصود في قواعـد
التلمود) .

هذه الجرائم البشعة والمتكررة انما
تؤكد ان الحقد في نفوس اليهود على
البشرية حقد اصيل في قلوبهم وعقيدتهم
في وقت لم يكن لليهود فيه دولة ولا
منعة ، ومن البديهي ان تزداد جرائمهم
حينما تقوم لهم دولة ويشعرون بانهم
اقوياء قادرين على الفك بغيرهم
والذي يراجع تاريخ الجرائم اليهودية
منذ قيام اسرائيل حتى الان يجد
العجب العجيب :

فقد قام اليهود عام ١٩٥١ بذبح
العديد من النساء والرجال والاطفال
في قرية (شرافت) كما قاموا في عام
١٩٥٢ بنسف العديد من البيوت على
ساكنيها في (بيت جالا) ليلة عيد الميلاد،
وفي عام ١٩٥٣ نسف اليهود منازل
قرية (قبية) شمال القدس وقتلوا
فيها الكثير من النساء والاطفال ، وفي
عام ١٩٥٤ قامت مجموعة من الجنود
الاسرائيليين بخطف عدد من الاطفال
العرب في قرية (يالو) ولما وصلوا بهم
الى الحدود صوبوا نيران مدافعهم
الرشاشة عليهم فقتلوهم وهم فرحين
مسرورين ، وفي عام ١٩٥٥ سلب اليهود
نيران رشاشاتهم على اللاجئين في

وجرحوا ٢٣ عربيا .

على ان المذابح التي قام بها اليهود
ضد الامنين من العرب اكثر من هذا
بكثير ولعل اشهرها مذبحه (دير ياسين)
عام ١٩٤٨ حيث قام الجنود اليهود
بجمع سكان القرية رجالا ونساء واطفالا
واطلقوا عليهم نيران مدافعهم الرشاشة
وذبحوا من بقي من الاطفال على قيد
الحياة وقطعوا اوصال الضحايا
وشوهوا اجسامهم والقوا بهم في ابار
القرية .. وحينما جاء مندوب الصليب
الاحمر (الدكتور لينز) ورأى هذه
الجريمة البشعة لم يمو على الوقوف
حتى تتم عملية احصاء الجثث فاغمى
عليه وكان عدد الجثث انذاك (٢٥٠)
جثة .

على ان حقد اليهود على البشرية
لا يقتصر على الرجال منهم بل ان الإباء
يلقونهم للإبناء بل يربوهم عليه حتى
لا يلدوا الا مجرما كفارا ، ففي اسرائيل
اليوم عدد كبير من المدارس الدينية
يقدر باكثر من ثلث عدد المدارس فيها

وتشرف عليها الحكومة ، وقد حوكم كاتب
اسرائيلي امام محكمة تل ابيب بتاريخ
١٩ نيسان ١٩٥١ لانه انتقد المجتمع
العسكري الذي تقوم عليه اسرائيل ..
فقد قال هذا الكاتب في معرض دفاعه
امام المحكمة :

« انني وجدت الفاية منصرفة في
هذا البلد الى خلق شباب متعصب
الى اقصى حدود التعصب ، فهو
يربى تربية عسكرية ويوجه توجيهها
حربيا الى اهداف احتلالية ويتلقى تعليمها
تعصبا من النوع الضيق جدا ، انهم
في هذا البلد ينشئون الاطفال هذه
النشأة العسكرية ويستعينون على ذلك
بجميع الوسائل التي تملكها الدولة » .

وكان من نتيجة هذا التعصب في
المجتمع اليهودي وفي المدارس الدينية
اليهودية ان ٦٠ ٪ من طلاب المدارس
الابتدائية الذين تتراوح اعمارهم بين
٩ - ١٤ سنة يؤيدون الإساءة الكلي
للسكان العرب المدنيين المقيمين داخل
الاراضي المحتلة في حالة نشوب حرب
مع الدول العربية ، وقد قام بهذا
الاستفتاء مجموعة من علماء الاجتماع في
اسرائيل .

وكان من نتيجة هذا الحقد (مجزرة
كفرقاسم) التي حصلت في ٢٨ اكتوبر
١٩٥٦ حيث اصدر القائد الاسرائيلي
اوامره الى ضباطه وجنوده بالوقوف
في مداخل القرية واطلاق النار على كل
عربي يرونه فيها فقتل في هذه المجزرة
(٥٧) منهم (١٧) من النساء اللواتي كن
يعملن في الحقول كما جرح (٢٥) شخصا
وقد صدر الحكم باعفاء المجرمين بل ان
القائد الذي قام بهذه الجريمة وجميع

ان نقلوا من تلك القرية .

وقد دار بين احد الصحفيين والضابط
(مالتي) الحوار التالي :

س - هل انت نادم على ما فعلت
في قرية كفرقاسم ؟

ج - بالعكس .. لان الموت لاي
عربي معناه الحياة لاي اسرائيلي ،
والموت لاي عربي خارج اسرائيل معناه
الحياة لاسرائيل كلها .

س : ماذا كان شعورك ؟ ..

ج - كنت مطمئنا للمعاملة التي
ساعمل بها لان العمل الذي قمت به
واجب وطني وديني .

وسئل الملازم (غبريال) :

س - كم عربيا اصطدت في المجزرة ؟

ج - ١٣ فقط

س - ماذا كان شعورك اثناء

المجزرة ؟

ج - كنت متعطشا لدم العربي

وقد شربت حتى سكرت .

س - هل في نيتك معاودة الشرب ؟

ج - اذا سمحت الظروف بذلك .

وسئل الشاويش (شالوم)

س - كم عدد ضحاياك في المجزرة ؟

ج - (١٥) لقد ضربت الرقم القياسي

وكان حظي احسن من زملائي في اختيار

المكان الذي وقفت فيه . (١) .

هذا غيض من فيض ، وقيل من كثير

من جرائم اليهود التي لم تخل منها بقعة

في العالم ، وما اوردته في هذا المقال

على سبيل المثال لا الحصر ، حتى

نعلم الإنسانية بشكل عام من هم

اعداؤها الحقيقيون الذين يريدون لها

النشأة والفناء ليعيش شعب الله المختار

سعيدا فريدا ، وحتى لا يتعامي العرب

عن اعدائهم مرة اخرى فيوافقون على

الصلح معهم شاكرين لهم حسن

صنيعهم بهم ، وما الصلح في نظر

اليهود الا فترة للاستراحة وتجميع

القوى استعدادا للقيام بجرائم اخرى

ومذابح جديدة . وصديق الله العظيم

حين يخاطب بني اسرائيل فيقول :

« ثم قست قلوبكم من بعد ذلك

مهي كالحجارة او أشد قسوة وان من

الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها

لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها

لما يهبط من خشية الله وما الله

بعاقل عما تعملون » (٢) .

ففيه عبد ربه

(١) لوقا ٢٣ / ٤ (٢) متى ٢٧ (٣) يوحنا

١٩ / ٧ (٤) لوقا ٢٣ (٥) يوحنا ١٦ / ١٦ .

(١) انجيل متى الاصحاح (٢٣) (٢) خطر

اليهودية على الاسلام والمسيحية

(عبدالله النل) (٣) المرجع السابق .

(١) (سفر اشعيا) التوراة . (٢)

سورة المائدة الاية ١٣

(١) عن العدد (١٥) من مجلة (فلسطين)

١٤٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠

شاهد من أهلها يقول...

بقلم: محمد أحمد الراشد

● كنت في العدد (١٣٠) من مجلة المجتمع قاصداً حبيب الأستاذ المؤرخ محمد جميل بيهم باسم دعاء الاسلام لمساهمته في كشف التزوير الذي اصاب تاريخ الخلافة العثمانية عبد الحميد رحمه الله ، بما نشر في مجلة الاسبوع العربي قديما من دفاع عنه وكشف للقصص والروايات التي لفقها اعداؤه . ووعدت بنشر ما كتب في ذيل مقالات احياء فقه الدعوة ان جمعت في كتاب .

● ونظرا لما لمست من شوق بعض الاخوة الى رؤية ما كتب الأستاذ بيهم والاسراع في وضعه كحججة في ايديهم ، ولندرة المقال ، فاني اوقف اليوم استطرادي في الكلام عن التربية الحركية للقاعدة الصلبة ، لاتيح تعجيلا في الاستفادة مما كتب الأستاذ الكريم ، فانشر صورة صفحتي المقال كما ورد ، مع الصورة النادرة اللطيفة التي الحققت به للسلطان عبد الحميد ، استجابة لرجاء هؤلاء الاخوة الاعزاء .

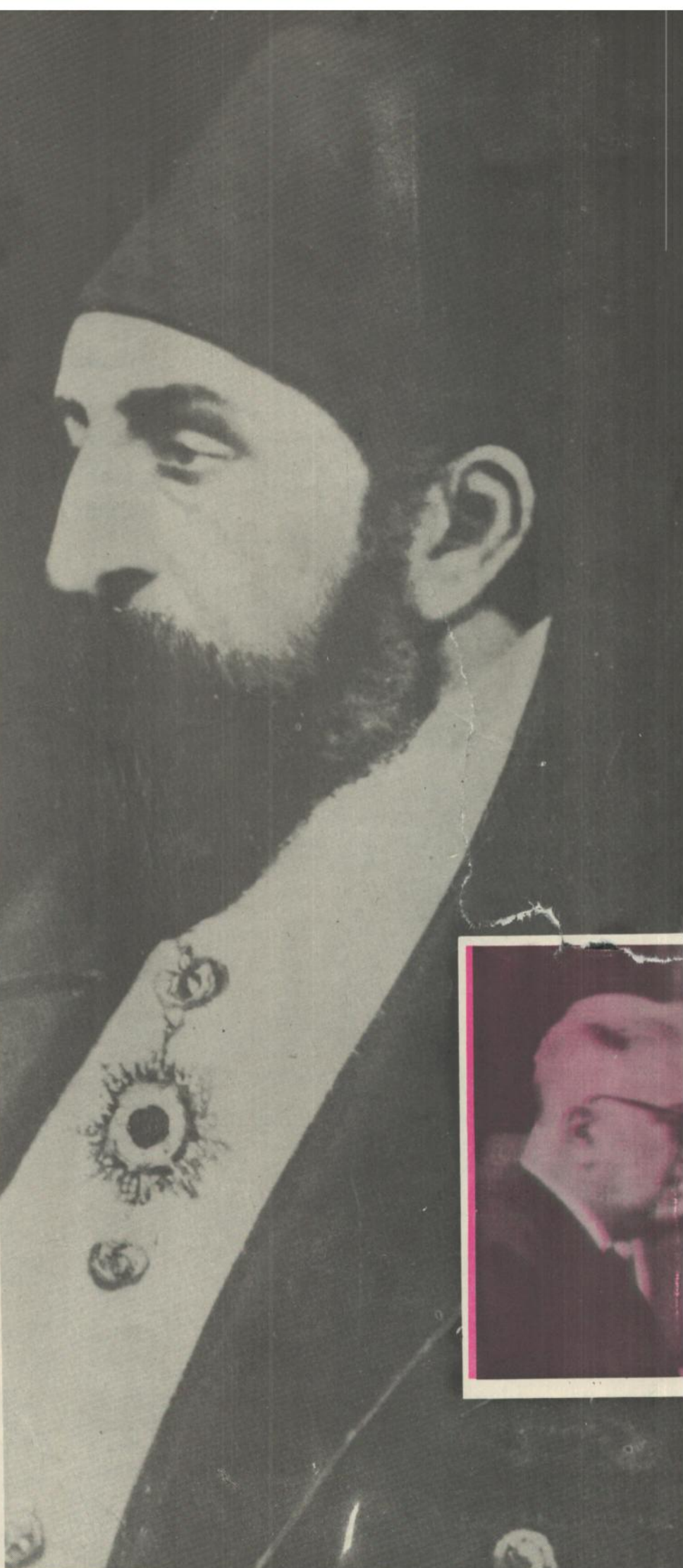
● ومقال الأستاذ بعنوان (السلطان الاحمر ليس طاغية) ، وهو منشور في العدد (٥٥٦) من مجلة الاسبوع العربي اللبنانية المؤرخ ٢ شباط ١٩٧٠ ، رد فيه على تحقيق مصور في العدد (٥٥٠) من المجلة نفسها صدر في ٢٢ كانون اول ١٩٦٩ عن الامير عابد ابن السلطان عبد الحميد ، الذي يعيش في بيروت ، وصف فيه احد محرري المجلة عبد الحميد بانـه (السلطان الاحمر) ، وباوصاف اخرى اثبتتها الأستاذ بيهم في مقدمة مقاله . ولاعتماذي على الذاكرة حين التحية ذكرت ان الأستاذ كتب مقالين ، وانما هو مقال واحد برد فيه على مقال لغيره كما بينت فمعذرة .

● ولو لم يكن في مقال الأستاذ الا عنوانه لكفى ، فانه عنوان بديع ، أشبه وأجدر ان يكون شعارا يحفظ وحكمة تسير من ان يكون مجرد عنوان .

● ولقد قال الكثيرون مثل ما قال الأستاذ هنا ، ولكن أهمية مقاله تكمن في امرين يعضدان تفسير الحركة الاسلامية لتاريخ عبد الحميد .

الامر الاول : انه مؤرخ صاحب اختصاص بالتعرف على التاريخ العثماني ، وله فيه أربعة كتب، جعلته مقدما على غيره في الجامعات والمجامع العلمية ، بعيدا عن التهم .

الامر الثاني : ان الأستاذ تورط قبل فيما تورط



غيره من الاستعجال في وصف عبد الحميد
تبداد ، واتباع السياسة الخاسرة ، ثم تبين له
رأب بعد ، وفي هذا الرجوع الى الحق سابقة
ن ندعو الآخرين الى تقليدها ، مثلها فيه زيادة
على اهمية الحكم الاخير للمؤرخ الفاضل على
الحميد وانطلاقه من معاناة نفسية طويلة وتأمل
ن ونظر متأن ، وليس من غيرة تعصب قد يحلو
ن ان يتهمه بها .

وقد آن لي ان اكرر التحية للاستاذ الجريء الذي
يتمه كبر من الاعتراف بالخطأ ، ولم يرهبه
المؤرخين المزورين ، فصعد بالصدق .
كما آن لي ان اخلي بين دعاة الاسلام وبين هذا
ال القيم ، بعنوانه الجامع المانع ..

السلطان الاحمر لم يكن طاغية !

اعاد التحقيق
الذي نشرته
« الاسبوع
العربي » عن
نجل السلطان
عبد الحميد الى
الأذهان أيام
الحكم العثماني
وحقيقة العلاقة
بينه وبين
الأقطار العربية
محمد جميل
بيهم يروي
ذكرياته عن
السلطان الاحمر
عبد الحميد .

● قرأت في عدد الاسبوع العربي الصادر في ٢٢ كانون الاول ١٩٦٩
ريپورتاجا نفيسا للاستاذ أنور نصار عن الامير عابد بن السلطان
عبد الحميد الثاني وبعض افراد الاسرة المقيمين في لبنان . جاء فيه:
عبد الحميد ومن لم يسمع به ، ومن لم يقرأ عنه ؟ من لم يستمع
الى حكايات الاجداد أو الاباء تروي قصص طغيان السلطان الاحمر ،
وماسي ظلمه الذي خيم على أرجاء السلطنة العثمانية طيلة ٣٣ سنة .

بسم
محمد جميل بيهم



■ قول على قول فما هو الصحيح منهما ؟

فكان علي ، انا الذي عاصرت في صباي اواخر أيام هذا العامل
ثم أصدرت بعد زوال دولته أربعة كتب عنها وعن الاتراك ، ان أتحدث
الى جيلنا الجديد عن هذا السلطان حديثا لا يستمد مادته من القصور
والروايات التي لفقها أعداؤه بغية كشف النقاب عن الحقيقة .

روى محمد باشا المخزومي في كتابه « خاطرات جمال السيد
الافغاني » ان هذا الفيلسوف قال : « أن السلطان عبد الحميد ل
وزن مع أربعة من نوابغ رجال العصر لرجحهم ذكاء ودهاء وسياسة
فلا عجب اذا رأيناه يذل ما يقام للملكه من الصعاب من دول الغرب
انه يعلم دقائق الامور السياسية ، ومرامي الدول الغربية . وه
معد لكل هوة تطرأ مخرجا وسلما . وأعظم ما أدهشني ما أعاد
من خفي المسائل وأمضى العوامل كيلا تتفق أوروبا على أمر خطي
في الممالك العثمانية . كان يريها عيانا محسوسا أن تجزئة السلط
العثمانية لا يمكن أن يتم الا بخراب الممالك الأوروبية بأسرها . وكا
كلما حاولت دول البلقان الخروج على الدولة كان السلطان يسار
بدهائه العجيب الى حل عقد ما ربطوه ، وتفريق ما جمعه » .
وهذا قول متفق عليه . بيد أنني حينما وصفت سنة ١٩٣١ هـ
السلطان في كتابي « أوليات سلاطين تركيا » زدت عليه استنكار
لاستبداده وانتقادي لسياسة « فرق تسد » التي اتبعها ، فقلت « ك
سياسيا حاذقا ذكيا داهية ، ولكنه كان مستبدا صرف مواهبه ع
الاصلاح الداخلي الذي يؤدي الى تعزيز قوى الدولة ، ويؤيـ
نفوذها ، الى محاربة خصومه الداخليين ، وأعداء المملكة الخارجيين
مستعينا على ذلك بسياسة فرق تسد ، وهي سياسة انما كانت
قبيل الترقيع خسرت بها السلطنة بلادا وأموالا دون جدوى » .
أما الآن وقد مضى على وصفي هذا للسلطان عبد الحميد ن
ثلاثين عاما فلم كلفت للتعليق على ذلك لما وجدت شيئا يقال سوى
تنديدي بسياسته سياسة « فرق تسد » التي جرى عليها في الداخ
والخارج . ذلك لانه كان مضطرا لاتباعها غير مخير .

■ لماذا اضطر عبد الحميد
لاستعمال سياسة فرق تسد ؟

استوى هذا السلطان على العرش في غضون ما كانت رو
القيصرية تحاول اقناع الدول ولا سيما أنكليترا ، من أجل اقتس
تركة « الرجل المريض » (على تعبير القيصر نقولا الاول) وذلك
من السياسة المتبعة وقتئذ التي كان مدارها اثاره العناصر غ
التركية في مكدونيا والبلقان وأرمينيا بأسم القوميات وتحرير بلا
تدرجيا . فلم يكن للسلطان عبد الحميد بد من العمل للتفريق
هذه الدول ، وللتفريق أيضا بين هذه العناصر في سبيل دفع الخطر
سلطنته وهو كان خلال ذلك يتمنى لو أن هذه الدول تترك له الفر
للانصراف الى الاصلاح الداخلي الذي كانت تطالب به .
وقد استفاد السلطان عبد الحميد من اتباع هذه السياس
ففي أعقاب ما وقع في أرمينيا سنة ١٨٩٤ من الفتك بالثائرين ، وم
تلى ذلك من حوادث دامية في كردستان والبلقان اتفقت الدول الاور
على تقسيم السلطنة فورا متخذة من هذه الاحداث حجة لم
وكادت تفعل لولا أن السلطان جذب المانيا الى صفه فوقفت ، ت
الوقفة المعارضة التي انقذت هذه السلطنة من التقسيم وأمن
سلامتها .

وكذلك في الداخل فقد اضطر السلطان المشار اليه لاتبـ
سياسة « فرق تسد » أيضا ، ذلك لان الدول الطامعة ببلاده لم
تكتفي بتأليب شعبه عليه من غير الاتراك والمسلمين ، وإنما
تعمل لضم الموالين له الى العناصر الناقمة عليه مستعينة على
بشت الدعاوات ضده في مدارسها وصحفها أو بواسطة عملائه

■ منشأ التهم الموجهة الى السلطان عبد الحميد

كان من الطبيعي ان يلجأ السلطان الى الشدة في سبيل اخماد لثورات العنصرية التي كان يضرعها الطامعون بمملكته ، وكان من طبيعي ايضا ان يتخذ هؤلاء من اعمال الشدة قواعد تنطلق منها سهام التشهير به لتصويره بصورة الفتاك الظالم . ولهذا القصد لم كتفوا بالعناصر المسيحية فحسب في اوروبا واسيا ، وانما استأجروا بض الاترك وبعض العرب واتو بهم الى عواصمهم ، فكان الاولون حاربون السلطان باسم الدستور والحرية ، بينما كان الآخرون مطالبون بالخلافة والاستقلال . وبعضهم كان يدعو الى المطالبة بحماية الاجانب .

ولما نجحت جمعية الاتحاد والترقي سنة ١٩٠٨ في ما كانوا يسمونه الانقلاب وخلعت السلطان في العام التالي بالاتفاق مع الارمن سبحنا نسمع الخطب والقصائد والناشيد تندد بموتتهم بالخيانة قرأ الصحف والمقالات والكتب تحمل الحملات الشعواء عليه صفة به كل قرية حتى لم تتورج عن الزعم بأن السلطان كان يضع ض الاحرار في اكياس ويلقيهم في البوسفور . واكثر من ذلك فان ض الدعاة للسلطان الذين كانوا يسمونهم «دعجية» وكانت مهمتهم ثناء عليه ، والتنويه بأخلاقه ومآثيه أولئك الذين كانوا ينشدون : منا في مهاد الامن قاطبة وراح يكلؤنا في عين يقظان وأولئك الذين كانوا ، في مبتداهم وخبرهم ، يقولون « بادئاهم بق باشا » لم يلبثوا بعد خلع السلطان ان انقلبوا عليه ، وافعلوا غيرهم الاقاصيص والافتراءات التي وصلت الينا الان ، والتي همت بعضنا بانها حقائق لا ريب فيها .

عبد الحميد يتخذ العرب عصبية له

لما تفاقم امر جمعية تركيا الفتاة ثم جمعية الاتحاد والترقي ، دت دعاواتها الى الاوساط التركية شعر السلطان بحاجة الى ائدة العرب له . وكان هؤلاء لا يزالون بعيدين عن النزعات استقلالية فقر رأي السلطان ان يتخذ منهم عصبية له في غضون فكر في الدعوة الى الجامعة الاسلامية في الخارج . وقد استهل المشروع بالاعتماد على خير الدين باشا التونسي ، وعلى جمال بن الافغاني . ثم قرب اليه فريقا من مشائخ الامصار العربية شيخ ابي الهدى الرفاعي من سوريا والشيخ محمد ظافر من زائر والشيخ احمد القيصري من المدينة المنورة ، وذلك فضلا اشراق مكة . على انه لم يكتف بطبقة العلماء والاشراف تجاوزها الى نطاق اوسع في السياسة والاداة ، فعهد الى بعض العرب بالمناصب الكبرى في العاصمة . اذكر منهم احمد عزة العابد الذي كان يشغل منصب الكاتب الثاني في المابين على ان نفوذه المستمد من السلطان كان يجعله الرجل الاول في لطنة ، وشقيق بك المؤيد المفوض في الديون العمومية ، وشقيق الكوراني رئيس الضابطة ، وسليم بك ونجيب بك ملحمة اللذين كانت رتبة الوزارة ، وشكري باشا الايوبي ناظر الاعمال العسكرية هؤلاء من سوريا ولبنان .

وقرب اليه ايضا من العراق طالب بك النقيب ، واحمد باشا ير وعينهما اعضاء في مجلس شهورى الدولة . وهو فضلا عن رفع رتب بعض ضباط العرب الى درجات عالية ، فكان في عداد انه اي «المراقين» الفريقان محمد باشا ومحبي الدين باشا الامير عبد القادر الجزائري وقواد باشا المصري ، كما كان اركان اساتذة المدارس الحكومية العسكرية المشير شفيق باشا يقه وهيب باشا ، وهما من قرية المتين بلبنان ، والميرالاي نور يوسف الرامي من قالوغا ، وكان استاذاً لعلم التشريح ، كتور الياس مطر من بيروت . والاستاذ سليم باز وكان استاذاً مدرسة الحقوق .

العمائم الخضراء وانزله حول قصيره ، وصاهر العرب فزواجاً من أسرته من شابين رفعهما الى رتبة داماد أي «صهر» . و الاميران عبد المجيد بن الشريف علي حيدر ، وصالح بك بن الدين باشا التونسي ، وانشأ مدرسة العثماني التي فتحت ابو للعرب والمسلمين من كافة الاقطار . وفي نطاق هذه السياسة ، الخط الحديدي بين دمشق والحجاز ، ورفض رفضا باتاً ما عز عليه الصهيونية العالمية من اموال في سبيل السماح لليهود بالى فلسطين .

ولكن كل ذلك ، وان جعل العرب يطمنون ويخلصون على اعتباره خليفة المسلمين ، كان له رد فعل عند شباب الا العنصريين فكان بالتالي في عداد الاسباب التي حملتهم على الذ عليه ، بيد انهم وان وقفوا في الاستئثار بالحكم مكانه منذ ١٩٠٨ ، وعدلوا عن سياسته التي جعلت مملكته محفوفة بع الباطرة ونفوذ الخلفاء ، الا انهم اضاعوا السلطنة خلال عش سنين فقط ، وجعلوها اثرا بعد عين . ولم يكن مرد ذلك الى الدستور الذي اتخذوه شعاراً لثورتهم ، والذي اعلنوه عقباستيا على جميع السلطات ، وانما كان السبب وضع السلطنة الشاذ لم يكن يصلح وقتئذ الا للحكم الفردي ريثما تعد العمد للدم المنشود . ذلك بأن السلطنة كانت مؤلفة من عناصر تكاد لا تحه وكان اكثرها يترقب بها الدوائر . فما ان اعلنت الدستور بعد الحميد وما فيه من حرية ، وانشأت المجلس النيابي حتى اصطل هذه العناصر بعضها ببعض الآخر ، وامسى هذا المجلس عراك بينها وكذلك بين بعض النواب وبين المسؤولين . وحينئذ اضطر الاترك للدعوة الى الطورانية (اي جامعة الترك العالمة لمجابهة القوميات الاخرى وقعت الواقعة التي افضت الى زوال السلط كل ذلك جعل الناس يذكرون السلطان عبد الحميد بالخير الى استطاع بدهائه ان يمد اجل «الرجل المريض» طيلة ٣٢ عاما و يعلق على الزمن كبار الامال .

■ اللبنانيون يرعون ضيوفهم من الاسرة العثمانية

اشار انور نصار الى ثناء الامير عابد على اللبنانيين لما لا اللاجئين من الاسرة العثمانية الى لبنان سنة ١٩٢٤ من الموا والاكرام . واشاد الامير بصورة خاصة بواحد منهم اخلى بيت وقدمه لكبير الاسرة ، ولكنه لم يذكر اسمه ، فكان علي تقديرا ان اكشف النقاب عنه . فهو المرحوم عبد البديع سوبرة الذي ك رئيس عمدة دار الايتام الاسلامية . وهو والد شريف بك سوبر الذي خلف اياه على رئاسة هذه الجمعية . فهو الذي اخلى بيت وانزل فيه ضيفا عليه البرنس سليم واخته عائشة سلطان ، واحه وفادتهما . ولما كان ابو شريف صبورا لي اتيج لي ان اكون ف عداد مستقبلي هذا الامير . وان اتفقده : وقد اعرب عن امتد لي بتقديره لي رسمه الفوتوغرافي مزدانا بكلمة منه . وهو ض اطار قضي ملوكي لا زلت احتفظ به بين التحف التاريخية .

وهنا تجدر الاشارة الى اننا كنا في عهد الصبا نسرع بم الامير على انه الرجل الكفو الذي سيخلف اياه على العرش، وحياء على مكانة السلطنة . ولذلك فأنني تساءلت حينما استقبلناه يـ قدومه ، عما اذا كان هذا هو الامير سليم الذي طالما سمع بكفاءاته ، واعجبنا به وذلك لانه كان يبدو مذهولا مضطرب الاعصا حتى كان الناس اعداء له . وقد رددت ذلك الى الكوارث التي تلاحقت على هذه الاسرة بعد خلع والده ، وكان اخرها انهـ امرت بمغادرة استامبول خلال ٢٤ ساعة . تلك نتف من انبـ المتأخرين من آل عثمان اصبحت من الذكريات التي تجمع بين الحار والنابل ، وبين عز في ايامهم ومأسى في مصيرهم . « وتلك الايا نداولها بين الناس » .

نشر دار القلم بالكويت

ملخص ما نشر : - توقفنا عندما عاد الامين سالما الى الملك واستقر بالقصر بعد ان فرح الجميع بنجاة من حلبة الاسود - ونعود الان الى صاحبه هشام لنعرف ماذا جرى له عندما اغلق عليه النفق الثاني .



١٠٩ - وجد هشام الظلام شديدا داخل النفق وما ان خطا خطوة واحدة



١١١ - وانتهى النفق التي فتحة عالية في جانب الجبل فسقط منها هشام الى الهواء كما تندفع الطلقة من فوهة البندقية .



١١٢ - ووجد نفسه يسقط في ماء النهر التي يحاذيها الجبل ويفوص ويفوص الى الاعماق وهو لا يدري من السباحة شيئا .



١١٠ - حتى انزل على ارض النفق مندفعا للامام بشدة ولا يوقفه شيء .. وهو يحاول ان يمسك باي جانب فلا تثبت يداه على شيء .. وظل مندفعا بسرعة مخيفة فأخذ يصرخ



١١٣ - ولكن حدث شيء عجيب .. فقد أخذت الأرض
تنبلع الماء حتى صار التهر كالأرض الجافة ووجد هشام
نفسه طريقا على أرض قاع النهر الذي جف ..

١١٥ - واشتد به الجوع فبحث عن طعام فلما أمسك
بشمار الاشجار وجدته شينا جافا يشبه الكرة ولا يصلح للاكل
فألقاه وتابع سيره .



١١٤ - وقام هشام يسير على غير هدى يبحث لنفسه
عن مخرج دون جدوى فسار بمحاذاة النهر الذي جف حتى
لا يتوه .



١١٦ - ولكن الجوع اشتد به ونال منه التعب فتسلق
بعد جهد جذع شجرة ليرى من أعلاها نهاية هذه الغابة ولكنه
فوجيء بأنها تمتد أمتداد البصري الأفق فأدرك انه هالك
لا محالة ..



مضرب الأمثال ودليلا من أدلة حبه لبناته . هذا الحب الذي شاء الله أن يملأ به قلب النبي المختار .. فإين لنا من رحمته ومن حبه ومعاملته .. فلنأخذ مثلا أعلى نحذى به فسي معاملة لبناتنا وبناتنا ..

بين البنت والولد انظروا اليه وهو صلى الله عليه وسلم يفضب لفضب ابنته فاطمة الزهراء عندما أراد الإمام علي أن يتزوج زوجة أخرى عليها ويقول (... ان ابنتي بضع مني يربني ما ارباها ويؤذيها ما آذاها) هذه بعض مظاهر أبوة الرحمة التي كانت

ثلثنا الأعلى : الرسول في أبوته

بين القديم والحديث

في تاريخ الامبراطورية الرومانية الشرقية بشجاعة النساء المسلمات التي اظهرنها على حصار دمشق ومما قاله عنهن (ان هؤلاء النساء اللاتي تعودن الضرب بالسيف والظعن بالرمح والرمي بالنبل هن اللاتي اذا وقعت احدهن في الاسر تكون قادرة على حفظ عفتها ودينها من اي انسان يريدها بسوء ...

ولقد صدق ما قال والا فما كان لرجالهم ان يدمعوهن يخالطن الرجال في معامع الحرب والقتال .. فاذا كان لنسائنا الان من العفة وسلامة الاخلاق وطهارة النفس وحسن التربية ما كان لتلك النساء في صدر الاسلام لسلخ للقائلين بتخفيف الحجاب في هذا العصر ان يطلبوا ابراز المرأة من وراء الجدر بحلى العفة والكمال ويعطونها حقوق الرجال .

وصلتني من الاخت امني العوضي هذه الفقرة وانا اقدمها هنا لما رأيته من جمال العبارة مع عظيم الفائدة .. ● في القرون الاولى للإسلام وحتى نهاية الدولة العباسية في المشرق ظلت المرأة تشغل مكانها الرفيع كما في المجتمع الحديث ، فان زبيدة زوجة الرشيد لعبت دورا متميزا في تاريخ عصرها والسيدة سكينة بنت الحسين كانت اعظم نساء عصرها المعية وقد عرفت سيدات البيت النبوي بالعلم والخلق وقوة الشخصية .. والمرأة الرشيدة لا يمكن ان تتزوج في الاسلام بدون رغبتها الخاصة . وهي بزواجها لا تفقد شخصيتها ولا تتوقف عن ان تكون عضوا متميزا في المجتمع وتستطيع ان تتصرف ما دامت راشدة في كل شئونها واملاكها بمقتضى حقها الفردي الخاص دون اي تدخل من الزوج والوالد ... لقد اظنبت (ادوارد جيبون)

بنات النبي وكل ابنائه ولم يبق له من بناته الا السيدة فاطمة : ماتت ابنه زينب فوجد في ابنتها امامه ما يخفف حزنه فكان يانس بها ويهش لها وقد يحملها على عاتقه ويصلي بها فاذا سجد وضعها حتى ينهي سجوده ثم يحملها ... وتحدثنا السيدة عائشة رضي الله عنها ان الرسول صلى الله عليه وسلم اهديت اليه هدية فيها قلادة فقال : لادفعنها الى احب اهلي ودعا امامه بنت زينب فاعلقها في عنقها ... وحين رزق الله نبينا صلى الله عليه وسلم بابنه ابراهيم احبه الحب كله ولقد زاد من حبه له انه مقد ولديه القاسم وعبدالله وهما ما يزالان طفلين وانه فقد بناته واحدة بعد الاخرى بعد ان كبرن وصرن زوجات وامهات فلم تبق منهن غير فاطمة فحين ولد له ابراهيم فرح به وسر سرورا عظيما وحين مرض ابراهيم اخذه فوضعه في حجره وقد ملك عليه الحزن فؤاده وبدت صورة الالم على وجهه .. وعندما مات ولده ابراهيم بكى النبي عليه بكاء شديدا .. كان حب النبي لبناته كحبه لابنائه لا يعرف فرقا

نبينا صلى الله عليه وسلم في كل شيء حتى في ابوته وحتى نه وحناؤه على ابنائه .. انظروا وم رزقه الله بطفله الاولى ا بين ذراعيه فرحا وقرب بها من السيدة خديجة وهو مسرور وسماها زينب ونبحت الذبائح ب مولدها ومع الايام كبرت حت زهوة باسمه تملأ البيت وسرورا وبعد فترة رزق الله نبينا صلى الله عليه وسلم بابنته بة ثم جاءت ابنته الثالثة ام كلثوم حزن رسول الله صلى الله عليه م كما كانت عادة العرب حين ون لولد البنت بل استقبلها ا ان الامر في هذا لله وحده واحبها احب اختيها من قبل .. ثم ولدت له يدة خديجة بعد ذلك فاطمة الزهراء لها في حنان الاب يبارك مولدها را لله انعمه .. ثم رزقه تعالى سم وعبدالله فكان حبه لهما حب ، الحاني على ولده كان يلعب كلا ما في مهده وبلغ به الحزن اشده ما فقد كلا منهما وهما في مرحلة ساع . ولقد شاء الله ان يموت كل

● كان الرسول صلى الله عليه وسلم

يحب الحسن والحسين ويقول انهما ابناي .. مر يوما على بيت ابنته فاطمة فوجدها وزوجها قد غلبهما التعاس والحسن يبكي ويطلب طعاما فلم يقبل ان يوقظ النائم بل اسرع الى غنمة كانت تقف في ساحة الدار فحلبها وسقى الحسن من لبنها حتى ارتوى ومر بالبيت يوما وهو متعجل فبلغ سمعه بكاء الحسن فدخل يقول لابنته معاتباً : اوما علمت ان بكاءه يؤذي ؟

□ من اخلاقهم : قال شيخ المفسرين ابو جعفر الطبري المتوفى سنة ٣١٠ هـ :

اذا اعسرت لم يعلم رفيقي واستغنى فيستغني صديقي حياتي حافظ لي ماء وجهي ورفقي في مطالبتي رفيقي ولو اني سمحت ببذل وجهي لكنت الى الفنى سهل الطريق وقال ايضا :

خلقنا لا ارضى طريقهما بطر الفنى ومذلة الفقير فاذا غنيت فلا تكن بطرا واذا افقرت فته على الدهر ● اب يوصي ابنته : قال اسماء بن خارجة الفزاري لابنته : اياك والفيرة فانها مفتاح الطلاق وعليك بالزينة وازين الزينة الكامل

شذرات

وقطوف

وعليك بالطيب واطيب الطيب اسباب الوضوء وكوني كما قلت لامك في بعض الاحايين :

خذي العفو مني تستديمي مودتي ولا تنطقي في سورتني حين اغضب فاني وجدت الحب في الصدر والاذى اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب ● قال هشام بن عبد الملك لسالم بن عبدالله - ودخلا الكعبة - سلنا حاجتك : قال : اكره ان اسال فم بيت الله غير الله . وراى رجلا يسال في الموقف - يسو عرفة - فقال : افي مثل هذا الموضع تسال غير الله عز وجل .

١١ من صفر ١٣٩٣ هـ الموافق
١٥ من مارس ١٩٧٣ هـ

بريد القراء

ه. الناذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع من خلالها معهم .. مع آرائهم حول عات، المجتمع .. مايرناحون اليه ما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم س بها والوصول بمحتواها كما وكيفاً س كلا وموضوعاً . الى الحد الذي قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله لا شريك له .. ونشر دينه الحنيف في هذه الارض .

ك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا طمع في المزيد مما يروونه من وجهات . أو نتاج قلم .. أو نفحات روح .

نرفعها الى اولي الامر نأمل ان يعاد التفكير في هذا الشأن حتى يكون الكسب الحلال مباحا من الدولة وتوسعة العيش لتضييقه هو الهدف .

وقبل التفكير في تنظيم مركبات النقل يجب ان يكون هناك تفكير جاد في علاج مشكلة الذين يأتيهم رزقهم عن طريق الوائيات .



● الاخ منير غضبان الطائف وصل « المجتمع » من الاخ منير غضبان موضوع تحت عنوان - رحلة العمر - كانت نفحات طيبة فاضت بها نفسه المؤمنة . صاغها في شعر، وصاغها في نثر عبر فيها عن مشاعره وهو يتنقل من منسك الى منسك في رحلة الحج ، والكلام طيب الا انه وصل متأخرا عن موسم الحج . ونحن نتمنى من الاخ منير غضبان ان يتابع الكتابة الى « المجتمع » في موضوعات اخرى مناسبة للنشر .

● الاخ عمر عبد الله العمر-الرياض

الموضوع الذي كتبتة عن تسكع الشباب في الاسواق المزدحمة بالنساء وما يحدث من معاكسات تخالف ديننا الاسلامي موضوع حسن تناولته « المجتمع » في اكثر من عدد .. وقد اجدت يا اخي حين ربطت بين ماتعاني من ضياع الشخصية الاسلامي .. وما حاق بنا من هزائم متلاحقة .. شكرا لك يا اخي عمر .. ونرجو ان تظل على اتصال بحر بدتك - المجتمع -

من لحولاء الكادحين؟!

احد سائقي - الوائيات - ارسل الى المجتمع يشكو :

نحن سائقي الوائيات في هذا البلد لانقل عن ثلاثين الفا او اربعين الفا نعمل ليل نهار في كسب عيشنا واطعام صغارنا ووراء كل واحد منا اسرة كبيرة ... وسبل العيش امامنا ضيقة للغاية وارتفاع الاسعار زادها ضيقا على ضيق ولقد ضيق علينا المسئولون في هذا البلد سبل العيش فمنعونا من الكسب الشريف بحجة القانون وطاردوننا في كل مكان ومنعونا من نقل أي راكب معنا حتى ان الانسان ليفاجأ بالشرطة أحيانا وهو يحمل زوجته او اخاه ويتعرض للالهانة والتحقيق .

اننا لانطالب الدولة بأكثر من العمل الشريف النظيف تكسب فيه قوتنا بعرق جبيننا والسماح لنا بحمل راكبين من مكان الى مكان مطلب عادل وليس فيه ظلم او ضرر .. ومنع الارزاق الحلال عن الناس دون وجه حق امير لا يرضاه الله .

ان مانعاقب به من سجن احيانا يدفعنا حتى الى التفكير في كسب العيش عن طريق وسائل غير شريفة ومحرمة .

فماذا نصنع ؟ هل يرضي المسئولين ان نتحول الى سرقة او مجرمين ؟!

● هذا مجمل الشكوى التي وصلت « المجتمع » ونحن اذ

من الاغاني التافهة لا فرجائي الى المسؤولين عن الاذاعة ان يعيدوا النظر في برنامج - البث المباشر - ليقدموا فيه للمستمعين مايفيدهم او يستبدلوه ببرامج توجيهية مفيدة .

خالد عبد الرحمن الفحيحيل

اعرف بلادك أيها المسلم

اهنكم واخواننا القراء ببراءة جريدتنا « المجتمع » من جميع التهم الباطلة التي أريد بها تعطيل الاقلام التي تدعو الى الله وتجاهلهم بالتي هي احسن فالحمد لله الذي ايدكم بنصر من عنده وبعد

ارجو ان تسمحوا لي بان اتقدم بهذا الاقتراح وهو ان تخصصوا بابا في صفحات المجلة تقدموا للقراء فيه سردا لتاريخ بلادنا الاسلامية تاريخيا وجغرافيا واقتصاديا ولغويا حتى يستطيع المسلم التعرف على احوال اخوانه في جميع اقطار عالمنا الاسلامي مدافعا عنه في جميع المجالات واقتراح ان يكون عنوان الصفحة « اعرف بلادك ايها المسلم » . والله نساله التوفيق والسداد والسلام عليكم .

اخوكم احمد الثوم البكري

● اقتراح جيد . . ولعل « المجتمع » بما تنشره من تحقيقات حول بلدان العالم الاسلامي بين الحين والاخر تفهم هذا الفض

اذاعة

صت صباح يوم الجمعة ٧٣-١ على متابعة ج (البث المباشر) من الكويت منذ ان بدأ ن انتهى في الساعة العاشرة ص ف لم أجد فيه مايمكن استفيد منه المستمع زر القليل .

د في البرنامج كلمات مقتبسة من هنا وهناك نطمع من اغنية .. ومثال ذلك كلمات عن الصباح لا لبوذا وهو مبرور بوشبوس وغيرهم وكأنه يد في ترائنا شيء عن اح - واستمر الوضع ذلك قرابة ثلاث ساعات لت ان اعرف سر لجوء لة الى هذا النوع من مج وماهي الفائدة التي ل عليها المستمعون ..؟ اجد سببا معقولا لتفسير الظاهرة .

قلت : ربما زحف الفن يالي ايضا على برامج عة .. فقد افسدت سة السريالية فن الرسم دخلته عليه من رسوم بدية لامعنى لها مهما حاول رسمها فلسفتها .

هل برنامج البث المباشر يحتويه من فقرات هزيلة تقدم الى الامام ام تأخر ات الى وراء ؟

رى اما كان من الاولى م برامج مدروسة ومفيدة فع منها السامع بدل ان العنان لمن هب ودب